المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية اللغة العربية
قسم النحو والصرف وفقه اللغة

آراء ابن فضال المجاشعي (ت٤٧٩هـ) واختياراته النحوية والتصريفية في كتابه (النكت في القرآن)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف

إعداد

سليمان بن صالح الزميع

إشراف الدكتور

محمد بن عبد العزيز العميريني

وكيل عمادة الدراسات العليا والأستاذ المشارك في قسم النحو والصرف

العام الجامعي

١٤٣٠-١٤٣١هـ

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المقدمة

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، أما بعد :

فإن البحث في اللغة العربية شرف للإنسان ورفعة له في الدارين ، قال الله تعالى عن القرآن :﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَ ﴾الزخرف: ٤٤ فشرف اللغة العربية مكتسب من عظمة القرآن ، وهو البيان ، ولا يستقيم الكلام إلا بمعرفة الإعراب .

وقد اهتم متأخرو الباحثين بخدمة كتاب الله اهتماماً كبيراً ، فجدوا وشمروا فكثرت البحوث وتنوعت حوله .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

لقد تكفل الله سبحانه بحفظ كتابه الكريم ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾الحجر: ٩ ، وهيأ له من الأسباب ما جعله محفوظا عن أي تغيير أو تبديل أو تحريف ، ولما كان القرآن الكريم هو المصدر الرئيس لحفظ اللغة العربية حرصت أن يتعلق بحثي بهذا الكتاب العزيز ، فكان اختياري لهذا الموضوع الذي هو بعنوان : (**آراء ابن فضال المجاشعي (ت ٤٧٩ هـ) واختياراته النحوية والتصريفية في كتاب النكت في القرآن**) .

ومن أبرز الأسباب التي دعتني لاختيار هذا الموضوع ما يأتي :

أولا: أن ابن فضال من الشخصيات المتقدمة ، إذ توفي في القرن الخامس الهجري ، ولم يحظ باهتمام كبير من الباحثين ، مع أن له باعا في علوم كالنحو والأدب والبلاغة وغيرها .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثانيا : ترك ابن فضال مصنفات في فنون عدة ، من أهمها كتاب النكت في القرآن ، فأردت إبراز شخصيته النحوية من خلال هذا الكتاب .

ثالثا : دراسة مسائل نحوية وتصريفية تتناول كثيرا من أبواب النحو والتصريف ، كان لابن فضال فيها رأي أو اختيار .

أهداف الموضوع :

أولا : خدمة اللغة العربية من خلال إحياء تراث سلفنا الصالح الذين أفنوا أعمارهم في خدمة الدين وحفظ اللغة .

ثانيا : إبراز القاعدة النحوية من خلال التطبيق على النص القرآني لتكون أبلغ في التأثير ، وأقوى في الحجة والبرهان ، بعيدا عن الأمثلة المصنوعة الجامدة .

ثالثا : تقديم هذا العالم الجليل لعشاق النحو ، وتوجيه الأنظار إليه ، وإلى آرائه واختياراته النحوية والتصريفية .

رابعا : التعرف على منهج ابن فضال وطريقته المميزة في إبراز وتناول المسائل النحوية والتصريفية .

الدراسات السابقة :

لم أطلع على دراسات سابقة في هذا الموضوع إلا ما قدمه الأستاذ محمود سالم الذيب لجامعة السابع من أبريل في ليبيا وهو بحث تكميلي بعنوان : (ابن فضال المجاشعي منهجه وآراؤه النحوية من خلال كتابيه شرح عيون الإعراب والإشارة إلى تحسين العبارة) ، درس فيه عشرين مسألة نحوية مختصرة ، جاءت في ذيل الرسالة ضمن الفصل الأخير وهو بعنوان (الخلاف النحوي وموقف ابن فضال منه) ولعل السر في إغفاله كتاب النكت كونه حبيس المخطوطات إذ إنه لم ير النور إلا قبل فترة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

منهج البحث :

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي مستعينا بالمنهج التاريخي المقارن عند دراسة بعض الجزئيات .

خطة البحث :

أما خطة البحث فهي كالتالي :

١ ـ المقدمة ثم التمهيد وفيه تحدثت عن حياة ابن فضال المجاشعي وآثاره ثم تحدثت عن كتابه النكت .

٢ ـ قسمت البحث قسمين ، أما القسم الأول فهو آراء ابن فضال المجاشعي واختياراته وجعلته فصلين ، الأول : آراؤه واختياراته النحويه ، والثاني : آراؤه واختياراته التصريفية ، وقد رتبت تلك الآراء والاختيارات حسبما وردت في كتاب النكت ، أي بترتيب سور القرآن الكريم ، واخترت هذا الترتيب لما يلي :

أولا : تيمنا بكتاب الله عز وجل .

ثانيا : أن مصدر الرسالة (النكت في القرآن) قد رُتب بترتيب سور القرآن الكريم .

ثالثا : أن جل المسائل المدروسة هي توجيهات نحوية وتصريفية لآيات أو قراءات قرآنية .

رابعا : أن ابن فضال قد يورد في بعض المسائل أكثر من وجه ، فتحتمل على هذا أكثر من باب .

أما القسم الثاني ففيه الدراسة وجعلتها ستة فصول :

الأول : مصادر المجاشعي ، وفيه مبحثان .

المبحث الأول : العلماء .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحث الثاني :الكتب .

الثاني : منهج المجاشعي ، وفيه أربعة مباحث .

المبحث الأول :طريقته في عرض رأيه واختياره .

المبحث الثاني : العناية بالتعليل .

المبحث الثالث : عرضه أقوال العلماء .

المبحث الرابع : طريقته في التوجيه الإعرابي .

الثالث : الأصول النحوية عند المجاشعي ، وفيه ثلاثة مباحث .

المبحث الأول : السماع .

المبحث الثاني : القياس .

المبحث الثالث : الإجماع .

الرابع : موقف ابن فضال من النحويين واتجاهه النحوي ، وفيه مبحثان .

المبحث الأول : البصريين .

المبحث الثاني : الكوفيين .

وفيه تحدثت عن اتجاهه النحوي .

الخامس : ابن فضال والقراءات ، وفيه مبحثان .

المبحث الأول : موقفه من القراءات .

المبحث الثاني : طرائق توجيهيه للقراءات .

السادس : التقويم ، وفيه ثلاثة مباحث .

المبحث الأول : مدى الدقة في نسبة الأقوال .

المبحث الثاني : قوة الاحتجاج .

المبحث الثالث : الإنصاف والتحيز .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٣ ـ ثم في النهاية الخاتمة والفهارس .

وقبل الختام فإن لدي ثلاث باقات شكر وتقدير أود أن أقدمها :

الأولى : إلى كل أستاذ أو زميل قدم لي نصحا أو مشورة أضاءت لي مسيرة هذه الرسالة وكثير ماهم .

والثانية : إلى الأستاذين الفاضلين اللذين تكرما بقبول مناقشة هذه الرسالة.

أما الثالثة : فهي إلى شيخي مشرف هذه الرسالة الدكتور محمد العميريني ، فله علي فضل لا أنساه ، وجميل لا أستطيع رده ، فلقد فتح لي قلبه قبل بابه ، ووقف معي منذ اختيار الموضوع حتى النهاية ، فانتشلني من أمواج متلاطمة إلى شاطئ آمن ، تواضعٌ أحرجني ، وكرمٌ أخجلني ، مع كثرة الاتصال والاستفسار ، لم أقل هذا اقتفاء بمن سبق ، إنما يعلم الله لواقع لمسته فعبرت عن بعض ما وجدت .

هذا ، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان ، وما كان من صواب فمن الله وحده ، وهو المستعان وعليه التكلان .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التمهيد

أولا : ابن فضال المجاشعي وآثاره [١]

نسبه ونشأته ورحلاته :

هو أبو الحسن علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن عيسى بن حسن بن زمعة بن هميم بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم [٢]،يعرف بالفرزدقي [٣] نسبة إلى الشاعر المعروف ، ويعرف كذلك بالقيرواني [٤]نسبة إلى مدينه القيروان مسقط رأسه ، ويطلق عليه أحيانا (المجاشعي) نسبة إلى مجاشع بن دارم ، و (التميمي) نسبة إلى بني تميم القبلية المشهورة [٥].

أما ولادته ونشأته فإن كتب التراجم لم تشر إلى سنة ولادته وإنما بينت أن نشأته الأولى كانت في القيروان ، ثم ترك هذه البلدة إلى التطواف في البلاد ، ومكث في بعضها مدة مثل غزنة ونيسابور .

قال القفطي : " هَجَرَ مسقط رأسه ، ودوخ الأرض ذات الطول والعرض ، مصر وشاما ، وعراقا وعجما ، حتى وصل إلى مدينة المشرق (غزنة) فتقدم بها ، وأنعم عليه أمثالها ، واختاروا عليه التصانيف ، وصنف لكل رئيس منهم ما

---

(١)سبقني إلى الكتابة عن حياة ابن فضال وآثاره محقق كتاب النكت في القرآن إبراهيم الحاج علي ، ومحقق شرح عيون الإعراب حنا جميل حداد ، وقد أفدت من تلك الكتابة .

(٢) ذكر هذا النسب ياقوت الحموي ، ثم قال بعد ذلك :" هكذا وجدته (هميم) ، والمعروف (همام) ، وهو الفرزدق الشاعر ، لأن ابن فضال يعرف بالفرزدقي " معجم الأدباء ١٤ / ٩٠

(٣) ينظر : بغية الوعاة ٢ / ٢٠٠

(٤) ينظر : معجم الأدباء ١٤ / ٩٠ ، وبغية الوعاة ٢ / ٢٠٠

(٥)ينظر :البداية والنهاية ١٢ / ١٣٢ ، وطبقات المفسرين للداودي ٤٢١ ، وهدية العارفين ٥ / ٦٩٣.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

اقتضاه....."[1]، وقال عنه ياقوت الحموي نسبة إلى عبد الغافر الفارسي :" ورد نيسابور ، واختلفت إليه فوجدته بحرا في علمه ، ما عهدت في البلديين ولا في الغرباء مثله في حفظه ومعرفته وتحقيقه ، فأعرضت عن كل شيء ، وفارقت الكتب ، ولزمت بابه بكرة وعشية ، وكان على وقار " [2].

وكانت نيسابور هي موطن لقائه بشيخه إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني [3].

وآخر محطات حياته التي ألقى فيها عصا الترحال هي العراق ، فقد أقام ببغداد وانخرط في جماعة الملك الحسن بن إسحاق الطوسي الوزير[4].

وفاته :

أثبتت الروايات أن وفاته كانت في سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، في شهر ربيع الأول ، وكانت وفاته في بغداد[5] .

شيوخه :

ضنّت علينا كتب السير والتراجم بذكر شيوخه ، ولم تشر إلا لعالمين اثنين :

الأول : أبو محمد ، مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) [6].

والثاني : أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت ٤٧٨ هـ) [7] .

---

(١) إتباه الرواة : ٢ / ٢٩٩

(٢) معجم الأدباء ١٤ / ٩٣

(٣)ينظر : إنباه الرواة ٢ / ٣٠٠

(٤) المصدر السابق

(٥)ينظر : معجم الآدباء ١٤ / ٩٢

(٦)ينظر : إنباه الرواة ٢ / ٣٠١

(٧)ينظر : معجم الأدباء ١٤ / ٩٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وفي كتابه النكت حدّث عن بعض شيوخه وهم :

١ ـ والد المؤلف وهو فضال بن علي بن غالب [١].

٢ـ أبو الحسن علي بن إبراهيم الحوفي (ت ٤٣٠ هـ) [٢]

٣ـ أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأندلسي (ت ٤٤٨) [٣]

تلاميذه :

ذكرت لنا كتب التراجم بعض تلامذته ، ومن أشهرهم :

١ـ هبة الله علي بن محمد بن الشجري ، (ت ٥٤٢ هـ) [٤] .

٢ ـ القاسم بن علي بن محمد الحريري (ت ٥١٦ هـ) [٥].

٣ ـ المبارك بن عبد الجبار الطيوري (ت ٥٠٠ هـ) [٦].

٤ ـ هبة الله بن المبارك بن موسى السقطي (ت ٥٠٩ هـ) [٧].

٥ ـ محمد بن أحمد بن جوامد الشيرازي النحوي (ت ٥١١ هـ) [٨].

٦ ـ عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي (ت ٥٢٩ هـ) [٩].

آثاره :

---

(١)ينظر :النكت في القرآن ١ / ٣٦٠ ، ٤٠٣

(٢)ينظر : النكت في القرآن ١ / ٩٥ ، ١٦٢

(٣)ينظر :النكت في القرآن ٢ / ٦٠٤

(٤)ينظر : بغية الوعاة ٢ / ٣٢٢

(٥)ينظر :سير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٦١

(٦)ينظر :ميزان الاعتدال ٣ / ٤٣١

(٧)ينظر :سير أعلام النبلاء ٩ / ٢٨٢

(٨)ينظر :بغية الوعاة ١ / ٢٢

(٩)معجم الأدباء ١٤ / ٩٣ ، ولسان الميزان ٤ / ٢٤٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ورّث ابن فضال كتبا عدة في فنون مختلفة ، منها :

١ ـ شرح عيون الإعراب .

٢ ـ العوامل والهوامل .

٣ ـ المقدمة في النحو .

٤ ـ الإشارة إلى تحسين العبارة .

هذه مصنفاته المطبوعة في النحو ، وهناك مصنفات أخرى :

٥ ـ النكت في القرآن .

٦ ـ البرهان العميدي في التفسير .

٧ ـ إكسير الذهب في صناعة الأدب .

٨ ـ كتاب الدول[١] .

شعره :

ترك لنا ابن فضال بعض المقطوعات الشعرية نقتطف منها ما يلي :

أحب النبي وأصحابه وأبغض مبغض أزواجه

ومهما ذهبتم إلى مذهب فما لي سوى قصد منهاجه

ومنها :

وإخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للأعادي

وخلتهم سهاماً صائبات فكانوها ولكن في فؤادي

وقالوا: قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن من ودادي

ومن شعره :

لا عذر للصب إذا لم يكن يخلع في ذاك العذار العذار

(١)ينظر :معجم الأدباء ١٤ / ٩٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كأنه في خده إذ بدا ليل تبدى طالعاً من نهار
تخاله جنح الظلام وقد صاح به ضوء صباح فحار

ومنها :

كأن بهرام وقد عارضت فيه الثريا نظر المبصر
ياقوتة يعرضها بائع في كفه والمشتري مشتري

ومنها :

والله إن الله رب العباد وخالص النية والإعتقاد
ما زادني صدك إلا هوى وسوء أفعالك إلا وداد
وإنني منك لفي لوعة أقل ما فيها يذيب الجماد
فكن كما شئت فأنت المنى واحكم كما شئت فأنت المراد
وما عسى تبلغه طاقتي وإنما بين ضلوعي فؤاد[1]

ثانيا : كتاب النكت في القرآن .

يعد كتاب النكت من الكتب الهامة في معاني القرآن وإعرابه ، واتبع في ترتيبه طريقة من سبقوه في هذا المجال ، إذ رتبه وفق ترتيب سور القرآن الكريم .

وصاغ هذا الكتاب بأسلوب فريد إذ بناه على طرح السؤال ، ومن ثمَّ يجيب عن هذا التساؤل ، وكأنه يعطي دورة تدريبية للمعاصرين الذين ينادون بأن تكون المحاضرات والدروس على طريقة المناقشة .

وقد بنى هذا الكتاب على ركائز ثلاث أساسية :

الركيزة الأولى : التفسير .

(١)ينظر :معجم الأدباء ١٤ / ٩٣-٩٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كثيرا ما يبتدئ ابن فضال عند إيراد الآية بذكر تفسيرها ومعناها سواء كان تفسيرا مأثورا أم تفسيرا بالرأي ، يدعم تفسيره ورأيه في معنى الآية بما قاله أسلافه من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، ولم يغفل أثناء ذلك ذكر أسباب النزول [(١)].

الركيزة الثانية : اللغة .

أَوْلى ابن فضال عناية كبيرة بالدلالة اللفظية لبعض الكلمات ، مستشهدا ومستدلا بأقوال العرب وأشعارهم ، وربما ذكر معاني مختلفة للفظة الواحدة ، وهو مرتع خصب لأصحاب فقه اللغة [(٢)].

الركيزة الثالثة : النحو والصرف .

وهو مكمن الحديث في هذه الرسالة ، فهو أحيانا يورد الخلاف في الآية على شكل مسألة نحوية ، وأحيانا على طريقة الإعراب والتوجيه ، يعضد تلك الأقوال إما بالأدلة السماعية من قرآن أو شعر أو نثر وهو الأكثر ، أو القياس أو الإجماع أو أدلة أخرى وضحتها في قسم الدراسة لهذه المسائل .

ومع ذلك فهو لم يغفل الجانب البلاغي فقد أشار إليه في بعض المواضع ، وإن لم يكن بحجم ما ذكرنا في الركائز السابقة [(٣)].

---

(١) ينظر : النكت في القرآن ١ / ٨٢ ، ٢٦٧ ، ٣٨٩

(٢) ينظر: النكت في القرآن ١ / ٣٣، ٣٤ ، ٢٥٢ ، ٣٢٥

(٣) ينظر : النكت في القرآن ١/ ٦٤، ٦٥، ١٥٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

القسم الأول :

آراء ابن فضال واختياراته

الفصل الأول :

آراؤه واختياراته النحوية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه نصب (الحمد) في قوله تعالى :

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [1]

قرأ هارون الأعور، ورؤبة بن العجاج، وسفيان بن عيينة، والحسن، وغيرهم بنصب(الحمد) [2]، وهي لغة تميم[3] ، وقيس ، والحارث بن أسامة . [4] وللنحويين في هذه القراءة توجيهات :

الأول :

أنه مصدر منصوب حذف فعله مثل (شكراً) و(عجباً)، قال سيبويه :"ومن العرب من ينصب بالألف واللام ، من ذلك قولك : الحمد لله ، فينصبها عامة بني تميم" [5] .

وممن قال بهذا التوجيه الفراء[6] ، والزجاج[7] ، والنحاس [8] ، ومكي[9] ، والمنتجب الهمذاني[10]، وقدَّر الألوسي الفعل بـ(نحمد) لمناسبته (نعبد) و(نستعين) [11] .

---

(١) الفاتحة(٢)

(٢) ينظر : إعراب القراءات الشواذ ٨٧/١،والنشر ١٠٩/١،وينظر أيضا: إعراب ثلاثين سورة ص ١٩، وإعراب القرآن للنحاس ١٦٩/١،والجامع لأحكام القرآن ٢٠٩/١ .

(٣) ينظر : الكتاب ٣٢٩/١

(٤)ينظر :إعراب القرآن للنحاس ١٦٩/١

(٥)الكتاب ٣٢٩/١

(٦)ينظر : معاني القرآن ٣/١

(٧)ينظر : معاني القرآن وإعرابه٤٥/١

(٨)ينظر :إعراب القرآن ١٦٩/١

(٩)ينظر : مشكل إعراب القرآن ٦٩/١

(١٠)ينظر : الفريد ٧٠/١

(١١)ينظر : روح المعاني ٧٥/١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الثاني :

أن تكون (الحمدَ)مفعولا به لفعل محذوف ،تقديره (لازموا) أو(اتلوا) أونحوهما .

وممن ذكر هذا التوجيه العكبري[١] ، وأبو حيان[٢]، والسمين الحلبي[٣] .

رأي ابن فضال:

أخذ ابن فضال بالتوجيه الأول حيث قال :"وأما النصب فعلى المصدر ،كأنه قال :(أحمد الحمد لله) يضمر فعلاً تنصبه به على حد قولك :(حمدت الله حمدا) والألف واللام لايزيلان المعنى ،ألا ترى أنك تقول : (اضرب الضرب الشديد) وأنت تريد (ضرباً شديداً) " [٤].

وقد ذكر الزمخشري نكتة لطيفة لهذه القراءة حيث أرجع قراءة الرفع في الأصل إليها إذ قال :"وأصله ، يعني: [الحمدُ] النصب الذي هو قراءة بعضهم ... والعدل بها عن النصب إلى الرفع على الابتداء للدلالة على ثبات المعنى واستقراره" [٥] .

وعكسه الطبري الذي قال عندها مشيراً إلى من قرأ بها:" مستحقاً العقوبة على قراءته إياه كذلك ، إذا تعمد قراءته كذلك ،وهو عالم بخطئه وفساد تأويله" [٦]

---

(١)ينظر : إعراب القراءات الشواذ ٨٧/١

(٢)ينظر : البحر المحيط١٣١/١

(٣)ينظر : الدر المصون ٤٠/١

(٤) النكت في القرآن ٤١/١ـ٤٢

(٥) الكشاف ص ٢٧

(٦) جامع البيان١٣٩/١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بعد هذا العرض تبين لي أن التوجيهين للآية فيهما تقارب ، ولا ترجيح لأحدهما على الآخر ، وأما تشدد الطبري فهو بعيد، لأنها لغة عليها ناس من العرب كثير كما قال سيبويه،[1] إلا إن كان القصد عدم القراءة بها لأنها لم ترد بها رواية صحيحة فلا بأس ، والله أعلم.

(١)ينظر :الكتاب ٣٢٩/١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه كسر دال (الحمد) في قوله تعالى :

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ (١)

قرأ الحسن البصري، وزيد بن علي، ورؤبة ابن العجاج، وغيرهم بكسر الدال من كلمة (الحمد) (٢)، وتنسب القراءة لبعض أهل البدو ، قال الفراء : "وجاء عن أهل البدو في الدال الرفع والنصب والجر" (٣) وللنحويين في هذه القراءة توجيهات :

التوجيه الأول:

أرجع عدد من النحويين القراءة إلى الإتباع أي: إتباع حركة الدال في (الحمد) لحركة اللام في (الله) واغتُفر الإتباع بين كلمتين لشدة الارتباط بين المبتدأ والخبر ،وكثرة ترادفها على الألسنة . (٤)

التوجيه الثاني:

أن حركة الدال حركة بناء فتلزم حالة واحدة، قال الأخفش:" وقد قال بعض العرب (الحمدِ لله) فكسره ، وذلك أنه جعله بمنزلة الأسماء التي ليست بمتمكنة ..قال عز وجل : (إن هؤلاء ضيفي)..مكسورة على كل حال فشبهوا (الحمد) وهو اسم متمكن في هذه اللغة ،بهذه الأسماء التي ليست بمتمكنة " (٥)

---

(١) الفاتحة(٢)

(٢)ينظر:مختصر ابن خالويه ص ١، وإعراب القراءات الشواذ١ /٨٧، والنشر١ /١٠٨ ، والإتحاف١ /١٦٣

(٣)معاني القرآن:٣/١

(٤)ينظر : المحتسب ٣٨/١، البيان ١ /٣٤ ، والتبيان ١ /١٥ ، والكشاف ص ٢٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش٣٩١/٤

(٥) معاني القرآن ٩/١ـ١٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

رأي ابن فضال:

أخذ ابن فضال بالتوجيه الأول حيث قال :"وأما كسر الدال من (الحمد) ففيه بعد ، ووجهه أنه أتبع حركة الدال حركة اللام ...." [١]

وقد ضعف ابن فضال هذه القراءة ،حيث قال:" وكذا كسر الدال ضعيف "[٢]

ثم بين وجه الضعف حيث قال عند قراءة الضم (ضم اللام):" وهذا أيسر من الأول لأنه أتبع حركة المبني حركة الإعراب والأول حركة المعرب حركة المبني .... والذي كسر أتبع الأول الثاني وهذا ليس بأصل ..."ثم قال: " الإتباع في الكلمة الواحدة ضعيف ... وإذا كان ضعيفا فهو في الكلمتين أضعف وأثقل " [٣]

وممن طعن في القراءة وأغلظ القول فيها الزجاج ، حيث قال :"وإنما تشاغلنا نحن برواية هذا الحرف لنحذر الناس من أن يستعملوه، أو يظن جاهل أنه يجوز في كتاب الله عز وجل .." [٤]

يظهر لي مما سبق أن الأقوى هو التوجيه الأول لأمرين :

أولهما : أن لغة الكسر تنسب إلى تميم[٥] ، وهي قبيلة لها عراقتها في الفصاحة .

ثانيهما : أن الإتباع نقل عن بعض قبائل العرب[٦]، وإن كان الأصل فيه

---

(١) النكت في القرآن ٤٢/١

(٢) النكت في القرآن ٤٢/١

(٣)النكت في القرآن ٤٣/١

(٤) معاني القرآن وإعرابه ٤٦/١

(٥)ينظر : إعراب القرآن للنحاس ١٧٠/١

(٦) ينظر :الكتاب ١٠٧/٤ـ ١٠٩ ،والدرر المصون ٤١/١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أن يكـون في كلمـة واحـدة ، غـير أنـه ورد بـين كلمـتين في نـداء العلـم الموصوف بابن مضاف إلى علم أو كنية أو لقب .[1]

أما وصفها بالضعف أو الطعن فيها فأرى البعد عنه لأن القراءة نقلت عن طريق الرواية والمشافهة ، وقد قرأ بها أسلاف فضلاء كالحسن البصري رحمه الله .

(١) ينظر :الكتاب ٢٠٣/٢ ـ ٢٠٤ ،وشرح المفصل لابن يعيش ٣٣١/١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه نصب (غير) في قوله تعالى :

﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم ﴾ [1]

قرأ عمر ،وأبيّ بن كعب، وابن مسعود ، وعلي ، وعبد الله بن الزبير ـ رضي الله عنهم ـ ، وغيرهم ، بنصب (غير) [2].

وقد وجه النحويون هذه القراءة بتوجيهات عدة ، منها :

الأول :

أن (غيرَ) منصوب على الحال من الضمير في (عليهم) [3] والعامل فيه (أنعمت) [4].

وممن ذهب إلى هذا التوجيه الفراء،[5] وابن خالويه،[6] والعكبري،[7] ورجحه أبو حيان بقوله:"وهو الوجه"[8]

الثاني

أنه منصوب على الحال من (الذين) .

وعزي هذا التوجيه إلى المهدوي. [9]

---

(١) الفاتحة (٧)

(٢) ينظر :السبعة ص ١١١ـ١١٢ ، والقراءات الشاذة لابن خالويه ص١، والحجة للفارسي ١٤٢/١

(٣) ينظر:الدر المصون ٧٣/١

(٤) ينظر: التبيان١٩/١

(٥)ينظر : معاني القرآن٧/١

(٦) ينظر:إعراب ثلاثين سورة ص ٣٣

(٧)ينظر : إعراب القراءات الشواذ١٠٣/١

(٨) البحر المحيط١٤٩/١

(٩) ينظر: البحر المحيط١٤٩/١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وضعف العكبري كون صاحب الحال هو (الذين)لأن الحال من المضاف إليه الذي لا موضع له لا يجوز.[١]

وتابعه في ذلك أبو حيان ،[٢]والصفاقسي ،[٣]والسمين الحلبي[٤].

وهناك من العلماء من أجاز القولين ، منهم الثمانيني [٥]والمنتجب الهمذاني [٦] .

الثالث :

أنه منصوب على الاستثناء المنقطع. وأجاز هذا التوجيه الأخفش[٧] ، والمبرد[٨] ، والزجاج[٩] ، وغيرهم ، [١٠]يقول الأخفش :"وذلك أنه إذا استثنى شيئا ليس من أول الكلام في لغة أهل الحجاز ،فإنه ينصب ،ويقول:ما فيها أحد إلا حمارا"[١١]

ولم يرتض الفراء[١٢] هذا التوجيه ، لورود (لا) ، إذ لا يعطف نفي على استثناء في كلام العرب .

---

(١) ينظر التبيان١/١٩

(٢) ينظر: البحر المحيط١/١٤٩

(٣) ينظر:المجيد/٦٩ـ٧٠

(٤) ينظر: الدر المصون١/٧٢

(٥)ينظر : الفوائدوالقواعد١/٣١٧

(٦) ينظر: الفريد١/٩٠

(٧) ينظر: معاني القرآن١/١٧ـ١٨

(٨) ينظر : المقتضب ٤/٤٢٣

(٩) معاني القرآن وإعرابه١/٥٣

(١٠) ينظر: مشكل إعراب القرآن١/ ٧٢ ، والمجيد ص٧٠

(١١) معاني القرآن ١/١٧ـ١٨

(١٢) ينظر: معاني القرآن ١/٨، والبحر المحيط١/١٤٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ونسب هذا الاعتراض لثعلب[١]، وأورده الطبري .[٢]

الرابع :

أنه منصوب على الاستثناء المتصل ، والنعمة على هذا القول هي النعمة المشتركة الشاملة.[٣]

واحتج لهذا القول البيضاوي ،[٤] بأن الأصل في الاستثناء الاتصال ،والأصل في (غير) أن يوصف بها ، وإنما يستثنى بها حملاً على (إلا) ، فالقول بالاستثناء المنقطع فيه بعد على بعد.[٥]

الخامس :

أنه منصوب على المفعولية بفعل محذوف تقديره: أعني.

وأجاز هذا التوجيه أبو علي الفارسي،[٦] ومكي ،[٧] والأنباري،[٨] والعكبري،[٩] واستسهله أبو حيان فقال :"وهذا تقدير سهل"[١٠]

---

(١) ينظر :الفريد١/٩٠

(٢) ينظر: جامع البيان ١/١٨٤

(٣) ينظر: حاشية الشهاب ١/١٤٢

(٤) ينظر:أنوار التنزيل ١/٧٩،وحاشية الشهاب ١/٤٢

(٥) حاشية زاده :١/١٠٤

(٦) ينظر:الحجة للفارسي ١/١٤٣

(٧) ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/٧٣

(٨) ينظر:البيان ١/٤٠

(٩) ينظر:التبيان ١/١٩

(١٠) البحر المحيط ١/١٥٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

واختاره الألوسي ، قال :" وبه أقول ،لأن الاستثناء كما ترى، والحالية تقتضي التنكير ، ولا يتحقق إلا بعدم التضاد، أو يجعل (غير) بمعنى (مغاير)،لتكون إضافته لفظية وكلاهما غير مرضي"[١]

السادس :

أنه منصوب على الصفة لقوله: "الصراط المستقيم "وذلك إذا قدر بعد(غير) محذوف ، أي: غير صراط المغضوب عليهم.[٢]

وهذا التوجيه ضعفه أبو حيان[٣]، وتبعه السمين[٤] . لأنه متى اجتمع البدل والوصف قدم الوصف.[٥]

رأي ابن فضال :

أجاز ابن فضال في هذه القراءة توجيهات ثلاثة ،وهي الأول والثالث والخامس ، حيث قال:"فأما من نصب من القراء فقد قيل في النصب ثلاثة أوجه : أحدها: أن تكون نصبا على الحال من المضمر في (عليهم) ...

والثاني : أن يكون نصبا على الاستثناء المنقطع ، لأن (المغضوب عليهم) من غير جنس المنعم عليهم .

الثالث:أن يكون نصبا على تقدير (أعني) كأنه قال : أعني غير المغضوب عليهم"[٦]

---

(١) روح المعاني ٩٥/١

(٢) ينظر: الدر المصون ٧٤/١

(٣) ينظر: البحر المحيط ١٥٠/١_١٥١

(٤)ينظر : الدر المصون ٧٤/١

(٥) ينظر :المصدرين السابقين ، وشرح الرضي على الكافية ٤١٢/٢

(٦) النكت في القرآن ٥٢/١_٥٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مما سبق من التوجيهات يظهر أن أقواها هو الوجه الأول إذ لا اعتراض عليه كما أن القياس لا يمنعه ، وكذا الوجه الخامس الذي اختاره الألوسي واستسهله أبو حيان، لخلوه من الخلاف والمآخذ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن النصب على القطع بتقدير محذوف كثير في كلام العرب ، والله أعلم .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مجيء(الذي)بمعنى(الذين)

اختلف النحويون في حكم مجيء الاسم الموصول (الذي) دالاً على الجمع، وذلك على قولين :

الأول :

أن (الذي) يستعمل في الأصل للمفرد ، ويجوز أن يأتي للجمع.

وهو قول الأخفش ، [١] والفارسي ،[٢] و الأنباري ، [٣] وغيرهم .[٤]

يقول الفارسي :"وقد تأملت هذه الأسماء المبهمة أعني : (الذي)و(من)و(ما) ، فوجدت جميع ذلك يقع على الكثرة والجماعة ، وإن كان لفظها واحدا..... ، وإنما جاءت هذه الأسماء على هذا الذي ذكرته من دلالتها مرة على الواحد ، ومرة على الكثرة ، لإبهامها ...." [٥]

واستدلوا على ذلك بأدلة ،منها :

١ـ قوله تعالى :﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [٦]

٢ـ قول الشاعر:

---

(١)ينظر:معاني القرآن ٥٤/١.

(٢)ينظر: البغداديات ص ٢٥١

(٣)ينظر: البيان ٥٩/١ ،

(٤)ينظر:مجاز القرآن ١٩٠/٢ ، وجامع البيان ٣٣٢/١ـ ٣٣٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٤٠/١

(٥)ينظر:المسائل المشكلة في الإعراب ص ٢٤٩ – ٢٥٠

(٦)البقرة (١٧)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وإنّ الذي حانت بفَلْجٍ دماؤهم هُمُ القومُ كُلُّ القوم يا أمَّ خالدِ [١]

الثاني :

أن (الذي) مختصة بالمفرد .

و هو قول المبرد [٢]،وأبي حيان [٣].

وقد خرجوا آية البقرة على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كأنه قال: كمثل استضاءة الموقد ناراً،ثم أسقط ذكر الاستضاءة وأضيف المثل إليهم. [٤]

أما الشاهد فعلى أن النون محذوفة من(الذي) ، والأصل (الذين) ، كما حذفت في قول الشاعر:

أبني كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَّذا قتلا الملوك وفكَّكَا الأغلالا [٥]

اختيار ابن فضال

أورد ابن فضال هذه الأقوال عند قوله تعالى :﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [٦] ، ورجح الأول ، حيث قال :"ومما يسأل عنه أن يقال : كيف شبه المنافقين وهم جماعة بالذي استوقد نارا وهو واحد ؟ وفي هذا ثلاثة أجوبة :

---

(١)البيت من الطويل وهو للأشهب بن رميلة . ينظر: الكتاب ١/١٨٧، والمقتضب٤/ ١٤٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٣٩٤

(٢)ينظر:المقتضب ٤ /١٤٦

(٣)ينظر:البحر المحيط ١ /٢٠٧ ـ ٢٠٨

(٤)ينظر:جامع البيان ١ / ٣٣٣

(٥) البيت من الكامل وهو للأخطل في ديوانه ٣٨٧ ، وينظر : الكتاب ١ /١٨٦ ، والمقتضب ٤ /١٤٦

(٦)البقرة (١٧)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أحدها : أن تكون (الذي) في معنى الجميع كما قال تعالى :﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [1]...

والثاني : أن تجعل (النون) محذوفة من (الذي) ، والأصل عنده (الذين)...ومنهم من أنكر ذلك في الآية ، وحمله على أن (الذي) اسم مبهم كـ(من) يصلح أن يقع للجميع ، ويصلح أن يقع للواحد ، كما قال تعالى:﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ [2] ، وقال في موضع آخر : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾[3]فأخرج الأول على اللفظ ، والثاني على المعنى، وهذا وجه حسن...

والثالث : أن يكون الكلام على حذف ، كأنه قال : مثلهم كمثل أتباع الذي استوقد نارا..." [4]

من خلال ما سبق يترجح القول الأول لأمرين:

أحدهما :أن السماع يؤيده ولا حاجة إلى التأويل ، أو ادعاء الحذف .

والثاني : أن القياس يعضده ، وذلك أن (الذي) محمول على(مَن) في صحة وقوعه للمفرد والجمع.

---

(١)سورة الزمر :٣٣

(٢) الأنعام (٢٥)

(٣) يونس (٤٢)

(٤) النكت في القرآن ١ /١٠٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه نصب (بعوضة) في قوله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا ﴾ [1]

للعلماء في نصب (بعوضة) توجيهات عدة ، منها :

الأول:

أن (بعوضة) مفعول به لـ (يضرب) الذي ينصب مفعولين ،و(ما) زائده .

وبهذا التوجيه قال الأخفش [2]، وأجازه الفراء [3]،والزجاج،[4] والصيمري. [5]

ويعضد هذا القول إسقاط (ما) في قراءة ابن مسعود [6].

أو يكون على العكس بأن تصبح (بعوضة)مفعولاً ثانيا، و(مثلا)هو المفعول الأول، وقد بين هذا المنتجب الهمذاني. [7]

الثاني:

أن تكون (بعوضة)مفعولا به لـ (يضرب) ، و(مثلا)حالا مقدمة عليها .

وممن ذكر هذا التوجيه المنتجب الهمذاني ، وأورد تسويغ مجيئه من النكرة بقوله :

---

(١) البقرة ٢٦

(٢) ينظر: معاني القرآن ٥٩/١

(٣) ينظر: معاني القرآن ٢١/١

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ١٠٣/١

(٥) ينظر:التذكرة والتبصرة١/ ٥٢٤

(٦) ينظر :مغني اللبيب ٤ /١٠٩ ، ولم أجد هذه القراءة في كتب القراءات التي بحثت فيها

(٧) ينظر:الفريد ١/ ٢٠٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

"لتقدمه عليها،كقوله:

لِمَيّةَ موحِشاً طَلَلُ يَلوحُ كأنه خِلَلُ[1]" [2]

وذكر هذا التوجيه أيضا أبو حيان[3]، والسمين الحلبي [4].

الثالث:

أن تكون بعوضة منصوبة على تقدير إسقاط الخافض ، والتقدير : (مابين بعوضة إلى ما فوقها).

وهذا التوجيه عزي إلى الكسائي[5] ،واستحبه الفراء ودعمه بالأدلة حيث قال :"وأما الوجه الثالث وهو أحبها إلي فأن تجعل المعنى على (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا مابين بعوضة إلى ما فوقها) ، والعرب إذا ألغت (بين)من كلام تصلح (إلى) في آخره ، نصبوا الحرفين المخفوضين...فيقولون:(مطرنا ما زبالة فالثعلبية...)" [6]

وقد ذكر صاحب النكت أن المبرد أنكر هذا الوجه[7]، ولم أجده في المقتضب .

الرابع:

---

(١) البيت من مجزوء الوافر ،وهو لكثير عزة في ديوانه ٥٠٦،وينظر: الكتاب ١٢٣/٢

(٢)الفريد ٢٠٣/١

(٣) ينظر: البحر المحيط ٢٦٦/١

(٤) ينظر:الدر المصون ٢٢٤/١

(٥)ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٠٣/١

(٦) معاني القرآن ٢/١

(٧) ينظر: النكت في القرآن ١٠٩/١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أن تكون (بعوضة)بدلاً من (مثلا) ، و(ما) زائدة .

وبه قال النحاس[١] ، ومكي [٢]، والعكبري[٣]، وغيرهم[٤].

الخامس:

أن تكون (بعوضة) صفة لـ (ما) ، إذا جعلنا (ما) بدلاً من (مثلاً) ، و(مثلاً) مفعول به لـ(يضرب).

وعلى هذا التوجيه الفراء[٥]،وأجازه النحاس ، قال :"وصلح أن تكون نعتا لأنها بمعنى (قليل)" [٦]

اختيار ابن فضال :

ذكر ابن فضال الوجه الأول والثالث والخامس ، ورجح الوجه الأول حيث يقول :" فأما (بعوضة) ففي نصبها ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون مفعولا ثانيا لـ (ضرب)

والثاني : أن تكون معربة بتعريب (ما) ، كما قال حسان :

فَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانا[٧]

---

(١) ينظر: إعراب القرآن ١/ ٢٠٣

(٢) ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٣

(٣) ينظر:التبيان ١/ ٤٤

(٤) ينظر: معالم التنزيل ١/ ٧٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش٥/٣٢، والجامع لأحكام القرآن ١/٣٦٤

(٥) ينظر: معاني القرآن ١/ ٢١

(٦) إعراب القرآن ١/ ٢٠٣

(٧) البيت من الكامل ، وليس في ديوان حسان ، ونسبه صاحب الكتاب للأنصاري ، ينظر : الكتاب ٢ / ١٠٥ ، وهو في ديوان كعب بن مالك ص ٢٨٩ ، وينظر : أمالي ابن الشجري ٢ / ٤٤٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٤١٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وحقيقته البدل .

والثالث : يحكى عن الكوفيين ، زعموا أن النصب على إسقاط حرف الخفض ، كأنه قيل : ما بين بعوضة فما فوقها ، وحكي أن العرب تقول : مطرنا ما زبالة فالثعلبية ، وله عشرون ما ناقة فجملا ، وأنكر المبرد هذين الوجهين .

وأجود هذه الأوجه الوجه الأول ، وذلك أن (يضرب) لما صارت لضرب الأمثال ، صارت في معنى (جعل) فجاز أن تتعدى لمفعولين ، وإذا كانت كذلك كانت من جملة ما يدخل على المبتدأ والخبر ،هذا أقيس ما يحمل عليه ، وإنما اخترته لأنني وجدت في الكتاب العزيز ما يدل عليه، وذلك بأنني وجدت فيه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ ﴾ [1] ، و(مثل الحياة الدنيا)مبتدأ،و(كماء)الخبر،كما تقول : (إنما زيد كعمر) ، ووجدت فيه : ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [2] فأنت ترى كيف دخلت (اضرب) على المبتدأ والخبر، فصار هذا بمنزلة قولك : ظننت زيداً كعمرو".[3]

بعد هذا العرض لتوجيهات الآية يترجح لدي الوجه الأول ، وهو ما رآه ابن فضال بأن (يضرب) يتعدى لمفعولين عند ضرب الأمثال ، وأن تعرية الجملة من الفعل والفاعل تبقي الجملة مبتدأ وخبرا، فأصبح هذا الفعل داخلا ضمن الأفعال التي تنصب مفعولين ،ولا يعترض هذا الوجه بأن فيه حمل (ما) على الزيادة ، لأنه

(١) سورة يونس :٢٤

(٢) الكهف ٤٥

(٣) النكت في القرآن ١/١٠٩- ١١٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

قد ورد في السماع كثيرا،من ذلك قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾[1] ، وقوله تعالى : ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴾[2] والله أعلم .

(١) آل عمران ١٥٩

(٢) المؤمنون ٤٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه رفع (بعوضة) في قوله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا ﴾ [1]

قرأ الضحاك ،وإبراهيم بن أبي عبلة ، ورؤبة بن العجاج ، وغيرهم برفع (بعوضة) [2] ، وعزيت إلى ناس من بني تميم . [3]

توجيه القراءة :

وجه العلماء هذه القراءة بتوجيهات عدة ، أبرزها :

الأول :

أن تكون(بعوضة) خبرا، والمبتدأ محذوفاً ، تقديره : (هو) ، و(ما) موصولة.

وممن قال بهذا التوجيه سيبويه[4] ، والفراء[5] ،والأخفش [6]،والنحاس[7] ،والفارسي[8]، والصيمري[9]، وغيرهم[10]. قال سيبويه عند حديثه عن رفع الاسمين

---

(١) البقرة (٢٦)

(٢) ينظر: مختصر القراءات الشاذة لابن خالويه ص٤ ، وإعراب القراءات الشواذ ١٤٠/١،وينظر أيضا : إعراب القرآن للنحاس ٢٠٤، والمحتسب١/ ٦٤، والفريد ٢٠٣/١.

(٣) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٥٩/١.

(٤) ينظر: الكتاب١٣٨/٢

(٥) ينظر:معاني القرآن ٢٢/١

(٦) ينظر:معاني القرآن ٥٩/١

(٧) ينظر :إعراب القرآن ٢٠٤/١

(٨)ينظر: الشيرازيات ص ٥٠٥

(٩) ينظر: التبصرة والتذكرة ١ / ٥٢٤

(١٠) ينظر: إعراب القراءات الشواذ١٤٠/١، والفريد ٢٠٣/١،وشرح المفصل لابن يعيش ٣٩٢/٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بعد (ليتما) : فرفعه على وجهين : على أن يكون بمنزلة قول من قال:"مثلا ما بعوضة" ، أو يكون بمنزلة قوله : إنما زيد منطلق" [١].

ويرد على هذا التوجيه حذف عائد الصلة مع قصرها ، وهو ضعيف عند البصريين ، وعليه تكون هذه القراءة عندهم شاذة . [٢]

الثاني :

أن تكون (بعوضة) خبرا، والمبتدأ محذوفاً ، تقديره : (هو) ، و(ما)زائدة.

وذكر هذا القول العكبري[٣]، والمنتجب الهمذاني [٤]، واستحسنه أبو حيان ،وعلل ذلك بقوله :" لسهولة تخريجه"[٥]ووافقه الصفاقسي . [٦]

الثالث :

أن تكون (بعوضة) خبرا، والمبتدأ (ما) ، على أنها استفهامية .

وهذا الوجه استحسنه الزمخشري بقوله :"ووجه آخر جميل حسن ،وهو أن تكون التي فيها معنى الاستفهام ..."[٧]

---

(١) الكتاب٢/١٣٨

(٢) ينظر : مغني اللبيب ٤ / ١١٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٣٩٢

(٣) ينظر: إعراب القراءات الشواذ١/١٤١

(٤) ينظر: الفريد ١/٢٠٤

(٥) البحر المحيط ١/ ٢٦٧

(٦) ينظر :المجيد ١٧٢

(٧) الكشاف ص ٦٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وذكره المنتجب الهمذاني بصيغة المجهول ، حيث قال:" وقد جُوِّز أن تكون (ما) استفهامية ، قال أهل التأويل....."[1]ثم ذكر توجيه الزمخشري دون نسبته إليه.

واستبعد هذا القول أبو حيان بقوله :"فيه غرابة واستبعاد عن معنى الاستفهام"[2]

رأي ابن فضال :

جوز ابن فضال الوجهين الأولين ، حيث قال : " ويجوز الرفع في (بعوضة) من وجهين .

أحدهما :أن تكون خبرا لمبتدأ محذوف يكون في صلة (ما) .....

والوجه الثاني: أن تكون على إضمار مبتدأ لا يكون في صلة ما....." [3]

بعد عرض التوجيهات يترجح لدي الأول والثاني ،أما الثاني فلسلامته من المآخذ وتعضده قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ـ بحذف (ما) . [4]

وأما الأول فلأمرين :

١-أنها لغة لبعض بني تميم .

٢- أن القول بشذوذ أو قبح حذف عائد الصلة إذا قصرت فيه نظر ،لأن السماع ورد به ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ ﴾[5]

يقول ابن هشام : "وقد جاءت منه مواضع ،حتى إن أهل الكوفة يقيسونه "[6].

---

(١) الفريد ٢٠٤/١

(٢) البحر المحيط ٢٦٧/١

(٣) النكت في القرآن ١١٠/١

(٤) ينظر : مغني اللبيب ٤ / ١٠٩

(٥) الأنعام ١٥٤

(٦)مغني اللبيب ٦ / ٩٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الموقع الإعرابي لـ(هؤلاء) في قوله تعالى :

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ (١)

اختلف النحويون في إعراب (هؤلاء) في الآية السابقة على أقوال:

الأول :

أن تكون (هؤلاء) منادى حذف منه حرف النداء بين المبتدأ (أنتم) والخبر(تقتلون)

وبه قال السمعاني(٢)، والسيوطي(٣)، وينسب إلى القتبي(٤)، وقال به الثعلبي(٥) ، وهو أحد قولي الطبري(٦).

ومجيء اسم الإشارة منادى محذوف الأداة ممنوع عند البصريين(٧) ، قال سيبويه : " ولا يحسن أن تقول (هذا) ، ولا(رجل) ، وأنت تريد (يا هذا) و(يا رجل) (٨) "

الثاني :

أن يكون اسم الإشارة منصوبا على الاختصاص بين المبتدأ (أنتم) والخبر(تقتلون).

---

(١) البقرة ٨٥

(٢) ينظر:تفسير السمعاني ١٠٣/١

(٣) ينظر: تفسير الجلالين ص ١٨

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٤٣/١

(٥)ينظر:الكشف والبيان ١٤٩/١

(٦)ينظر:جامع البيان ٢/ ٢٠٥

(٧)ينظر:الكتاب ،٢/ ٢٣٠، والمقتضب ٢٥٨/٤، وشرح المفصل لابن يعيش١ /٣٦٣ -٣٦٤

(٨) الكتاب ٢/ ٢٣٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وينسب هذا القول لابن كيسان[١] ، وجوزه النحاس[٢] ، والطبري[٣] ، وضُعّف هذا الإعراب بأن العرب لا تنصب على الاختصاص النكرات ، ولا أسماء الإشارة[٤].

الثالث :

أن يكون اسم الإشارة توكيداً لـ (أنتم) ، والخبر تقتلون.

ويحتمل هذا التوجيه كلام الأخفش ،إذ قال:"ورد التنبيه توكيدا[٥]"وجوزه المنتجب الهمذاني[٦].

الرابع :

أن يكون اسم الإشارة خبراً للمبتدأ (أنتم) ، و(تقتلون) حالا من (هؤلاء) .

وممن قال بهذا الإعراب أبو السعود[٧] ، والألوسي[٨]، وابن يعيش[٩] و أبو حيان لما حكي عن العرب أنها قالت : (هذا زيد منطلقا).[١٠]

الخامس :

---

(١)ينظر:روح المعاني ١/ ٣١٢

(٢)ينظر:إعراب القرآن ١/ ٢٤٣

(٣)ينظر:جامع البيان ٢ / ٢٠٦

(٤)ينظر:البحر المحيط ١/ ٤٥٨

(٥) معاني القرآن ١/ ١٤٠

(٦)ينظر:الفريد ١/ ٣١٤

(٧) ينظر : إرشاد العقل السليم ١ / ٢٠٦

(٨)ينظر:روح المعاني ١/ ٣١١

(٩)ينظر:شرح المفصل ٢ / ٤٣١

(١٠)ينظر:البحر المحيط ١/ ٤٥٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أن يكون اسم الإشارة خبرا للمبتدأ (أنتم) ، و(تقتلون) مسأنفة مبينة للجملة قبلها.

وهو ظاهر كلام الزمخشري[1] ، وصرح به عند قوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ ﴾[2].

السادس :

أن يكون اسم الإشارة خبرا للمبتدأ (أنتم) وهو على معنى اسم الموصول (الذين) ، و(تقتلون) صلة الموصول .

ونصر هذا القول الزجاج[3] ، وهو أحد قولي الزمخشري[4] .

والكوفيون هم الذين يقولون بجواز مجي اسم الإشارة اسما موصولا على الإطلاق[5].

رأي ابن فضال

جوز ابن فضال الوجه الأول والثالث والسادس ، حيث قال " فيسأل عن قوله تعالى : (ثم أنتم هؤلاء) ما معنى هؤلاء هنا ؟ وكيف يتصل بـ (تقتلون) ؟ وما موضعه من الإعراب ؟

---

(١)ينظر:الكشاف ص١٧٦

(٢) آل عمران ٦٦

(٣)ينظر: معاني القرآن وإعرابه ١٦٧/١

(٤)ينظر:الكشاف ص ٨٥

(٥)ينظر:الإنصاف ٢٢٣/٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فالجواب أن فيه ثلاثة أقوال :

أحدها: أن معناه النداء ، كأنه قال (ثم أنتم يا هؤلاء)..

الثاني:أن معناه التوكيد لـ (أنتم) ...

الثالث: أنه بمعنى (الذين)....." [1]

ولكنه دعم القول الأخير بأدلته، حيث قال:"وإذا كان (هؤلاء) بمعنى (الذين) فلا موضع لـ (تقتلون) لأنه صلة .

قال الزجاج : ومثله في الصلة : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ ﴾ [2] أي : وما التي بيمينك ، وأنشد النحويون:

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إِمَارَةٌ نَجَوْتِ وهذا تَحْمِلينَ طَلِيقُ[3]" [4]

من خلال الأقوال السابقة يظهر لي أن الأولى منها هو الإعراب الرابع ، لورود ما يشبه هذا التعبير من كلام العرب كما بينت في موطنه ، ولأن القول بأنه منادى أو منصوب على الاختصاص لا يسلم من المآخذ والله أعلم .

---

(١) النكت في القرآن ١٤٤/١

(٢) سورة طه ١٧

(٣) البيت من الطويل ، وهو ليزيد بن مفرغ الحميري في ديوانه ١٧٠، وينظر:الإنصاف ٢٢٣/٢ ، والخزانة ٦ / ٤١ .

(٤) النكت في القرآن ١/ ١٤٤ـ ١٤٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مجيء التمييز معرفة

اختلف النحويون في جواز مجيء التمييز معرفة على قولين :

الأول:

الجواز وبه قال الفراء [١] ، والطبري[٢] ، وابن الطراوة[٣] ، والزمخشري[٤] في أحد قوليه .

واستدلوا على ذلك بالسماع ، ومن ذلك :

١ـ قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾[٥]

٢ ـ ما حكي عن العرب أنها قالت :(ما فعلت الخمسة عشر الدرهم) [٦].

٣ ـ قول الشاعر:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَـرَفْـتَ وُجُـوهَـنَـا صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يا قَيْسَ عَنْ عَمْرو[٧]

---

(١) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٣٠٨

(٢)ينظر:جامع البيان ٢ / ٥٧٩

(٣)ينظر:شرح الجمل ٢/ ٢٨٨، وارتشاف الضرب ٢/ ١٦٣٣،توضيح المقاصد والمسالك ٢/ ٧٢٧

(٤)ينظر:الكشاف ص ٩٧

(٥) البقرة ١٣٠

(٦)ينظر:معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٣ ، والمقتضب ٢ / ١٧٣

(٧)البيت من الطويل ، وهو لراشد بن شهاب اليشكري، ينظر : المفضليات ٣١٠ ، وشرح التسهيل ١ /٢٦٠ ، والدرر ١/ ٣٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الثاني:

المنع ، وإلى هذا القول ذهب سيبويه[١] ، والمبرد[٢]، وابن السراج[٣] ، والصيمري[٤] ، وغيرهم[٥]، قال سيبويه : " وتقول فيما لا يقع إلاَّ منوَّنا عاملا في نكرةٍ ... وذلك قولك: هو خيرٌ منك أباً ، وهو أحسنُ منك وجهاً "[٦].

وقد علل هؤلاء لرأيهم بالقياس ، حيث قالوا: إن الغرض من التمييز التفسير وبيان المبهم ، وهذا يحصل بالنكرة فلا فائدة إذن من التعريف [٧].

وتأولوا ما استدل به أصحاب المذهب الأول على ما يلي:

أما قوله تعالى:(ومن يرغب عن ملة...)فإن نصب (نفسه) ليس من باب التمييز، وإنما على نزع الخافض ،إذ الأصل (في نفسه) وعزى هذا التأويل إلى الكسائي[٨]، وقال به الأخفش[٩].أو لأنه مفعول به لـ (سفه) على أن هذا الفعل يتعدى بنفسه،واختار هذا القول أبو حيان [١٠] ، وقد حكي عن يونس أنها لغة[١١] .

---

(١)ينظر:الكتاب ١ / ٢٠٢ ، ٢ / ١١٢ – ١١٣

(٢)ينظر:المقتضب ٣/ ٣٢ـ ٥٦، ٢/ ١٧٣ – ١٧٤

(٣)ينظر:الأصول في النحو ١/ ٢٢٣

(٤)ينظر:التبصرة والتذكرة ١/ ٣١٦

(٥)ينظر : إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٢٤٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٢٨٨ – ٢٨٩ ، والبسيط ٢/ ١٠٨٤

(٦)الكتاب ١ / ٢٠٢

(٧)ينظر:المقتضب ٣/ ٣٢، والبسيط ٢/ ١٠٨٣

(٨)ينظر:إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٦٣

(٩)ينظر:معاني القرآن ١/ ١٥٧ـ ١٥٨

(١٠)ينظر:البحر المحيط ١/ ٥٦٥

(١١)ينظر:معاني القرآن للأخفش ١/ ١٥٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أو على تضمين الفعل (سفه) معنى (أهلك) أو (جهل) ونحوه ، قاله أبو عبيدة [١]، ورجحه الزجاج[٢].

أما قول العرب :(ما فعلت الخمسة عشر الدرهم) والبيت الشعري ، فقد حملوهما على زيادة (أل) [٣] .

رأي ابن فضال:

ابتدأ ابن فضال بتوجيه نصب (نفسه) ثم ذكر قول الفراء بأنه منصوب على التمييز ، عقبه بإنكار الزجاج لهذا الرأي ، ثم قال: "وقيل: هو على حذف حرف الجر، كما قال تعالى : ﴿**وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ**﴾ [٤]،أي: على عقدة النكاح ، قال الشاعر:

نُغَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيافِ نِيأً وَنَبْذُلُهُ إِذَا نَضَجَ الْقُدُورُ [٥]

كأنه قال :نغالي باللحم، قال الزجاج :وهذا مذهب صحيح ،والاختيار عنده أن يكون (سفه)في معنى (جهل) ، وهو موافق لما قال ابن السراج في :﴿**بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا**﴾[٦] ، لأن البطر مستقل للنعمة غير راض بها"[٧]

---

(١)ينظر:مجاز القرآن ١/ ٥٦

(٢)ينظر:معاني القرآن وإعرابه ١ / ٢١١

(٣)ينظر:شرح التسهيل ١ / ٢٦٠ – ٢٦١

(٤)البقرة ٢٣٥

(٥) البيت من الوافر وهو لرجل من قيس في جمهرة اللغة ٣ / ١٣١٧ ،وأساس البلاغة (غلو)١ / ٧٠٩ ينظر:معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٨٣، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ١٥٧

(٦) القصص ٥٨

(٧) النكت في القرآن ١/ ١٥٣ـ ١٥٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يتبين من كلام ابن فضال ميله إلى القول بالنصب على نزع الخافض لاستشهاده على ذلك ببعض ما يعضد هذا القول .

والذي يظهر أن الراجح من الأقوال السابقة هو الاقتصار على السماع فيما ورد من تعريف التمييز دون رد أو تكلف في تأويلها إلا ما حسن تخريجه أو سمع به لغة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه قراءة رفع (شهر)في قوله تعالى:

﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٤ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ﴾[1]

اختلف العلماء في إعراب (شهر) المرفوع من الآية السابقة على أقوال:

الأول:

أنه مبتدأ وخبره محذوف مقدم عليه ، والتقدير:ولكم شهر رمضان ....

وهو قول الفراء ، إذ قال :"أي: ولكم شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن"[2]

الثاني:

أنه مبتدأ وخبره "الذي أنزل فيه القرآن" ،كما تقول: زيد الذي في الدار.

وهذا الإعراب قاله الزجاج[3]، والنحاس[4]، والزمخشري[5]، والمنتجب الهمذاني[6] ، والثعلبي[7].

الثالث:

---

(١) سورة البقرة ١٨٤- ١٨٥

(٢) معاني القرآن ١/ ١١٢

(٣) ينظر:معاني القرآن وإعرابه ١/ ٢٥٣

(٤)ينظر:إعراب القرآن ١/ ٢٨٧

(٥)ينظر:الكشاف ص ١١٣

(٦)ينظر:الفريد ١/ ٤٥٣

(٧)ينظر:مشكل إعراب القرآن ١/ ١٢١، والكشف والبيان ١ / ٢٦١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أنه مبتدأ ، والخبر (فمن شهد منكم الشهر فليصمه).

وأجاز هذا الإعراب الأنباري[١]، والعكبري[٢]، والمنتجب الهمذاني[٣].

وقد علل صاحب الفريد لدخول الفاء في الخبر فقال :"وجاز أن يدخل الشهر معنى الجزاء بدلالة إتيان الفاء بعده ، لأنه قد وصف بـ (الذي) فدخله معنى الجزاء لذلك ، كما يدخل الذي نفسه"[٤]

الرابع:

أنه خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير :هي شهر رمضان، فتكون الجملة مفسرة للأيام المعدودات وهذا الإعراب قاله الأخفش[٥] ،وأجازه الطبري[٦] ،والعكبري[٧]، والنسفي[٨].

الخامس:

أنه بدل من (الصيام) في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾[٩]

---

(١)ينظر: البيان ١/ ١٤٤

(٢)ينظر:التبيان ١٣٠/١ - ١٣١

(٣) ينظر : الفريد ٤٥٣/١

(٤) المصدر السابق

(٥) معاني القرآن ١٧١/١

(٦) ينظر :جامع البيان ٣ / ١٨٨

(٧) ينظر :التبيان ١٣٠/١

(٨) ينظر :مدارك التنزيل ١/ ١٥٢

(٩) البقرة ١٨٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وأجاز هذا الإعراب الزجاج[١]، والباقولي[٢]، والمنتجب الهمذاني[٣]، والشوكاني[٤]، وقد ضُعف هذا الإعراب لكثرة الفصل بين البدل والمبدل منه[٥].

السادس:

أنه بدل من (أياما معدودات) في قراءة من رفع الأيام.

وذكر هذا الإعراب أبو حيان[٦] ، والسمين الحلبي[٧].

وقد ضُعف لأن فيه :إدخال قراءة على أخرى[٨].

رأي ابن فضال:

أجاز ابن فضال القول الأول والرابع والخامس ، ثم أضاف إعرابا قريبا مما ذكر الفراء :إلا أنه يختلف عنه في التقدير .

يقول:"ومما يسأل عنه أن يقال : بم ارتفع (شهر رمضان) ؟ والجواب : أنه يرتفع من ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون خبر مبتدأ محذوف يدل عليه قوله : (أياما) ، كأنه قال : هي شهر رمضان .

---

(١)ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٢٥٣/١

(٢)ينظر:كشف المشكلات ١٤٠/١

(٣)ينظر:الفريد ٤٥٣/١

(٤)ينظر :فتح القدير ٣٣٣/١

(٥)ينظر :البحر المحيط٢/ ٤٥

(٦)ينظر:البحر المحيط ٤٦/٢

(٧)ينظر: الدر المصون ٢٧٧/٢

(٨)ينظر: المصدران السابقان

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والثاني : أن يكون بدلا من (الصيام) ، كأنه قال : كتب عليكم شهر رمضان .

والثالث : يرتفع بالابتداء ، ويكون الخبر (الذي أنزل فيه القرآن) .

وإن شئت جعلت (الذي أنزل فيه القرآن)وصفا ،وأضمرت الخبر حتى كأنه قال: وفيما كتب عليكم شهر رمضان، أي: صيام شهر رمضان،"[1].

والذي يظهر لي بعد عرض أقوال العلماء ،أن أقواها هو القول الثاني، لأن فيه أخذ الآية على ظاهرها دون حاجة إلى تأويل أو تقدير محذوف . والله أعلم.

(١) النكت في القرآن ١/ ١٦٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه نصب (شهر) في قوله تعالى:

﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [1]

قرأ مجاهد ،والحسن ،وابن محيصن، وهارون الأعور،وغيرهم بنصب (شهر) [2].

وقد اختلف العلماء في توجيه هذه القراءة على أقوال عدة ،منها:

الأول:

أن يكون (شهر) منصوبا على الأمر بفعل محذوف تقديره : (صوموا). وجوز هذا التوجيه الأخفش [3]،والطبري[4]، والزمخشري[5]، والسمين الحلبي[6] .

الثاني:

أن يكون (شهر)منصوبا على البدلية من (أياما) في قوله تعالى : ﴿ **أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ** ﴾[7].

---

(١)سورة البقرة ١٨٤ – ١٨٥

(٢) ينظر:القراءات الشاذة لابن خالويه ص١٢،والكامل في القراءات الخمسين ١٦،وإعراب القراءات الشواذ ١/ ٢٣٢، وينظر أيضا : إعراب القرآن للنحاس١/ ٢٨٦، والبحر المحيط ٢/ ٤٥

(٣)ينظر:معاني القرآن ١/ ١٧١

(٤)ينظر:جامع البيان ٣ / ١٨٨

(٥)ينظر:الكشاف ص ١١٣

(٦)ينظر:الدر المصون ٢/٢٧٧ – ٢٧٨

(٧) البقرة ١٨٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وعزي هذا القول إلى الأخفش[١] ،وأجازه الفراء[٢]، والزجاج[٣]،والعكبري[٤]، وغيرهم[٥].

وقد ضعف بعضهم هذا القول لكثرة الفصل بين البدل والمبدل منه[٦].

الثالث:

أن يكون (شهر) منصوبا بالمصدر (الصيام) في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾[٧]

وقد ضُعف هذا القول للفصل بين المصدر ومعموله بالأجنبي، وذلك غير جائز على الصحيح[٨].وفيه أيضا إعمال المصدر المحلى بـ (أل)وهو محط اختلاف ، والأكثرون على منعه أو قبحه[٩].

الرابع:

أن يكون (شهر) منصوبا بـ (أن تصوموا)في الآية التي قبلها .

---

(١)ينظر:البحر المحيط ٢/ ٤٦

(٢)ينظر:معاني القرآن ١/ ١١٢

(٣)ينظر:معاني القرآن وإعرابه ١/ ٢٥٤

(٤)ينظر:التبيان ١/ ١٣٢

(٥)ينظر:كشف المشكلات ١/١٤٠، والكشاف ص ١١٣

(٦) ينظر :البحر المحيط ٢/ ٤٦

(٧) البقرة ١٨٣

(٨)ينظر:إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٨٧،وشرح التسهيل ٣/ ١١٣

(٩)ينظر:ارتشاف الضرب ٥/ ٢٢٦١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وينسب هذا القول للكسائي[١]، وأجازه الطبري[٢] ،والزمخشري، [٣]وابن عطية[٤].

وقد ضُعف هذا القول للفصل بين الموصول وصلته بالأجنبي [٥].

الخامس:

أن يكون (شهر) منصوبا بقوله(تعلمون) في الآية التي قبلها ، على تقدير حذف مضاف :أي تعلمون قدره أو شرفه.

وأجاز هذا التوجيه العكبري[٦]، والمنتجب الهمذاني[٧] ،والسمين الحلبي[٨].

السادس:

أن يكون (شهر) منصوبا على الظرفية،والعامل فيه المصدر (الصيام)أي: كتب عليكم الصيام شهر رمضان.

وهذا التوجيه أجازه الأخفش[٩] ، والطبري[١٠] ، وابن عطية[١١].

---

(١)ينظر:إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٨٧

(٢)ينظر:جامع البيان ٣ / ١٨٨

(٣)ينظر:الكشاف ص ١١٣

(٤)ينظر:المحرر الوجيز ٢/ ٢٥٤

(٥)ينظر:إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٨٧

(٦)ينظر:التبيان ١/ ١٣٢

(٧)ينظر:الفريد ١/ ٤٥٣

(٨)ينظر:الدر المصون ٢/ ٢٧٨

(٩)ينظر:معاني القرآن ١/ ١٧١

(١٠)ينظر:جامع البيان ٣ / ١٨٨

(١١)ينظر:المحرر الوجيز ٢/ ٢٥٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

السابع:

أن يكون (شهر) منصوبا على الإغراء .

وقد نسب هذا التوجيه إلى أبي عبيدة[١]، وأورده مكي[٢].

وتوجيه نصبه على الإغراء يتداخل مع التوجيه الأول إذ إن بعض من أجاز نصبه على الإغراء أوله بـ (صوموا شهر رمضان).[٣]

رأي ابن فضال:

قال ابن فضال :"ويجوز فيه النصب من وجهين :

أحدهما: على الأمر ،كأنه قال :صوموا شهر رمضان .

والثاني: أن يكون على البدل من (أيام)." [٤]

بعد هذا العرض لتوجيهات القراءة وبعد التأمل في سياق الآيات ترجح لي منها التوجيه الخامس ، وهو أن يكون (شهر) منصوبا بالفعل (تعلمون) على تقدير حذف مضاف، أي تعلمون شرف شهر ... ، وإقامة المضاف إليه مقام المضاف ورد في لسان العرب وفي المصدر الرئيس للعربية وهو القرآن الكريم،ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ **وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ** ﴾[٥] أي : واسأل أهل القرية . .

---

(١)ينظر:البحر المحيط ٢/ ٤٦

(٢)ينظر:مشكل إعراب القرآن ١/ ١٢١

(٣)ينظر:إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٨٧، الفريد ١/ ٤٥٣

(٤)النكت في القرآن ١/ ١٦٦

(٥) سورة يوسف ٨٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه نصب (غير) في قوله تعالى:

﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ... ﴾ [1]

قرأ أبو جعفر ونافع، وابن عامر، والكسائي ،وغيرهم، بنصب (غير)، [2] وللعلماء فيها توجيهات ثلاثة:

الأول:

أن (غير) منصوب على الاستثناء ،وهو رأي كثير من العلماء ،إلا أنهم اختلفوا بعد ذلك في المستثنى منه ، فذهب قوم إلى أن (غير) بالنصب مستثنى من (القاعدين) ،منهم الأخفش، [3] والزجاج، [4] والفارسي، [5] والزمخشري، [6] وأبو البركات الأنباري [7].

قال الأخفش:" وإن شئت نصبته إذا أخرجته من أول الكلام فجعلته استثناء، وبها نقرأ،وبلغنا أنها أنزلت من بعد قوله:(لا يستوي القاعدون) ولم تنزل معها ،

---

(١) سورة النساء ٩٥

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه ص١٢٦،وإعراب القراءات السبع١/ ١٣٧، والمبسوط في القراءات العشر ص ١٥٨، التيسير ص ٩٧، والعنوان في القراءات السبع ص ٨٥.

(٣)ينظر:معاني القرآن ١/ ٢٦٥

(٤)ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٩٣

(٥)ينظر:الحجة ٣/ ١٨٠

(٦)ينظر:الكشاف ص ٢٥٤

(٧)ينظر:البيان ١/ ٢٦٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وإنما هي استثناء عنى بها قوما لم يقدروا على الخروج" [١] .

وأجاز آخرون أن يكون المستثنى منه (المؤمنين) ، منهم مكي [٢] ، والعكبري [٣]،والقرطبي [٤].

ومعنى الآية واحد على كلا الاختيارين،والمعنى:إلا أولي الضرر فإنهم يستوون مع المجاهدين [٥].

الثاني:

أن تكون (غير) منصوبة على الحال من (القاعدين)،أي لا يستوي القاعدون حال صحتهم والمجاهدون .وهذا رأي أجازه بعض النحويين ،منهم الفراء [٦]، والزجاج [٧]، والنحاس [٨] ،وأبو حيان [٩] .

الثالث:

أن يكون (غير) منصوبا على القطع، نقله الأزهري عن ابن الأنباري [١٠].

---

(١) معاني القرآن ١/ ٢٦٥

(٢)ينظر:مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٦

(٣)ينظر:التبيان ١/ ٣٠٧

(٤)ينظر:الجامع لأحكام القرآن ٧/ ٥٩

(٥)ينظر: المصدر السابق

(٦)ينظر: معاني القرآن ١/ ٢٨٤

(٧)ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٩٣

(٨)ينظر:إعراب القرآن ١/ ٤٨٣

(٩)ينظر:البحر المحيط ٣/ ٣٤٥

(١٠)ينظر:معاني القراءات ص ١٣٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

رأي ابن فضال:

أجاز ابن فضال الوجهين الأولين ،حيث قال:"فوجه النصب أنه حال، وإن شئت كان استثناء" [1]

من خلال ما سبق يتضح تقارب المعنى في التوجيهات ،حيث إنها قائمة على إخراج أولي الضرر من نفي المساواة، على أن تأخر نزول (غير أولي الضرر) عن الآية مقوٍّ للتوجيه الأول ، فقد ورد في الحديث أن ابن أم مكتوم ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول الآية وليس فيها(غير أولي الضرر) فقال :" يا رسول الله فما تأمرني فإني رجل ضرير البصر، فنزلت مكانها : "لا يستوي القاعدون من المؤمنين....." [2] والله أعلم .

(١) النكت في القرآن ١/ ٢١٠

(٢)الحديث في : صحيح البخاري ،كتاب تفسير القرآن ، رقم الحديث (٤٥٩٢) ٣/ ٢١٩ ، ومختصر المنذري لصحيح مسلم كتاب الجهاد رقم الحديث (١١٠٩) ص ٢٩٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه رفع (غير) في قوله تعالى:

﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ... ﴾ (١)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب(غير) بالرفع،(٢) وللعلماء توجيهان لهذه القراءة:

الأول:

أن تكون (غير) نعتا لـ (القاعدون)، والمعنى :لا يستوي القاعدون الأصحاء والمجاهدون،وهذا رأي جمع من النحويين، منهم سيبويه(٣)، والفراء(٤)، والأخفش(٥)، وابن خالويه(٦)، والعكبري(٧).

قال سيبويه:" هذا باب ما يكون فيه (إلا) وما بعده وصفا بمنزلة (مثل)و(غير)...

ومثل ذلك قوله تعالى:(لا يستوي القاعدون.....)ومثل ذلك في الشعر للبيد بن ربيعة:

وَإِذَا أَقْرَضْتَ قَرْضاً فَاجْزِهِ إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرُ الْجَمَلْ(٨)"(٩) .

---

(١) النساء ٩٥

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه ص١٢٦،وإعراب القراءات السبع١/ ١٣٧، والمبسوط في القراءات العشر ١٥٨، التيسير ص ٩٧، والعنوان في القراءات السبع ص ٨٥.

(٣)ينظر:الكتاب ٢/ ٣٣٢

(٤)ينظر:معاني القرآن ١/ ٢٨٣

(٥)ينظر:معاني القرآن ١/ ٢٦٤

(٦)ينظر:إعراب القراءات السبع ١/ ١٣٧

(٧)ينظر:إعراب القراءات الشواذ ١/ ٤٠٣

(٨) البيت من الرمل ، وهو في ديوان لبيد ١٧٩ ينظر:المقتضب ٤/ ٤١٠،والمقاصد النحوية ٤/ ١٧٦

(٩) الكتاب ٢/ ٣٣١ـ ٣٣٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ويرد على هذا التوجيه وصف المعرفة بالنكرة ،لأن (غير)موغله في الإبهام لا تتعرف بالإضافة ، وأجيب بأن الوصف بها للمعرف بالألف واللام جائز إذا لم يقصد به شخصا بعينه[١].

الثاني:

أن (غير)بدل من (القاعدون)،والمعنى: لا يستوي القاعدون والمجاهدون إلا أولو الضرر فإنهم يساوون المجاهدين[٢] .

و هذا التوجيه أجازه الزجاج[٣]، ونصره أبو حيان بقوله:"وأجاز بعض النحويين البدل ...وهو أولى من الصفة لوجهين:

أحدهما: أنهم نصوا على أن الأفصح في النفي البدل، ثم النصب على الاستثناء، ثم الوصف..

الثاني:أنه قد تقرر أن (غير) نكرة في أصل الوضع... فجعلها- هنا- صفة يخرجها عن أصل وضعها...." [٤]

ورد هذا التوجيه ابن عطية بقوله:"وهذا مردود لأن أولي الضرر لا يساوون المجاهدين وغايتهم أن خرجوا من التوبيخ والمذمة التي لزمت القاعدين من غير عذر"[٥]

---

(١)ينظر:الكتاب ٢/ ١٢ – ١٤ ، والفريد٢/ ٣٢٧

(٢)ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٩٢_٩٣

(٣)ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٩٢_ ٩٣

(٤) البحر المحيط ٣/ ٣٤٤ – ٣٤٥

(٥) المحرر الوجيز ٢ / ٩٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقد رده أيضا ابن يعيش[1].

رأي ابن فضال:

أخذ ابن فضال بالقول الأول حيث قال : " وأما الرفع فعلى أنه نعت لقوله : (القاعدون)" [2]

بعد هذا العرض يظهر لي أن أولى التوجهين هو الثاني لسلامته من المآخذ ،ولورود القراءة المتواترة بنصب (غير) على الاستثناء .

(١) ينظر : شرح المفصل ٢/ ٧٠

(٢) النكت في القرآن ١/ ٢١٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التوجيه الإعرابي لـ (المقيمين) في قوله تعالى:

﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾[1]

اختلف النحويون في التوجيه الإعرابي لـ (المقيمين الصلاة) على أقوال :

الأول:

أن (المقيمين) منصوب على المدح.

وبه قال كثيرمن العلماء ، فقد نسبه صاحب الكتاب إلى الخليل وبه قال[2] ، واختاره المبرد ،[3] والفراء ،[4] والنحاس ،[5] والصيمري ،[6] وغيرهم .[7]

يقول سيبويه في باب ما ينتصب على التعظيم والمدح"...ومثل ذلك [يعني الحمد لله رب العالمين] قول الله عز وجل : "لكن الراسخون في العلم ..." ثم قال : " زعم الخليل أن نصب هذا على أنك لم ترد أن تحدث الناس ، ولا من تخاطب بأمر جهلوه ، ولكنهم قد علموا من ذلك ما قد علمت ، فجعله ثناء وتعظيما ، ونصبه على الفعل كأنه قال : أذكر أهل ذاك ، وأذكر المقيمين ، ولكنه فعل لا يستعمل إظهاره"[8]

---

(١) النساء (١٦٢)

(٢) ينظر: الكتاب ٢/ ٦٣

(٣)ينظر:الكامل ٢/ ٩٣١

(٤)ينظر:معاني القرآن ١/ ١٠٦

(٥)ينظر:إعراب القرآن ١/ ٥٠٤

(٦)ينظر:التبصرة والتذكرة ١/ ١٨٢

(٧)ينظر:معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ١٣١،وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٠٢

(٨)الكتاب : ٢/ ٦٣-٦٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ولم يرتض الكسائي هذا التوجيه لأن النصب على المدح لا يجوز عنده إلا بعد تمام الكلام ، نقل ذلك عنه الفراء. [١]

ووافق بعض العلماء الكسائي في هذه القاعدة ، إلا أنهم أجازوا النصب على المدح في هذه الآية على أن يكون الخبر قوله تعالى : " يؤمنون بما أنزل إليك "، ومن هؤلاء العلماء مكي بن أبي طالب[٢] ، وتاج القراء الكرماني[٣]، والبيضاوي.[٤]

الثاني:

أن (المقيمين) مجرورة بالعطف على (قبل) في قوله تعالى : "وما أنزل من قبلك" ، والمعنى ."يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك ومن قبل المقيمين الصلاة" ثم حذف المضاف (قبل) لدلالة الأول عليه .

وممن أجاز هذا التوجيه النحاس ،[٥] ومكي ،[٦] والعكبري[٧].

الثالث:

أن (المقيمين) مجرورة بالعطف على الكاف في قوله تعالى : (بما أنزل إليك)

---

(١)ينظر:معاني القرآن ١/ ١٠٧

(٢)ينظر:مشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٢

(٣)ينظر:غرائب التفسير ١/ ٣١٢

(٤)ينظر:أنوار التنزيل ٢ / ٢٨٠

(٥)ينظر:إعراب القرآن ١/ ٥٠٥

(٦)ينظر:مشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٢

(٧)ينظر: التبيان ١/ ٣٢٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والمعنى : " (يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وإلى المقيمين الصلاة" أو على الكاف في قوله " وما أنزل من قبلك" ، والمعنى : "يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك ومن قبل المقيمين الصلاة ".

وهذا التوجيه عزاه الفراء [١] إلى النحويين، وأجازه السمين الحلبي،[٢] وضعفه كثير من النحويين ، منهم الطبري،[٣] والنحاس،[٤] والمنتجب الهمذاني[٥]، لأن العطف على الضمير المجرور لايجوز إلا بإعادة الجار.

الرابع:

أن (المقيمين) مجرورة بالعطف على الضمير (هم) في قوله تعالى:"لكن الراسخون في العلم منهم" والمعنى :"لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة يؤمنون..." [٦].

وهذا التوجيه عزاه الفراء[٧] إلى بعض النحويين ، وأجازه ابن عطية[٨] ، والسمين الحلبي[٩]،

---

(١)ينظر:معاني القرآن ١/ ١٠٧

(٢)ينظر: الدر المصون ١٥٤/٤ – ١٥٥

(٣)ينظر:جامع البيان ٧ / ٦٨٣

(٤)ينظر:إعراب القرآن ١/ ٥٠٥

(٥)ينظر:الفريد ٢/ ٣٧٨

(٦)ينظر:الفريد ٢/ ٣٧٨

(٧)ينظر:معاني القرآن ١/ ١٠٧

(٨)ينظر:المحرر الوجيز ٢ / ١٣٦

(٩)ينظر:الدر المصون ٤/ ١٥٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وضعفه النحاس[١] والمنتجب الهمذاني[٢] ، للعلة المذكورة في التوجيه السابق.

الخامس:

أن (المقيمين) مجرورة بالعطف على (ما) في قوله : (بما أنزل إليك) ، والمعنى : يؤمنون بما أنزل إليك وبالمقيمين الصلاة"وهم الأنبياء أو الملائكة على خلاف في تفسيرها [٣].

وهذا التوجيه ينسب للكسائي[٤]، وذكره الطبري[٥]، وتاج القراء الكرماني[٦]، واستبعده النحاس[٧] .

اختيار ابن فضال:

أورد ابن فضال التوجيهات الأربعة واختار القولين الأولين ، حيث يقول:"

اختلف في نصب (المقيمين الصلاة):

فذهب البصريون إلى أنه نصب على المدح ، وهو قول سيبويه ، وأنشد لخرنق بنت هفان :

لايَبْعُدَنْ قَوْمِي الَّذينَ هُمُ سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزُرِ

---

(١)ينظر:إعراب القرآن ١/ ٥٠٥

(٢)ينظر:الفريد٢/ ٣٧٨

(٣)ينظر:المصدر السابق ٢/ ٣٧٧

(٤)ينظر:معاني القرآن للفراء ١/ ١٠٦

(٥)ينظر:جامع البيان ٧ / ٦٨٣

(٦)ينظر:غرائب التفسير ١/ ٣١٢

(٧)ينظر:إعراب القرآن ١/٥٠٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

النَّازِلِينَ بِكُــلِّ مُـعْـتَـرَكٍ وَالطَّيِّبونَ مَعَاقِدَ الأُزُرِ[1]

على تقدير :(أعني النازلين ، وهذا (أعني) المقيمين الصلاة.

وذهب قوم إلى أنه معطوف على (قبلك).

وقيل : هو معطوف على الكاف من (إليك) ، أو الكاف من (قبلك) ، وهذا لا يجوز عند البصريين ...وكذا قول من قال: هو معطوف على الهاء والميم من قوله (منهم) ....

وأجود ما قيل في هذا القولان الأولان"[2]

من خلال ما سبق يترجح لدي القول الخامس لسلامته من المآخذ .

(١)البيتان من الكامل، ينظر:ديوان الخرنق ٤٣ ، والكتاب ٢٠٢/١ ، وشرح أبيات سيبويه٢/ ١٦

(٢) النكت في القرآن ١/ ٢١٥ ـ ٢١٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه قراءة رفع (جزاء) مضاف إلى (مثل) في قوله تعالى :

﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ (١)

قرأ أبو جعفر ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن كثير ، وابن عامر ، برفع (جزاء)وإضافته إلى (مثل) (٢) ، وللنحويين في هذه القراءة توجيهان :

الأول:

أن (مثل) زائدة ، والمعنى (فجزاء ما قتل من النعم) قال الفارسي:" وأما من أضاف الجزاء إلى (مثل)..فإنه وإن كان عليه جزاء المقتول لا جزاء مثله ، فإنهم قد يقولون : أنا أكرم مثلك ،يريدون :أنا أكرمك، فكذلك إذا قال(فجزاءُ مثلِ ما قتل) فالمراد :جزاء ما قتل .." (٣)

وتابعه في ذلك الأنباري ،(٤) والعكبري ، وصرح بزيادتها حيث قال :"و(مثل)في هذه القراءة في حكم الزائدة ....." (٥)

الثاني:

أن يكون (جزاء) مصدراً أضيف إلى معموله تخفيفا، وعليه رأي الزمخشري حيث قال:" وقرىء (فجزاءُ مثلِ ما قتل) على الإضافة، وأصله (فجزاءٌ مثلَ ما قتل)

---

(١) سورة المائده ٩٥

(٢) ينظر: معاني القراءات للأزهري ١٤٥،وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٤٩،والمبسوط في القراءات العشر ص ١٦٣،والنشر في القراءات العشر ٢/ ٢٥٥.

(٣) الحجة ٣/ ٢٥٦

(٤)ينظر:البيان ١/ ٣٠٤

(٥)ينظر:التبيان ١/ ٣٦٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بنصب (مثل) بمعنى : فعليه أن يجزي مثل ما قتل ، ثم أُضيف ، كما تقول : عجبت من ضربٍ زيداً،ثم من ضربِ زيدٍ"[١]

وتابع الزمخشري في توجيهه صاحب الدر المصون وبسط الكلام في ذلك.[٢]

رأي ابن فضال:

أخذ ابن فضال بالتوجيه الأول حيث يقول:"وأما من قرأ بالإضافة فإن بعض النحويين أنكر عليه ذلك، قال: لأنه من إضافة الشيء إلى نفسه، وليس كذلك لأن (الجزاء) هاهنا مصدر ،وهو غير (المثل) وإنما هو فعل المجازي ،و(مثل) هاهنا بمعنى ذات الشيء كما تقول: مثلك لا يفعل كذا،وأنت تريد: أنت لا تفعل كذا،وكذلك(مَثَل)،نحو قوله تعالى : ﴿كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ [٣] إنما يريد : كمن هو في الظلمات ، وعلى هذا حمل محمد بن جرير[٤] قوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[٥]،أي ليس كذاته شيء"[٦].

بعد هذا التقديم يظهر لي أن الوجه هو الثاني لأن القول بزيادة (مثل) ضعيف ، ولوجود قراءة تعضد هذا الوجه بتنوين (جزاء) ونصب (مثل) وبها قرأ السلمي ومحمد بن مقاتل[٧] .

---

(١)ينظر:الكشاف ص ٣٠٩

(٢)ينظر:الدر المصون ٤/ ٤١٩

(٣) سورة الأنعام ١٢٢

(٤)ينظر:جامع البيان ٢٠ / ٤٧٧

(٥) سورة الشورى ١١

(٦) النكت في القرآن ١/ ٢٢٨

(٧) ينظر: القراءات الشاذة لابن خالويه ص ٣٤، وإعراب القراءات الشواذ ١/ ٤٥٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه نصب (ولا نكذب) و(نكون) في قوله تعالى :

﴿يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [1]

للنحاة في نصب (ولا نكذب) و(نكون) توجيهات منها :

الأول:

أن الفعلين منصوبان على إضمار (أن) بعد الواو لا على جواب التمني والتقدير :ياليتنا يجمع لنا الرد وترك التكذيب والكونُ من المؤمنين.

وبهذا التوجيه قال أبو حيان ونسبه إلى البصريين،[2] وتابعه السمين الحلبي.[3]

الثاني:

أن الفعلين منصوبان على إضمار (أن) بعد الواو في جواب التمني ، وبهذا التوجيه أخذ الأخفش ،[4] والطبري ،[5] والزجاج ،[6] والثعلبي ،[7] والمنتجب الهمذاني .[8]

الثالث:

---

(١) الأنعام٢٧

(٢) ينظر: البحر المحيط ٤/ ١٠٥

(٣)ينظر:الدر المصون ٤/ ٥٨٧ – ٥٨٨

(٤)ينظر:معاني القرآن ١/ ٢٩٧

(٥)ينظر:جامع البيان ٩ / ٢٠٨

(٦)ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٢٣٩ – ٢٤٠

(٧)ينظر:الكشف والبيان ٢/ ٥٢٨

(٨)ينظر:الفريد ٢/ ٥٦٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أن الفعلين منصوبان على الصرف وهو انصراف الجواب بالواو أو الفاء إلى معنى مخالف لما قبله.

وهذا التوجيه للفراء حيث قال:" والنصب جائز على الصرف،كقولك: لا يسعني شيء ويضيقَ عنك"[1]

وقد أُخذ على هذا المذهب بأن الخلاف والصرف وحده ليس كافيا في عمل النصب بل لابد من عامل آخر.[2]

رأي ابن فضال:

جمع ابن فضال رحمه الله في هذه المسألة بين مذهبين اثنين حيث قال:"وفي النصب أوجه:

أحدها:أن يكون على إضمار (أن) وهو الذي يسميه الكوفيون (نصباً على الصرف)تقديره (وألا نكذب وأن نكون)، وإنما احتجت إلى إضمار(أن) ليكون مع الفعل مصدراً، فتعطف مصدرا على مصدر،كأنه في التقدير :(يا ليتنا اجتمع لنا الرد وترك التكذيب مع الإيمان.

وأجاز الزجاج أن تكون الواو بمنزلة الفاء في الجواب...وهو مذهب الكوفيين،لأن أكثر البصريين لا يجيز أن يكون الجواب إلا بالفاء" [3]

(١) معاني القرآن ١/ ٢٧٦

(٢) ينظر: الإنصاف م ٧٥، ٧٦، ٢ / ٨٨ - ٨٩

(٣) النكت في القرآن ١/ ٢٤١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ما ذكره ابن فضال فيه جمع بين مذهب الكوفيين الذين ينصبون ما بعد واو المعية على الصرف وهو عامل معنوي، وبين مذهب البصريين الذين ينصبونه بـ (أن) مضمرة ، وعندي لقوله رأيان:

أحدهما: أن ابن فضال أراد التوفيق بين المذهبين فأخذ بكلا الرأيين ،لكن يشكل على هذا قوله:وهو الذي يسميه الكوفيون نصبا على الصرف،فإن الكوفيين لا يقولون بإضمار (أن).

والآخر: أن يكون في كلامه سقط ، ويعضد هذا أنه قال:(أحدها :.....)ثم سرد كلاما، ولم يقل :والآخر أو الثاني أو نحوهما ،إلا أن يكون أراد بقوله:(وأجاز الزجاج....)هو القول الآخر.

والراجح عندي هو القول الثاني لوجود كلمة (ليت) وهي للتمني .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه قراءة رفع (آزر) في قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ (١)

قرأ يعقوب الحضرمي ، والحسن ،وإبراهيم النخعي وغيرهم،(٢) (آزر) رفعاً،و وللنحويين في هذه القراءة إعرابان:

الأول:

أن (آزر)مرفوع بأداة نداء محذوفة والتقدير (يا آزر)على أن (آزر)اسم أبي إبراهيم ،وهو قول الحسن،(٣)وإن كان المراد به صنم على قول مجاهد(٤)، فالتقدير(يا عابد آزر) ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه(٥).

وهذا الإعراب أخذ به جمع من النحاة ، منهم الفراء(٦)، والأخفش(٧)، والثعلبي(٨)، والمنتجب الهمذاني(٩).

الثاني:

أن(آزر)خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير(هو آزر).

---

(١) سورة الأنعام٧٤

(٢) ينظر:معاني القراءات للأزهري ص١٥٧، والمبسوط في القراءات العشر ص ١٧٠،والنشر ٢/ ٢٥٩.

(٣)ينظر:زاد المسير ٣/٧٠

(٤)ينظر:جامع البيان ٩ / ٣٤٤

(٥)ينظر:الفريد ٢/ ٦١٨

(٦)ينظر:معاني القرآن ١/ ٣٤٠

(٧)ينظر:معاني القرآن ١/٣٠٤

(٨)ينظر:الكشف والبيان ٢/٥٤٧

(٩)ينظر:الفريد ٢/ ٦١٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن أجاز هذا الإعراب ابن الأنباري[1]، وأحمد الأشموني[2].

رأي ابن فضال:

اقتصر ابن فضال على الوجه الأول حيث قال:"وقرئ في الشواذ(آزرُ)وتقديره:"وإذ قال إبراهيم لأبيه يا آزر أتتخذ أصناما آلهة"[3].

من خلال ما سبق تبين أن المحذوف من الإعراب الأول حرف النداء ومن الثاني المبتدأ ، وكلا الحذفين كثير في كلام العرب ، غير أن قراءة العشرة سوى يعقوب بنصب (آزر) على أنه بدل من (أبيه)يعضد الإعراب الثاني .

والله أعلم.

(١)ينظر:إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٦٣٨

(٢)ينظر:منار الهدى ص ١٠٠

(٣) النكت في القرآن ١/ ٢٤٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه فتح همزة (أنّ) في قوله تعالى :

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [1]

وجود (لا)في قوله (لا يؤمنون) هو الإشكال في هذه الآية ، والأصل في هذا أن يكون متعلق (يشعركم)وهي بمعنى (يدريكم)مما يظن وقوعه،وللنحويين عند هذه الآية توجيهات منها:

الأول:

أن (أن)بمعنى (لعل)والتقدير:وما يشعركم لعلها إذا جاءت لا يؤمنون.

وهذا التوجيه حكاه صاحب الكتاب عن الخليل حيث قال:"وأهل المدينة يقولون (أنها) فقال الخليل:هي بمنزلة قول العرب:ائت السوق أنك تشتري لنا شيئا ، أي لعلك،فكأنه قال : لعلها إذا جاءت لا يؤمنون"[2]

وبه قال الأخفش[3] ، والطبري[4] ، وابن السراج[5] ، والمرادي[6] ، والسيوطي[7].

---

(١) سورة الأنعام ١٠٩

(٢) الكتاب ٣/ ١٣٣

(٣) ينظر:معاني القرآن ١/ ٣١٠

(٤)ينظر:جامع البيان٧/ ٩ / ٤٨

(٥)ينظر:الأصول ١/ ٢٧١

(٦)ينظر:الجنى الداني ص ٤١٧ــ٤١٨

(٧)ينظر:همع الهوامع ١ / ٤٣٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الثاني:

أن(أن)على أصلها ، و(لا) من قوله(لا يؤمنون)زائدة كالتي في قوله تعالى : ﴿**قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ**﴾[1]، والتقدير:"وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون"

وهذا التوجيه نسبه النحاس إلى الكسائي وخطأه فيه[2]، وذكره الفراء[3] ، ومكي[4]، والثعلبي[5]،والمنتجب الهمداني[6].

الثالث:

أن(أن)على بابها و(لا)نافية،وفيه تقديران:

أحدهما: وما يدريكم أن الآية التي تقترحونها إذا جاءت لا يؤمنون بها ، على معنى: أنا أعلم أنها إذا جاءت لا يؤمنون بها وأنتم لا تدرون بذلك.

والآخر: وما يدريكم أنها إذا جاءت لا يؤمنون بها على معنى: وما يدريكم عدم إيمانهم[7].

وأجاز هذا التوجيه الزمخشري[8]، والمنتجب الهمذاني[9]،واختاره أبو حيان[10].

---

(١) سورة الأعراف ١٢

(٢)ينظر:إعراب القرآن ٢/٩٠

(٣)ينظر:معاني القرآن ١/٣٥٠

(٤)ينظر:مشكل إعراب القرآن ١ / ٢٦٥

(٥) ينظر : الكشف والبيان٢/ ٥٦٦

(٦)ينظر: الفريد ٢/ ٦٦٩

(٧)ينظر:الفريد ٢/ ٦٧٠

(٨)ينظر: الكشاف ص ٣٤٢

(٩)ينظر:الفريد ٢/ ٦٧٠

(١٠)ينظر:البحر المحيط ٤/ ٢٠٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الرابع:

أن تكون (أن)على بابها،و(ما) في(ما يشعركم)نافية،وليست استفهامية.

وهذا التوجيه ذكره السمين الحلبي وعدَّه تكلفا[١].

الخامس:

أن تكون(أن) على بابها،وفي التقدير معطوف محذوف، والمعنى : وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون أو يؤمنون.

وهذا التوجيه ذكره النحاس[٢]،والبغوي[٣] ، والمنتجب الهمداني[٤].

رأي ابن فضال:

أورد ابن فضال الوجهين الأولين حيث يقول:"وأما الفتح فعلى أن تكون (أن) بمعنى (لعل) حكى الخليل (ائت السوق أنك تشتري لنا شيئا)وقال عدي بن زيد :

أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكِ أَنَّ مَنِيَّتِي إِلَى سَاعَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ[٥]

والتقدير على هذا لعلها إذا جاءت لا يؤمنون، وقال الفراء:يكون(لا)صلة،نحو قوله تعالى:(قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك.....)وقال الأخفش :التقدير:(وما يشعركم

---

(١)ينظر:الدر المصون ٥/١٠٦

(٢)ينظر:معاني القرآن ٢/ ٤٧٤

(٣)ينظر:معالم التنزيل ٣ / ١٧٨

(٤)ينظر:الفريد ٢/ ٦٧٠

(٥) البيت من الطويل ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ٣٠، وينظر : جمهرة أشعار العرب ٢ / ٣٩٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بأنها إذا جاءت يؤمنون) ؟ فجعل(لا)زائدة ، وجعل (أن)في موضع نصب على حذف حرف الجر"[١]

بعد هذا العرض يظهر لي أن أولاها بالحمل هو الأول لأمور:

أولها:ورود قراءة أخرى تعضد ذلك،وهي قراءة أبي بن كعب:(وما يشعركم لعلها إذا جاءت لا يؤمنون) [٢].

ثانيها : أن(لعل)تأتي كثيرا بعد فعل الدراية[٣]،مثل قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾ [٤]،وقوله تعالى:﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ [٥].

ثالثها : أن للعرب في مجي(أن)بمعنى (لعل)لغة،وقد قال الفراء عند آية الأنعام:"وهو وجه جيد أن تجعل (أن)في موضع(لعل)" [٦]،ومنه قول العرب : ما أدري أنك صاحبها[٧]،ومنه قول الشاعر:

عُوجَا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحيلِ لأَنَّنَا نَبْكِي الدِّيارَ كَمَا بَكَى ابْنُ خَذَامِ[٨]

---

(١) النكت في القرآن ١/٢٤٨ــ ٢٤٩

(٢)ينظر:اتحاف فضلاء البشر،و ينظر أيضا : معاني الفراء ١/٣٥٠

(٣)ينظر:مغني اللبيب ٣ / ٣٤٦

(٤) سورة عبس ٣

(٥) سورة الشورى ١٧

(٦) معاني القرآن ١/٣٥٠

(٧) المصدر السابق

(٨) البيت من الكامل،وهو لامرئ القيس في ديوانه ١٥٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٤ / ٥٥٨ ، ولسان العرب (خذام) ٤ / ٤٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه رفع (شركاء) في قوله تعالى :

﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾[1]

قرأ أبو عبد الرحمن السلمي وغيره ببناء (زين)للمفعول،ورفع (قتل) وجر (أولادهم)ورفع(شركاؤهم) [2]،وللنحويين في توجيه رفع الشركاء أقوال:

الأول: أن (شركاؤهم)فاعل لفعل محذوف،والتقدير:زينه شركاؤهم .فكأنه جواب لسؤال مقدر يتبادر إلى الذهن إذا قيل (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم)فيقال: من زينه؟ فيجاب:شركاؤهم[3].

وممن اقتصر على هذا التوجيه سيبويه حيث قال:"ومثل لِيُبْكَ يزيد،قراءة بعضهم :(وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم)،رفع الشركاء على ما رفع عليه ضارع"،[4] وهو بذا يشير إلى قول الشاعر:

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ[5]

حيث رفع (ضارع) بفعل محذوف والتقدير:(يبكيه ضارع).

---

(١) الأنعام ١٣٧

(٢) ينظر:إعراب القراءات الشواذ للعكبري ١/ ٥١٣ــ٥١٤، والقراءات الشاذة لابن خالويه ص ٤١ ، وينظر: معاني الفراء ٣/ ٢١، والمحتسب١/ ٢٢٩

(٣)ينظر:تفسير الثعلبي ٢/٥٨٠

(٤) ينظر: الكتاب ١/ ٢٩٠

(٥) البيت من الطويل، وهو للحارث بن نهيك النهشلي ، ينظر : الكتاب١/ ٢٨٨، وشرح المفصل لابن يعيش١/٢١٣، وشرح شواهد الإيضاح ص ٩٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وتابع سيبويه جمع من النحاة منهم الفراء[١]، والمبرد[٢]،وابن السراج[٣].

ومما ورود في القرآن مماثلا لهذه الآية،قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ﴾ [٤] فيمن جعل (يسبح) مبنيا للمفعول.[٥]

قال ابن يعيش:" ومن ذلك [يعني: حذف الفعل لدلالة ما تقدم عليه] قوله تعالى:"يسبح له في فيها بالغدو والآصال ....على تقدير سؤال سائل :من يسبحه؟ فقال: رجال، أي: يسبح له رجال ،فرفع رجال، بهذا الفعل المضمر الذي يدل عليه (يسبح)" [٦].

الثاني:

أن يكون (شركاؤهم)فاعلا بالمصدر(قتل)،والتقدير: وكذلك زُين لكثير من المشركين أن قَتَل أولادهم شركاؤهم كما تقول : حُبِّب إلى ركوب الفرس زيد ، أي : أن ركب الفرس زيد .[٧]

---

(١)ينظر:معاني القرآن ٣٥٧/١

(٢)ينظر:المقتضب ٢٨١/٣

(٣)ينظر:الأصول في النحو ٤٧٣/٣

(٤) سورة النور ٣٦ــ٣٧

(٥) قرأ بها ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، ينظر:إعراب القراءات السبع ٢/ ١١٠ ومعاني القراءات للأزهري ص٣٣٥،والعنوان في القراءات السبع ص ١٣٩ ،والمبسوط في القراءات العشر ص ٢٦٧

(٦) شرح المفصل ١/ ٢١٤

(٧)ينظر:المحتسب ١/ ٢٣٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا التوجيه نسبه ابن جني لقطرب ،وجعله مرجوحاً ،لأنه خلاف معنى الآية على قراءة السبعة غير ابن عامر ،إذ المعنى على القراءة المشهورة أن المزيِّن هم الشركاء والقاتل هم الآباء ، وعلى رأي قطرب يكون عكس هذا المعنى.[١]

وأجاز هذا التوجيه العكبري[٢]، وأبو حيان[٣]،والسمين الحلبي.[٤]

وإن كان أبو حيان حمل معنى الآية في توجيه قطرب على المجاز بأن الشركاء لما كانوا مزينين فكأنهم قاتلون،إلا أن العكبري جعله حقيقة حيث قال:"ويمكن أن يكون القتل يقع منهم حقيقة"[٥]

الثالث:

أن يكون (شركاؤهم) مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير شركاؤهم زينوه لهم .

وهذا التوجيه أجازه الخوارزمي ،.[٦]

رأي ابن فضال:

أخذ ابن فضال بالتوجيه الأول حيث قال:"وأما القراءة الرابعة وهي شاذة:فعلى أنه لما قال:(وكذلك زين لكثير من المشركين)قيل :من زينه؟قيل:شركاؤهم ،أي زينه شركاؤهم ومثله قوله تعالى:"في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له

(١)ينظر:المحتسب ١/ ٢٣٠

(٢)ينظر:إعراب القراءات الشواذ ١/ ٥١٤

(٣) ينظر : البحر المحيط ٤/ ٢٣١

(٤) ينظر : الدر المصون ٥/ ١٧٧

(٥) التبيان ١/ ٤٢١

(٦) ينظر : التخمير ١/ ٢٤٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فيها بالغدو والآصال*رجال"على مذهب من قرأ(يسبح) على مالم يسم فاعله ،وأنشد سيبويه:

لبيك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

كأنه قال:(ليبك يزيد)قيل: من يبكيه؟قال :ضارع لخصومة"[1]

من خلال ما سبق يظهر لي أن أقواها هو الأول لوجود نظائر له في القرآن الكريم، ولموافقته قراءة الجمهور في المعنى .

(١) النكت في القرآن ١/ ٢٥٥ــ٢٥٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفصل بمعمول المضاف بين المتضايفين.

من المسائل التي اختلف النحويون فيها الفصل بين المضاف والمضاف إليه بمعمول المضاف،فقد ذهب الكسائي إلى جواز الفصل مطلقا[١]، وينسب هذا الرأي للكوفيين[٢].

وممن تبعهم في ذلك ابن مالك[٣]،وأبو حيان[٤]،والمرادي[٥]،والدماميني[٦].واستدل أصحاب هذا القول بما يلي:

١- قوله تعالى:﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾[٧] في قراءة ابن عامر ، ببناء (زين) للمفعول ، ورفع (قتل) ونصب(أولادهم)و(شركاؤهم)بالجر[٨]،فقد فصل بين المصدر المضاف إلى فاعله بالمفعول.

٢- قول الشاعر:

فَزَجَجْتُهُ بِمَزَجَّةٍ زَجَّ القُلُوصَ أَبِي مَزَادَهْ[٩]

---

(١) ينظر: الإنصاف ١/ ٣٨٥

(٢)ينظر:حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٢/ ٥٢٦

(٣)ينظر:شرح التسهيل ٣/ ٢٧٢

(٤)ينظر:البحر المحيط ٤/٢٣١

(٥)ينظر: توضيح المقاصد والمسالك ٢/ ٨٢٤ ــ ٨٣٣

(٦)ينظر:تعليق الفرائد ٢/٧٤

(٧) الأنعام ١٣٧

(٨)ينظر:ينظر:إعراب القراءات السبع وعللها١/١٧١،والمبسوط في القراءات العشر ص١٧٥،والعنوان في القراءات السبع ص٩٣،ومفاتيح الأغاني ص ١٧٢.

(٩) البيت من مجزوء الكامل، ولم أجد له نسبه ، ينظر:الكتاب١/١٧٦ ، ومعاني الفراء ١/ ٣٥٨،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٣- قول الشاعر:

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لا أَكُونَنْ وَمِدْحَتِي كَنَاحِتِ يَوْماً صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ[١]

وذهب البصريون إلى عدم جواز الفصل بين المتضايفين،وأن هذا مخصوص بالظرف والمجرور في ضرورة الشعر.[٢]

وممن وافقهم الفارسي[٣]،ومكي[٤]،والزمخشري[٥]، والأنباري[٦].

واستدل أصحاب هذا المذهب بأن المضاف إليه مُنَزَّل من المضاف منزلة التنوين ،وأنهما كالشيء الواحد، فلا يجوز الفصل بينهما،وإنما يجوز ذلك في الضرورة بالظرف وبالمجرور ، لأنه يتسع فيهما مالا يتسع في غيرهما ،واحتجوا على الأبيات التي قيلت بأنها مجهوله القائل فلا يجوز الاحتجاج بها.[٧]

أما قراءة ابن عامر الآنفة الذكر فقد تعرضت للوصف بالقبح أو الضعف أو البعد أو الرد. وقد نص ابن الجزري[٨] على أن أول من طعن فيها هو محمد بن جرير الطبري[٩].

والخصائص ٢/ ٤٠٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٢ / ١٨٧

(١) البيت من الطويل ، ولم أجد له نسبة ،ينظر:الدرر٥/٤٣،ولسان العرب ٩ / ٢١١ (عسل)،والمقاصد النحوية ٣/٤٨١

(٢)ينظر:الإنصاف ١/ ٣٨٢

(٣)ينظر: الحجة ٣/ ٤١١ــ ٤١٢

(٤)ينظر:مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٢

(٥)ينظر:الكشاف ص ٣٨٤

(٦)ينظر:البيان ١/ ٣٤٢ ــ ٣٤٣

(٧)ينظر: الإنصاف ١ / ٣٨٨ ، وائتلاف النصرة ٥٣

(٨)ينظر: النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٦٤

(٩)ينظر:جامع البيان ٩ / ٥٧٦ – ٥٧٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن تكلم فيها أبو علي الفارسي[١] ، ومكي القيسي[٢]، والزمخشري[٣]، والإسفراييني[٤].

يقول الأنباري : "والبصريون يذهبون إلى وهْي هذه القراءة ، ووهم القارئ ، إذ لو كانت صحيحة لكان ذلك من أفصح الكلام ، وفي وقوع الإجماع على خلافه دليل على وهي القراءة " [٥]

رأي ابن فضال:

تابع ابن فضال البصريين في رأيهم ،حيث قال عند آية الأنعام:"ووجه قراءة ابن عامر :أنه فرق بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، كأنه قال:(قتل شركائهم أولادهم)و(الشركاء)في المعنى (فاعلون)وهذا ضعيف في العربية، وإنما يجوز في ضرورة الشعر، نحو قول الشاعر :

فزججته بمزجة زج القلوص أبي مزادهْ" [٦]

والذي يترجح لي في هذه المسألة هو رأي الكوفيين لأمور:

١- ورود قراءة سبعية متواترة على هذه المسألة.

---

(١)ينظر: الحجة ٣/ ٤١٣

(٢)ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٢

(٣)ينظر: الكشاف ص ٣٤٨

(٤)ينظر: لباب الإعراب ص ١٢٥

(٥) الإنصاف ١ / ٣٨٨

(٦) النكت في القرآن ١/ ٢٥٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٢- أن القول بجهالة قائلي الأبيات مردود بورود أبيات أخرى معروفة القائل ، مثل قول الشاعر :

يَطُفْنَ بِحَوْزِيٍّ الْمَرَاتِعِ لَمْ يُرَعْ بِوَادِيهِ مِنْ قَرْعِ الْقُسِيِّ الْكَنَائِنِ[١]

٣_ أنه ورد الفصل بين المتضايفين بالجملة في قول العرب "هو غلام _ والله_ زيد"[٢] فالفصل بالمفرد أسهل[٣].

هذا ، وقد دافع بعض العلماء عن قراءة ابن عامر منهم ابن مالك[٤]،وأبو شامة[٥]، وأبو حيان[٦]، والسمين[٧].

قال ابن مالك بعد سرد الأدلة على صحة قراءة ابن عامر في القياس:

"فعلم بهذا أن قراءة ابن عامر _ رضي الله عنه _ غير منافية لقياس العربية، على أنها لو كانت منافية لوجب قبولها لصحة نقلها ، كما قبلت أشياء تنافي القياس بالنقل، وإن لم تساوِ صحتها صحة القراءة المذكورة ، ولا قاربتها ، كقولهم استحوذ، وقياسه: استحاذ"[٨]

---

(١) البيت من الطويل،وهو للطرماح بن حكيم الطائي في ديوانه ص ٤٨٦،والخصائص ٢/ ٤٠٦، والخزانة ٤/ ٤١٨

(٢)ينظر: الإنصاف ١/ ٣٨٥ م ٦٠

(٣)ينظر: البحر المحيط ٤/ ٢٣٠

(٤)ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٢٧٧

(٥)ينظر: إبراز المعاني ٤٦١ - ٤٦٢

(٦)ينظر:ارتشاف الضرب ٤/ ١٨٤٥

(٧)ينظر: الدر المصون ٥/ ١٦٢

(٨)ينظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٩٨١_ ٩٨٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه رفع (شركاء) في قوله تعالى :

﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾ [1]

قرأ الحسن ، ويعقوب ، وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهم برفع (شركاءكم)، [2] وللنحاة فيها توجيهات:

الأول :

أن (شركاءكم) معطوف على واو الجماعة في (أجمعوا) ، وهذا التوجيه قال به جمع من المعربين ، منهم : الفراء[3]، والأخفش[4] ، والنحاس[5]، والثمانيني[6]، وابن الحاجب[7]، وفيه عطف الاسم الظاهر على المضمر المرفوع .

والبصريون لا يجيزون ذلك إلا بعد توكيده[8]،والذي حسّن العطف هنا هو الفصل بـ (أمركم) [9].

الثاني :

---

(١) سورة يونس ٧١

(٢) ينظر:القراءات الشاذة لابن خالويه ص ٥٧،وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٦٤٩/١ ،وإتحاف فضلاء البشر٢/ ١١٧

(٣)ينظر:معاني القرآن ١/ ٤٧٣

(٤)ينظر:معاني القرآن ٣٧٦/١

(٥)ينظر:اعراب القرآن ٢/ ٢٦٢

(٦)ينظر:الفوائد والقواعد ٣٨٩

(٧)ينظر:الإ يضاح في شرح المفصل ١/ ٢٨٩

(٨)ينظر:البيان في شرح اللمع ٣١٦ــ ٣١٧

(٩)ينظر:التفسير الكبير ١٧/ ١٤٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أن (شركاءكم) مبتدأ، والخبر محذوف، على تقدير: (وشركاؤكم فَلْيُجمعوا أمرهم).

وممن أجاز هذا التوجيه ابن عطية[١]، وأبو حيان[٢]، والسمين الحلبي[٣]

الثالث :

أن (شركاءكم) فاعل لفعل محذوف، والتقدير: أجمعوا أمركم، وليجمع أمرهم أيضا معكم شركاؤكم.

وممن قال بهذا التوجيه محمد بن جرير الطبري[٤]، والعكبري[٥] .

رأي ابن فضال

أخذ ابن فضال بالوجه الأول، وذكر المسوغ نفسه حيث قال:"(فأجمعوا أمركم وشركاؤكم) فعطف على المضمر في (أجمعوا)، وحسن العطف عليه لأن الفصل قام مقام التوكيد"[٦]

والوجه عندي هو القول الأول لخلوه من التقدير.

هذا ، وقد ضعف بعضهم[٧] قراءة الرفع لأمرين:

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز ٣ / ١٣١

(٢)ينظر:البحر المحيط ٥/ ١٧٨

(٣)ينظر:الدر المصون ٦/ ٢٤٣

(٤)ينظر:جامع البيان ١٢ / ٢٣٢

(٥)إعراب القراءات الشواذ ١/ ٦٤٩ـــ ٦٥٠

(٦)النكت في القرآن ١/ ٢٨٦

(٧)ينظر:معاني الفراء ١/ ٦٧٣، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٢٦٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أحدهما : أن كتابتها في المصحف بدون الواو، ولو كانت رفعا لكتبت بالواو،وفي هذا مخالفة لرسم المصحف[1] .

والآخر: ضعف المعنى فيها، إذ إن الشركاء هم الأصنام،والأصنام لا تملك قدرة.

وأجيب بأن المراد منه في الآية توبيخهم في عبادتهم الأصنام ، وهي لا تملك شيئا[2]

(١)جامع البيان ١٢ / ٢٣٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٦٢

(٢)الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٢٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الموضع الإعرابي لقوله (من رحم) في قوله تعالى:

﴿قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾ (١)

للنحويين في الموضع الإعرابي لقوله :(من رحم)توجيهات:

الأول :

أن يكون الاستثناء منقطعا ، و(من) في محل نصب على الاستثناء، و(عاصم) اسم فاعل على بابه، والتقدير : لكن من رحمه الله فهو معصوم.

وهذا التوجيه ذكره الفراء(٢)، والأخفش(٣) ، والزجاج(٤) ، والنحاس(٥)، وغيرهم(٦) .

الثاني :

أن يكون الاستثناء متصلا ، و(من) في محل رفع على البدلية من محل(لا عاصم) ، والتقدير : لا عاصم اليوم إلا الراحم أي الله سبحانه.

وهذا التوجيه رجحه ابن جرير الطبري(٧)، وتابعه النحاس(٨)،

---

(١) سورة هود ٤٣

(٢) ينظر: معاني القرآن ٢/ ١٥

(٣)ينظر:معاني القرآن ١/ ٣٨٣

(٤)ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٥٤

(٥)ينظر:إعراب القرآن ٢/ ٢٨٥

(٦)ينظر:مشكل مكي ١/ ٣٦٦، والبحر المحيط٥/ ٢٢٧،والتحرير والتنوير ١٢/ ٧٧

(٧)ينظر:جامع البيان ١٢/ ٤١٨

(٨)ينظر:إعراب القرآن ٢/ ٢٨٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والقرطبي[١]، وذكره غيرهم[٢].

الثالث :

أن يكون الاستثناء متصلا، و(من) في محل الرفع على البدلية من (عاصم) ، على أن (عاصما) بمعنى : معصوم ، والتقدير: لا معصوم اليوم من أمر الله إلا من رحمه الله،أي: لا معصوم إلا المرحوم[٣].

وهذا التوجيه ذكره الفراء [٤]،والأنباري[٥]،وتاج القراء الكرماني [٦].

الرابع :

أن يكون الاستثناء متصلا ، والجملة فيها إضمار المكان ، والتقدير: لا عاصم إلا مكان من رحم الله ، أي السفينة وأصحابها ،وإسناد العصمة للمكان على سبيل المجاز.

وهذا التوجيه ذكره الألوسي[٧]، والزمخشري [٨].

يقول الزمخشري عند هذه الآية : "لا يعصمك اليوم معتصم قط من جبل ونحوه سوى معتصم واحد وهو مكان من رحمهم الله ونجاهم ،يعني السفينة[٩]"

---

(١)ينظر:الجامع لأحكام القرآن ١١ / ١٢٤ – ١٢٥

(٢)ينظر:تفسير الثعالبي ٣ / ٢٨٥، والكشاف ص٤٨٤، والتسهيل لابن جزي ١/ ٣٩٧

(٣)ينظر: الفريد ٣ / ٤٧٤

(٤)ينظر:معاني القرآن ٢/ ١٥

(٥)ينظر:البيان ٢/ ١٦

(٦)ينظر: غرائب التفسير ١/ ٥٠٧

(٧)ينظر: روح المعاني ١٢ / ٦٠

(٨) ينظر: الكشاف ص ٤٨٤

(٩) الكشاف ص ٤٨٤ – ٤٨٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

رأي ابن فضال

أورد ابن فضال التوجيهات الثلاثة الأُول ، ثم استدل على صحة مجيء (فاعل) بمعنى مفعول ، حيث يقول : " ويسأل عن قوله تعالى : (إلا من رحم) وفيه ثلاثة أجوبة :

أحدها: أن يكون استثناء منقطعا ،كأنه قال: لكن من رحم معصوم.

والثاني: أن يكون المعنى : لا عاصم إلا من رحمنا كأنه في التقدير : لا عاصم إلا الله.

والثالث: أن يكون المعنى: لا عاصم إلا من رحمه الله فنجاه ،وهو نوح عليه السلام.

وقيل:(عاصم) هاهنا بمعنى (معصوم)، والتقدير على هذا : لا معصوم من أمر الله إلا من رحمه الله،و(فاعل)قد يأتي في معنى (مفعول)وعلى هذا قوله تعالى: ﴿فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[1] وقال الحطيئة:

دَعِ الْمَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنتَ الطَّاعِمُ الْكَاسي[2] "[3]

بعد عرض التوجيهات يظهر لي أن أقواها هو الوجه الثاني لأن فيه حمل الكلام على ظاهره دون تأويل أو تقدير ،فتجعل (عاصم) على بابها في اسم الفاعل، وتبقى(إلا) على معناها في الاستثناء المتصل دون تأويلها بـ (لكن) .

---

(١) سورة الحاقة : ٢١

(٢) البيت من بحر البسيط ، ينظر: ديوان الحطيئة ص ٥ ، وينظر أيضا: معاني الفراء ٢ / ١٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٣ / ٤٨٢

(٣)النكت في القرآن ١/ ٢٨٩ــ ٢٩٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه رفع (يعقوب) في قوله تعالى:

﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [1]

قرأ ابن كثير، ونافع، ويعقوب، وغيرهم برفع (يعقوب) [2]،وللنحويين في رفعها توجيهات عدة ، منها:

الأول :

أن (يعقوب) رفع بالابتداء، والظرف قبله في محل رفع خبر المبتدأ، وهو رأي للبصريين في رافع الاسم المسبوق بظرف أو جار ومجرور[3].

وهذا التوجيه ذكره الأخفش[4] ، والنحاس[5] ، والواحدي[6] ، وأبو العلاء الكرماني[7] ، وغيرهم[8].

الثاني :

أن (يعقوب) رفع بالظرف الذي قبله على أنه فاعل له، وهو رأي للكوفيين في رافع الاسم الذي سبقه ظرف أو جار ومجرور[9].

---

(١) سورة هود ٧١

(٢)ينظر:الحجة لابن خالويه ص ١٨٩، والمبسوط ص٢٠٥، وإعراب القراءات الشواذ ١/ ٦٦٦

(٣)ينظر:الإنصاف، المسألة السادسة ١/ ٥٥

(٤)ينظر:معاني القرآن ١/ ٣٨٤

(٥)ينظر:إعراب القرآن ٢/ ٢٩٣

(٦)ينظر: الوسيط ٢/ ٥٨٢

(٧)ينظر: مفاتيح الأغاني ص ٢١٥

(٨)ينظر: معاني القرآن للزجاج ٣/ ٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٩/١، والدر المصون ٦/ ٣٥٦

(٩)ينظر: الإنصاف المسألة السادسة ١/ ٥٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا التوجيه أورده الزجاج[١]، والفارسي[٢]، والعكبري[٣]، والمنتجب الهمذاني[٤].

الثالث :

أن يكون ارتفاع (يعقوب) بفعل محذوف، على تقدير :ويحدث من وراء إسحاق يعقوب، وعلى هذا التوجيه يصبح يعقوب خارجا من البشارة.

وهذا التوجيه ذكره النحاس[٥]، ومكي[٦]، والبغوي[٧]، وغيرهم[٨].

الرابع :

أن يكون (يعقوب) مبتدأ و الخبر محذوفا ، تقديره : يعقوب مبشر به ، أومولود .

وهذا التوجيه بتقديره الأول ذكره الأزهري[٩]، وبتقديره الثاني ذكره الرازي[١٠].

رأي ابن فضال :

(١)ينظر: معاني القرآن وإعرابه٦٢/٣

(٢)ينظر: الحجة ٤/ ٣٦٤

(٣)ينظر: التبيان١ / ٥٤٢

(٤)ينظر: الفريد ٣ / ٤٩٤

(٥)ينظر: إعراب القرآن ٢/ ٢٩٣

(٦)ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦٩

(٧)ينظر: معالم التنزيل ٤ / ١٨٩

(٨)ينظر: المحرر الوجيز ٣ / ١٨٩، والفريد ٣ / ٤٩٤

(٩)ينظر:تهذيب اللغة (عقب) ١/ ٢٧٨

(١٠)ينظر:مفاتيح الغيب ١٨/ ٢٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أورد ابن فضال الوجهين الأولين حيث قال : " وقرأ الباقون رفعاً على الابتداء، و(من وراء إسحاق) الخبر، ويجوز أن ترفعه بالظرف الذي هو (وراء) وهو قياس قول أبي الحسن الأخفش"[1] .

بعد التأمل في هذه التوجيهات يظهر لي أن أولاها بالحمل التوجيه الأول لأمرين :

أحدهما : أن الوجه الأول يدخل يعقوب في البشارة.

والثاني: خلوه من الحذف والتقدير، وهو أولى في كلام الله سبحانه إذا احتمله المعنى .

(١) النكت في القرآن ١/ ٢٩٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه نصب (يعقوب) في قوله تعالى:

﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [1]

قرأ ابن عامر،وحفص عن عاصم،وحمزة، بفتح الباء من كلمة(يعقوب)[2]،وللنحاة فيها توجيهات،منها:

الأول :

أن يكون (يعقوب) منصوبا على المفعولية بفعل مضمر ، على تقدير فبشرناها بإسحاق وهبنا لها يعقوب من وراء إسحاق.

وهذا التوجيه ذكره الفراء[3]، والنحاس[4] ، وأبو العلاء الكرماني[5] ، وغيرهم[6].

قال المنتجب الهمذاني بعد ذكره هذا التوجيه :" فلا يكون على هذا داخلا في البشرى"[7]

لكن الألوسي أولها بمعنى آخر ،فقال:"ذِكْر هذه الهبة قبل وجود الموهوب بشارة معنى"[8].

---

(١) سورة هود٧١

(٢) ينظر : الحجة لابن خالويه ص ١٨٩ ، والعنوان في القراءات السبع ص١٠٨، وإتحاف فضلاء البشر٢/ ١٨٩

(٣)ينظر:معاني القرآن ٢٢/٢

(٤)ينظر:إعراب القرآن ٢٩٣/٢

(٥)ينظر:مفاتيح الأغاني ص ٢١٥

(٦)ينظر: الحجة للفارسي ٤/ ٣٦٤،ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦٩، والفريد ٣/ ٤٩٦

(٧) الفريد ٣/ ٤٩٦

(٨) روح المعاني ١٢ / ٩٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الثاني :

أن يكون (يعقوب) مجرورا بالعطف على (إسحاق) ، وفتح لكونه ممنوعا من الصرف للعلمية والعجمية.

وهذا التوجيه ينسب إلى الكسائي[١]، وبه قال الأخفش[٢]، وذكره البغوي[٣].

ومنعه الفراء للفصل بين المتعاطفين بالظرف، قال الفراء :"ولا يجوز الخفض إلا بإعادة الخافض[٤] "

الثالث :

أن يكون (يعقوب) معطوفا على موضع قوله(بإسحاق) ، لأن موضعه النصب.

وهذا التوجيه أورده المنتجب الهمذاني[٥]، والعكبري[٦]، والسمين الحلبي[٧]، ويضعفه ما قيل في الوجه السابق ، وهو الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالظرف[٨].

الرابع :

---

(١)ينظر:إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٢٩٣

(٢)ينظر:معاني القرآن ١/ ٣٨٤

(٣)ينظر:معالم التنزيل٤ / ١٨٩

(٤)معاني القرآن ٢/ ٢٢

(٥)ينظر:الفريد ٣/ ٤٩٥

(٦)ينظر:التبيان٢/٥٤٣

(٧)ينظر:الدرر المصون ٦/ ٣٥٦

(٨)ينظر:الفريد ٣/ ٤٩٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أن يكون (يعقوب) معطوفا على(إسحاق) على أن الفعل(بشرنا) قد ضمن معنى(وهبنا)في توهم سقوط الباء ، والفرق بين هذا الوجه وسابقه أن الفعل (بشرنا) في هذا الوجه ضمن معنى (وهبنا) توهما، وفي سابقه باق على مدلوله من غير توهم[1].

وهذا التوجيه أورده الزجاج[2]، والزمخشري[3]، والسمين الحلبي[4]،وقد رده أبو حيان بأن العطف على التوهم لا ينقاس[5].

رأي ابن فضال:

أخذ ابن فضال بالقول الأول وأجاز الثاني، حيث قال:"فأما من قرأ(من وراء إسحاق يعقوب)فإنه نصب بإضمار فعل يدل عليه (بشرنا) كأنه قال: ومن وراء إسحاق وهبنا لهما يعقوب ، وأجاز بعضهم أن يكون معطوفا على (إسحاق) كأنه قال: (فبشرناها بإسحاق ويعقوب من وراء إسحاق)....ومنع أكثر النحويين العطف لا يجوز (مررت بزيد في الدار والبيتِ عمرٍو) وكذا إن قلت : (مررت بزيد في الدار وفي البيت عمرو) ، وإنما لم يجز العطف على عاملين لأنه أضعف من العامل الذي قام مقامه ،وهو لا يجر ولا ينصب ـ أعني حرف العطف ـ وأجازه الأخفش ، وأنشد[6] :

---

(١)ينظر:الدرر المصون ٦/ ٣٥٦

(٢)ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٦٢/٣

(٣)ينظر:الكشاف ص ٤٩٠

(٤)ينظر:الدر المصون ٦/ ٣٥٥

(٥)ينظر:البحر المحيط٥/ ٢٤٤

(٦) لم أجده في معانيه، ينظر:المقتضب ٤/ ١٩٥، وارتشاف الضرب٤/ ٢٠١٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

سَأَلْتُ الْفَتَى الْمَكِّيِّ ذَا الْعِلْمِ مَا الَّذِي يَحِلُّ مِنَ التَّقْبِيلِ فِي رَمَضَانِ

فَقَالَ لِيَ الْمَكِّيُّ :أَمَّا لِزَوْجَةٍ فَسَبْعٌ وَأَمَّا خُلَّةٌ فَثَمَانِ[1]

قرأ حمزة وابن عامر ، وحفص ـ عن عاصم ـ (ومن وراء إسحاق يعقوب) نصبا على ما ذكرناه من إضمار فعل ، أو على أنه في موضع جر"[2].

وبعد، فإن أقوى التوجيهات عندي لسلامته من المآخذ هو الأول ، الذي يجعل (يعقوب) منصوبا على المفعولية بفعل مضمر .

(١) البيت من الطويل ، وهو لأعرابي ينظر:الكامل ١/ ٣٧٤

(٢) النكت في القرآن ١/ ٢٩٦ــ ٢٩٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه رفع (شيخ) في قوله تعالى:

﴿وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًا﴾ [1]

قرأ ابن مسعود وغيره ،برفع (شيخ) [2]من الآية السابقة ،وللنحويين فيها توجيهات ، منها:

الأول :

أن يكون (شيخ) بدلا من (بعلي) ، و(بعلي)خبر المبتدأ(هذا).

وهذا التوجيه أجازه النحاس[3] ، والعكبري[4] ، والمنتجب الهمذاني[5] ، وأبو حيان[6].

وهو ـ أعني هذا التوجيه ـ موافق رأي البصريين الذين يجيزون إبدال النكرة من المعرفة بدون شرط[7].

الثاني :

---

(١) سورة هود٧٢

(٢) ينظر:القراءات الشاذة لابن خالويه ص٦٠،وإعراب القراءات الشواذ٢/٦٦٧،وإتحاف فضلاء البشر ٢/ ١٣٢ وينظر أيضا : البحر المحيط٥/٢٤٤، وروح المعاني:١٢/١٠٠

(٣)ينظر:إعراب القرآن ٢/ ٢٩٤

(٤)ينظر:التبيان ١/ ٥٤٣

(٥) ينظر : الفريد ٣/ ٤٩٨

(٦)ينظر:البحر المحيط٥/ ٢٤٤

(٧)ينظر:المقرب ١/ ٢٤٤، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٠٤٢ – ١٠٤٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أن يكون (بعلي) بدلا من (هذا) المبتدأ، و(شيخ) خبره،و ممن جوز هذا التوجيه الأخفش[١]، والمبرد[٢]،وابن الشجري[٣].

الثالث :

أن يكون (بعلي) و(شيخ) خبرين بمعنى خبر واحد ،كما تقول : هذا حلو حامض.

وينسب هذا التوجيه للخليل[٤] ، يقول سيبويه : "هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينصب في المعرفة ، وذلك قولك: هذا عبد الله منطلق... وزعم الخليل ـ رحمه الله أن رفعه يكون من وجهين: . . .

والوجه الآخر أن تجعلها جميعها خبرا لـ (هذا) كقولك:هذا حلو حامض.... وزعموا أنها في قراءة أبي عبد الله (هذا بعلي شيخ)" [٥]

وممن ذكر هذا التوجيه الفخر الرازي [٦]،والزمخشري[٧]،والشاطبي[٨].

الرابع :

---

(١)ينظر:معاني القرآن ١/ ٣٨٥

(٢) ينظر : المقتضب ٤/ ٣٠٨

(٣)ينظر:الأمالي٩/٣

(٤)ينظر:الكتاب٢/ ٨٣

(٥) المصدر السابق

(٦)ينظر:التفسير الكبير ١٨/ ٢٩

(٧)ينظر:الكشاف ص ٤٩١

(٨)ينظر:المقاصد الشافية ٣/ ٤٧٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أن يكون (بعلي) عطف بيان لـ (هذا) ، و(شيخ) خبر المبتدأ ، وممن أجاز هـذا التوجيه المبرد[١] ، والعكبري[٢] ، وابن عاشور[٣].

ومنع ابن جني[٤] هذا التوجيه وتبعه المنتجب الهمـذاني[٥]، وعلـلا لـذلك بـأن (بعلي)لا يجوز أن يكون وصفا لـ (هذا) ، لأن أسماء الإشارة لا توصف بـا لمـضاف ،وصورة عطف البيان صورة للصفة[٦].

الخامس :

أن يكـون (شـيخ)خـبراً لمبتـدأ محـذوف ، تقـديره : هـو شـيخ ، فتكـون الجملـة بعد(بعلـي) اسـتئنافية . وينـسب هـذا التوجيـه للخليـل[٧]، وأجـازه الأخفـش[٨]، والمبرد[٩]، والفارسي[١٠] ، وغيرهم[١١] .

---

(١)ينظر:المقتضب ٤/ ٣٠٨

(٢)ينظر:التبيان ١ / ٥٤٣

(٣)ينظر:التحرير والتنوير ١٢ / ١٢١

(٤)ينظر:المحتسب ١/ ٣٢٥

(٥)ينظر: الفريد ٣/ ٤٩٨

(٦)ينظر: المحتسب ١/ ٣٢٥ ، والفريد ٣/ ٤٩٨

(٧)ينظر:الكتاب ٢/ ٨٣

(٨)ينظر:معاني القرآن ١/ ٣٨٥

(٩)ينظر:المقتضب ٤/ ٣٠٨

(١٠)ينظر:المسائل الشيرازيات ٢/ ٤٨٦

(١١)ينظر:إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٢٩٤، والكشاف ص ٤٩١، والفريد ٣/ ٤٩٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

السادس :

أن يكون(شيخ)خبرا للمبتدأ(بعلي)والجملة من المبتدأ والخبر خبراً للمبتدأ(هذا) ، وممن أجاز هذا التوجيه العكبري[1] ،والسمين الحلبي[2].

رأي ابن فضال:

أجاز ابن فضال التوجيهات الخمسة الأُول ، حيث قال : "ويجوز الرفع في(شيخ) من خمسة أوجه:

أحدها : أن يجعل(شيخا) بدلا من (بعلي) ، كأنك قلت : هذا شيخ .

والثاني : أن يكون(بعلي) بدلا من (هذا) ، و(شيخ)خبر المبتدأ.

والثالث: أن يكون(بعلي)و(شيخ)جميعا خبرا عن(هذا)،كما تقول:هذا حلو حامض،أي:جمع الطعمين.

والرابع: أن يكون (بعلي)عطف بيان على(هذا) ، و(شيخ)خبر المبتدأ.

والخامس:أن يكون خبر مبتدأ محذوف،كأنك قلت:هو (شيخ)" [3]

بعد عرض هذه التوجيهات أرى أن أولاها بالحمل هو الوجه الثالث ، لورود السماع عن العرب بمثل ذلك في قولهم :هذا حلو حامض ، حتى لا نغفل شيئا من هذه الألفاظ بالبدلية ، بمعنى أن زوجة يعقوب أرادت المعنيين جميعا بأنه بعلها وبأنه شيخ كبير ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن ما لا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إلى تقدير إذا احتمله المعنى والسياق .

---

(١)ينظر:التبيان ١/ ٥٤٣

(٢)ينظر:الدر المصون ٦/ ٣٥٧

(٣) النكت في القرآن ١/ ٢٩٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه رفع (امرأتك) في قوله تعالى:

﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ [1]

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو من السبعة ، وغيرهما برفع (امرأتك) [2]، وللنحويين فيها توجيهات عدة ،منها :

الأول :

أن تكون (امرأتك) بدلا من (أحد)، وبهذا التوجيه قال الأخفش[3]،والمبرد[4]،والنحاس[5]،وغيرهم[6].

وقد أنكر أبو عبيد هذه القراءة ،لفساد المعنى من جهة الإذن لها بالالتفات[7]، واستحسن ابن عطية اعتراض أبي عبيد ، حيث قال:"وهذا الاعتراض حسن يلزم الاستثناء من (أحد)رفعت التاء أم نصبت" [8] .

وضعف هذه القراءة أيضا ابن يعيش، إلا أنه وجهها بأن صورة اللفظ نهي والمعنى على الخبر ،فكأن المعنى على نفي الالتفات منهم إلا المرأة[9].

---

(١) سورة هود ٨١

(٢) ينظر:الحجة لابن خالويه ١٩٠،والعنوان في القراءات السبع ١٠٨،وإتحاف فضلاء البشر ٢/ ١٣٣

(٣) ينظر:معاني القرآن ١/ ٣٨٧

(٤) ينظر:المقتضب ٤/ ٣٩٥

(٥) ينظر:إعراب القرآن ٢/ ٢٩٧

(٦) ينظر:إعراب القراءات السبع ١/ ٢٩٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧١، وتفسير السمعاني ٢/ ٤٤٩، وغرائب التفسير ١/ ٥١٧، ومنار الهدى ص١٣٩

(٧) ينظر:إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٢٩٧

(٨) ينظر:المحرر الوجيز٣ / ١٩٦

(٩) ينظر:شرح المفصل ٢/ ٦٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وأجاب المبرد ـ كما نقل عنه النحاس[1] ـ عن اعتراض أبي عبيد بأن النهي للمخاطب ولفظه لغيره، كما يقول الرجل لغلامه: لا يخرج فلان ،فلفظ النهي لفلان، والمرد به المخاطب ومعناه: لا تدعه يخرج....

ومما أُورد على هذا التوجيه وجود التناقض مع قراءة النصب،إذ إن قراءة النصب إذا جعلناها مستثناة من قوله : (فأسر بأهلك) يقتضي أن المرأة لم يسر بها، أما في هذا التوجيه فهي مسرى بها ، والإجابة على هذا الإشكال كالتالي:

١- أن الاستثناء في قراءة النصب من قوله (فأسر بأهلك) ، وإن كان مطلقا في الظاهر إلا أنه مقيد في المعنى بعدم الالتفات ، والمراد : أسر بأهلك إسراء لا التفات فيه إلا امرأتك ، فإنك تسري بها إسراء مع الالتفات[2].

٢- أن الاستثناء في كلا القراءتين مستثنى من قوله تعالى : (ولا يلتفت منكم أحد) ، وبذلك لا تناقض بين القراءتين ، إلا أن الرفع راجح والنصب مرجوح[3].

٣-فسر بعضهم الالتفات بأنه التخلف لا النظر إلى الخلف،والتقدير: ولا يتخلف منكم أحد إلا امرأتك ، وعلى هذا فالمرأة غير مسري بها في القراءتين كلتيهما[4].

الثاني :

أن يكون ارتفاع(امرأتك)على أنه مستثنى مقطوع من قوله:(ولا يلتفت منكم أحد)على لغة تميم ، وبهذا التوجيه قال أبو شامه[5].

---

(١) ينظر:إعراب القرآن ٢/ ٢٩٧

(٢) ينظر:التخمير١/ ٤٦٤، وشرح الكافية للراضي ٢/ ١٣٢ - ١٣٣

(٣) ينظر:الإيضاح لابن الحاجب ١ / ٣٣٠ ، وأنوار التنزيل ٣ / ٢٤٩

(٤) ينظر:بحر العلوم ٢/ ١٦٤، وفتح القدير ٢/ ٧١٦

(٥) ينظر:إبراز المعاني ص٥٢٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

واستدل لذلك بعدم ورود الاستثناء في الآية الشبيهة بها في سورة الحجر في قوله تعالى: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾[1] .

الثالث :

أن تكون (امرأتك)مبتدأ ، والجملة بعدها خبرا ، وهي قوله (إنه مصيبها ما أصابهم)، والجملة من المبتدأ والخبر هي المستثناة، ومثل ذلك قوله تعالى:﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ ﴾[2]

وهذا التوجيه قاله ابن مالك[3]، وابن هشام[4].

رأي ابن فضال:

اقتصر ابن فضال على التوجيه الأول حيث قال:"وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (إلا امرأتك)بالرفع على البدل من(أحد) ، كأنه قال : ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك"[5]

بعد عرض هذه التوجيهات يظهر لي أن أقواها هو التوجيه الثالث لأمرين:

أولا:أن الاستثناء يكون من الموجب في أول الآية وهو قوله(فأسر بأهلك)لتتفق مع قراءة النصب.

---

(١)سورة الحجر ٦٥

(٢)سورة الغاشية الآيات ٢٢ــ ٢٤

(٣) ينظر: شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ص٩٤

(٤) ينظر: مغني اللبيب ٥ / ٢٤٠ - ٢٤١

(٥)النكت في القرآن ١/ ٣٠٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثانيا : ورود قراءة لابن مسعود[1] ليس فيها النهي عن الالتفات وهو قوله :"ولا يلتفت منكم أحد"

(١)ينظر:معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٤، والبحر المحيط ٥/ ٢٤٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه نصب (امرأتك) في قوله تعالى:

﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ (١)

قرأ السبعة سوى أبي عمرو وابن كثير بنصب(امرأتك) (٢)،وللنحويين فيها توجيهات، منها:

الأول :

أن (امرأتك)منصوب على الاستثناء من قوله : (فأسر بأهلك)على سبيل الاستثناء المتصل التام الموجب ، وعليه فالنصب على هذا التوجيه واجب ،قال أبو علي:"وإن جعلت الاستثناء في هذه من قوله : (فأسر بأهلك) لم يكن إلا النصب" (٣).

وممن أورد هذا التوجيه الفراء(٤)،والأخفش(٥)،والنحاس(٦)،وغيرهم(٧).

الثاني :

أن (امرأتك) منصوب على الاستثناء من قوله : (ولا يلتفت منكم أحد)على سبيل الاستثناء المتصل التام غير الموجب، وعليه فالنصب على هذا التوجيه جائز مرجوح(٨).

---

(١)سورة هود٨١

(٢) ينظر:السبعة لابن مجاهد ص٣٣٨، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٠٥،والإتحاف٢/ ١٣٣

(٣)الحجة ٤ / ٣٧١

(٤) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٢٤

(٥) ينظر:معاني القرآن ١/ ٣٨٧

(٦) ينظر:إعراب القرآن ٢ / ٢٩٦

(٧) ينظر:معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ٦٩ – ٧٠ ،والكشاف ص٤٩٣،ومفاتيح الأغاني ص٢١٦

(٨) ينظر:ضياء المسالك ٢/ ١٨٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن أورد هذا التوجيه مكي بن أبي طالب[١]،والسخاوي[٢]،والأشموني[٣].

وفي هذا التوجيه إشكال من جهة اجتماع أكثر القراء على اللغة المرجوحة،وقد أجاب ابن الحاجب عن هذا بقوله:"ولا بُعد أن يكون أقل القراء على الوجه الأقوى ،وأكثرهم على الوجه الذي دونه، بل قد التزم بعض الناس أنه يجوز أن يجمع القراء على قراءة غير الأقوى"[٤]

الثالث :

أن (امرأتك)منصوب على الاستثناء من قوله : (فأسر بأهلك) على سبيل الاستثناء التام الموجب، لكن الاستثناء منقطع.

وهذا التوجيه أورده ابن الناظم[٥]،وابن هشام[٦].

وقد وضح ابن هشام أن المراد بالأهل المؤمنون وإن لم يكونوا من أهل بيته ، لا أهل بيته وإن لم يكونوا مؤمنين ،ويعضده قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾[٧]"[٨]

---

(١) ينظر:مشكل إعراب القرآن ١ / ٣٧٢

(٢) ينظر:فتح الوصيد ٣ / ٩٩٦

(٣) ينظر:شرح الألفية ١/ ٥٠٤ – ٥٠٥

(٤) ينظر:الإيضاح في شرح المفصل ١ / ٣٣٠ــ ٣٣١

(٥) ينظر:شرح الألفية ١١٤

(٦) ينظر:مغني اللبيب ٦ / ٢٩٥

(٧)سورة هود ٤٦

(٨) ينظر:مغني اللبيب ٦ / ٢٩٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

رأي ابن فضال:

أجاز ابن فضال الوجهين الأولين حيث قال : "وقرأ الباقون (إلا امرأتك) بالنصب على الأصل في الاستثناء من أحد شيئين: إما من الأهل ، وإما من (أحد) ، فالتقدير على الأول : (فأسر بأهلك إلا امرأتك)فهذا استثناء من موجب، والتقدير الثاني:(ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك)،وهذا استثناء من منفي به"[1].

وبعد فإني أرجح التوجيه الثالث لما ذكرت من قبل في المسألة السابقة بورود قراءة لابن مسعود[2] ليس فيها النهي عن الالتفات وهو قوله :(ولا يلتفت منكم أحد) .

(١) النكت في القرآن ١/ ٣٠٠

(٢)ينظر:معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٤، والبحر المحيط ٥/ ٢٤٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إعمال (إن) المخففة من الثقيلة

اختلف النحويون في إعمال(إن) المخففة من الثقيلة على قولين:

الأول:

ذهب البصريون[1] إلى أن الغالب في (إن) إذا خففت الإهمال، وأجازوا إعمالها على قلة، واستدلوا على ذلك بالسماع والقياس، فمن السماع ما يأتي:

١- قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾[2] في قراءة من خفف(إن) ونصب(كلا)وخفف الميم من(لما) [3].

٢- قول الشاعر:

بأنْكَ الربيعُ وغيثٌ مَريعٌ وَأَنْكَ هناك تكون الثِّمالا[4]

٣- ما حكاه سيبويه عن العرب، حيث يقول:" وحدثنا من نثق به أنه سمع من العرب من يقول:إنْ عمرا لمنطلق"[5]

---

(١) ينظر:الإنصاف ١/ ١٨٢،وينظر أيضا: الكتاب ٢/ ١٤٠،ومعاني القرآن للأخفش١/ ٣٩٠، والأصول في النحو١/ ٢٣٥، والأزهية ص٤٧ – ٥١ ،وأمالي ابن الحاجب١ / ١٦٥ – ٧٥٩ ،والمقرب١٧٢ ، ورصف المباني ص١٩٠، والفوائد الضيائية ٢/ ٣٤٥-٣٤٧

(٢) سورة هود ١١١

(٣) هي قراءة ابن كثير ونافع وعاصم من رواية أبي بكر،ينظر: إعراب القراءات السبع ١/ ٢٩٤مفاتيح الأغاني ص٢١٧،إتحاف فضلاء البشر ١ / ١٣٥

(٤) البيت من المتقارب،وهو لجنوب بنت عجلان الهذلية، ينظر: شرح أشعارالهذليين٢/ ٥٨٥، والتصريح٢ / ٧٩ ، وشرح شواهد المغني ١/ ١٠٦

(٥)الكتاب ٢/ ١٤٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أما القياس فإن العرب أعملت(أن)حين التخفيف ، فكذلك (إن) ، وأيضا فإنها أشبهت الفعل لفظا ومعنى،"وشبهها المعنوي هو دخولها على الاسم ،وأيضا فمعناها باقٍ، وهو التأكيد والتحقيق، فأعملوا مع التخفيف كما أعملوا الفعل مع الحذف نحو: لم يك زيد قائماً"[١]

الثاني :

ذهب الكوفيون[٢] إلى أن (إنّ) إذا خففت بطل عملها ، مستدلين بشبهها بالفعل الماضي في اللفظ ، إذ كل منهما على ثلاثة أحرف ، ومبنيان على الفتح ، فإذا خففت زال هذا الشبه فوجب الإهمال[٣].

كذلك قالوا : إن المشددة من عوامل الأسماء ، والمخففة من عوامل الأفعال ، فينبغي ألا تعمل المخففة في الأسماء كما لم تعمل المشددة في الأفعال [٤].

ونسب إلى الكسائي قوله عن آية هود : " ما أدري على أي شيء قرئ (وإنْ كلا)" [٥]

وقال الفراء إن (كُلاًّ) في آية هود نصبت بـ (ليوفينهم) ، ولكنه أردف ذلك بقوله : "وهو وجه لا أشتهيه لأن اللام إنما يقع الفعل الذي بعدها على شيء قبله، فلو رفعت(كل)لصلح ذلك"[٦]

---

(١) الصفوة الصفية ٣ / ٥٦،وينظر أيضا: الكتاب ١٤٠/٢، والإنصاف ١/ ١٨٢، والتبيين ٣٥١

(٢) ينظر:الإنصاف ١/ ١٨٢

(٣) المسائل المنثورة ص٧٤، الإنصاف ١/ ١٨٢

(٤) ينظر:الإنصاف ١ / ١٨٢

(٥) ينظر:إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٣٠٥

(٦) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٣٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقد رد البصريون قولهم بأن المشددة من عوامل الأسماء.... : بأنا إذا قدرنا أنها مخففة من الثقلية فهي من عوامل الأسماء[1].

أما قولهم بشبهها بالفعل الماضي ، فإني ذكرت رد البصريين في أدلتهم على إعمالها.

رأي ابن فضال:

اقتصر ابن فضال على رأي البصريين القائلين بصحة إعمال (إن)المخففة من الثقيلة، حيث قال :" قرأ ابن كثير ونافع (وإن كلا) بالتخفيف على أنهما أعملا (إن)مخففة كعملها مثقلة".[2]

والذي ترجح لي هو رأي البصريين ، لأن السماع من القرآن والشعر وكلام العرب ورد بإعمالها، وكذلك قياسها على أخواتها إذا خففت.

(١) ينظر:الإنصاف ١/ ١٩٢ م ٢٤

(٢) النكت في القرآن ١/ ٣٠٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مجيء (لما) بمعنى (إلا)

اختلف النحويون في مجي (لما) بمعنى(إلا) على أقوال:

الأول :

أن (لما) يصح استخدامها في موضع (إلا) مطلقا، وممن قال بهذا الرأي الزجاج[١]،والفارسي[٢].

الثاني :

أن (لما) لا تأتي بمعنى (إلا) ألبتة، ولا يعرف في لغة العرب ذلك ، وينسب هذا القول لأبي عبيد[٣] ، وبه قال الجوهري[٤].

الثالث :

أن (لما) تستعمل بمعنى(إلا) إذا سبقت بنفي أو طلب كالقسم ونحوه، وممن قال بهذا سيبويه[٥]،والفراء[٦]،والمنتجب الهمذاني[٧]،وأبو حيان[٨].

يقول سيبويه:"سألت الخليل عن قولهم : أقسمت عليك إلا فعلت ولمّا فعلت، لم جاز هذا في الموضع، وإنما أقسمت هاهنا ،كقولك:والله ؟فقال: وجه الكلام لتفعله

(١) ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٣ / ٨١

(٢) ينظر:الحجة ٤/ ٣٨٧

(٣) ينظر:البحر المحيط ٥ / ٢٦٨، والدر المصون ٦/ ٤٠٨

(٤) ينظر:الصحاح (لم) ٥/ ٢٠٣٣

(٥) ينظر:الكتاب ٣/ ١٠٥

(٦) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٢٩،٣٧٧

(٧) ينظر:الفريد ٣/ ٥٢٧

(٨) ينظر:ارتشاف الضرب ٣/ ١٥٥٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

هاهنا ، ولكنهم إنما أجازوا هذا، لأنهم شبهوه بنشدتك الله ،إذ كان فيه معنى الطلب " [1]

رأي ابن فضال:

أجاز ابن فضال مجيء(لما) بمعنى (إلا) ، ولم ينص على قصرها بتركيب معين، فقد قال عند حديثه عن آية البقرة:﴿ فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ﴾ [2] "و(لما) في الكلام على ثلاثة أوجه : ....

والثاني:أن تكون بمعنى (إلا) ،حكى سيبويه :(نشدتك الله لما فعلت) أي: (إلا فعلت)وعليه تأولوا قوله تعالى: ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [3]في قراءة من شدد الميم[4]"[5]

وقال عند قوله تعالى:﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ [6]:"فأما من شددها [يعني (لما)] ففيها خمسة أوجه ....

الثاني:أنها بمعنى (إلا) كقولك العرب:"سألتك لما فعلت"[7]

وذكر نحواً من ذلك عند قوله تعالى﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾

---

(١)الكتاب ٣/ ١٠٥

(٢) سورة البقرة ١٧

(٣) سورة الطارق ٤

(٤) قرأ بذلك عاصم وحمزة، ينظر: السبعة لابن مجاهد ص٦٧٨

(٥) النكت في القرآن ١/ ١٠٢ــ ١٠٣

(٦) سورة هود١١١

(٧) النكت في القرآن ١/ ٣٠٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والذي يظهر أن القول بمجيء (لما) بمعنى(إلا) يقتصر فيه على تراكيب محددة هو الأولى ، لأن القول بمنع ذلك يرده ما نقل عن العرب كما ذكر سيبويه ،والقول باستخدامها بمعنى (إلا) مطلقا يرده اقتصار العرب على بعض التراكيب فيقاس على ذلك أمثالها.[1]

(١) ينظر:ارتشاف الضرب ٣/ ١٥٥٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه قراءة (يا أبت) بالتاء المفتوحة في قوله تعالى:

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ (١)

قرأ ابن عامر (يا أبت) بالتاء مفتوحة (٢)،وللنحويين في توجيهها أقوال ، منها:

الأول :

أن الأصل (يا أبتي) أبدلت ياء الإضافة ألفا فصارت (يا أبتا) ، ثم حذفت هذه الألف وبقيت الفتحة دلالة على المحذوف ، كياء الإضافة التي تحذف وتبقى الكسرة دلالة عليها .

وممن أورد هذا التوجيه الزجاج(٣)، والفارسي(٤)، والباقولي(٥).

وقد أُخذ على هذا القول أن فيه جمعا بين العوض والمعوض عنه ، وهي التاء التي هي عوض من ياء المتكلم ، والألف المبدلة من الياء (٦).

وأُجيبَ بأنه لما لم تكن الياء ملفوظا بها جاز ذلك(٧).

الثاني :

أن هذه الفتحة هي فتحة ياء المتكلم فلما حذفت وعوض عنها بالتاء حركت بحركة أصلها .

---

(١) سورة يوسف٤

(٢) ينظر:إعراب القراءات السبع ٢/ ٢٩٨، والتيسير ص١٢٧، والعنوان ص١١٠

(٣) ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٩٠

(٤) ينظر: الحجة ٤/ ٣٩١

(٥) ينظر: كشف المشكلات ١/ ٥٩٦

(٦) ينظر:الدر المصون ٦/ ٤٣٣

(٧) ينظر:شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٠١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن أورد هذا التوجيه الزمخشري[١]،والمنتجب الهمذاني[٢]،وخالد الأزهري[٣].

الثالث :

أن الأصل (يا أبتاه) والألف للندبة ثم حذفت هذه الألف.

وممن أورد هذا الرأي الفراء[٤]،وابن خالويه[٥].

وقد أُخذ على هذا الرأي بأن الموضع ليس ندبة، والألف ضعيفة فلا تحذف[٦].

رأي ابن فضال:

اقتصر ابن فضال على الوجه الأول ، حيث قال :"فوجه قراءة ابن عامر أنه أراد الألف فحذفها واكتفى منها بالفتحة ، وهذه الألف بدل من ياء"[٧]

بعد هذا التخريج يترجح لي أن أولاها هو الوجه الأول ، لأن الغالب في الحذف أن تبقى الحركة في الحرف دلالة على المحذوف ، كما هي الحال في ياء المتكلم إذا حذفت .

---

(١) ينظر:الكشاف ص٥٠٤

(٢) ينظر:الفريد ٣/ ٥٤٥

(٣) ينظر:التصريح ٤ / ٦١

(٤) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٣٢

(٥) ينظر:إعراب القراءات السبع ١ / ٢٩٨

(٦) ينظر:معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٨٩ــ ٩٠ ،وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٣١١

(٧) النكت في القرآن ١/ ٣١١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

معنى (رُبَّ)

للنحويين في معنى (رب)أقوال عدة منها:

القول الأول :

أنها تفيد التقليل ،وممن قال بهذا القول المبرد[١]، وابن السراج[٢]، والفارسي[٣]، وابن جني[٤]،وابن الشجري[٥]،وعزي هذا القول للبصريين[٦].

القول الثاني :

أنها تفيد التكثير ، وينسب هذا القول لابن درستويه[٧].

القول الثالث :

أنها تفيد التقليل في الغالب ، وقد تأتي للتكثير، وممن قال بذلك ابن خالويه[٨]،والمنتجب الهمذاني[٩].

---

(١) ينظر:المقتضب ٤ / ١٣٩

(٢) ينظر:الأصول ١/ ٤١٦

(٣) ينظر:الإيضاح العضدي ص٢٦٤

(٤) ينظر:اللمع في العربية ص٦٠

(٥) ينظر:الأمالي ٣ / ٤٦

(٦) ينظر:ارتشاف الضرب ٤/ ١٧٣٧

(٧) ينظر:الجنى الداني ص٤٤٠

(٨) ينظر:إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٤١

(٩) ينظر:الفريد ٤/ ٥٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

القول الرابع :

أنها تفيد التكثير في الغالب، وقد تأتي للتقليل،وممن قال هذا القول عبد القاهر الجرجاني[١]،وخالد الأزهري[٢].

القول الخامس :

أنها لا تفيد التكثير ولا التقليل، بل يفهم ذلك من سياق الكلام، وهذا القول ذكره أبو حيان واختاره[٣].

رأي ابن فضال:

اقتصر ابن فضال على القول الأول ، وهي أنها وضعت للتقليل ، فقد قال عند قوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾[٤]:"ومما يسأل عنه هاهنا أن يقال: لم جاز:(ربما يود الذين كفروا)،و(رب)للتقليل؟

وعن هذا جوابان:

أحدهما: لأنه أبلغ في التهديد ، كما تقول:(ربما ندمت على هذا) ، وأنت تعلم أنه يندم ندما طويلا،أي يكفيك قليل الندم،فكيف كثيرة؟

والثاني: أنه يشغلهم العذاب عن تمني ذلك إلا في أوقات قليلة"[٥]

---

(١) ينظر:المقتصد ٢/ ٨٢٩

(٢) ينظر:التصريح ٣/ ٦٨

(٣) ينظر:ارتشاف الضرب ٤/ ١٧٣٨

(٤) سورة الحجر ٢

(٥) النكت في القرآن ١/ ٣٣٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ولعل القول الأول هو الأقوى، إذ هي تفيد تقليل الشيء في نفسه أو تقليل النظير ،فالتي لتقليل الشيء في نفسه نحو قول الشاعر:

أَلا رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ[1]

والمقصود بهما عيسى وآدم عليهما السلام.

وأما تقليل النظير ، فمنه قول الشاعر:

فَإِنْ أُمْسِ مَكْروباً فَيَارُبَّ قَيْنَةٍ مُنَعَّمَةٍ أَعْمَلْتُها بِكِرانِ[2]

والمعنى أن كثيرا من القينات كنَّ لي، وقل مثلها لغيري ، فإطلاق من قال بالتقليل إنما يعني النظير الذي هو الغالب فيها [3].

(١) البيت من الطويل ، نسبه صاحب الكتاب إلى رجل من أزد السراة، ينظر: الكتاب ٤ / ١١٥، وشرح شواهد الشافية ص٢٢، وشرح شواهد الإيضاح ص٢٥٧

(٢) البيت من الطويل وهو لامرئ القيس، ينظر: ديوانه ٩٢، الجنى الداني ٦٩

(٣) ينظر:الجنى الداني ٤٤٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه جر (الكذب) في قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾ (١)

قرأ الحسن ، وغيره (الكذب) بجر الباء(٢)،وللنحويين فيها توجيهات:

الأول :

أن يعرب(الكذب) بدلا من المصدر المؤول من(ما) و(تصف) ، فيكون التقدير:(ولا تقولوا لوصف ألسنتكم الكذب) ،على أن (ما) مصدرية، أو أن تكون (ما) موصولة بمعنى (الذي) فيكون التقدير:(ولا تقولوا للذي تصفه ألسنتكم الكذب) (٣).

وممن قال بهذا الإعراب الفراء(٤)،والأخفش(٥)، والزجاج(٦).

الثاني :

أن يعرب (الكذب) نعتا للمصدر المؤول من(ما) و(تصف) ، والتقدير: (لوصفها الكذب) أي الكاذب .

---

(١)سورة النحل ١١٦

(٢) ينظر:القراءات الشاذة لابن خالويه ص٧٣، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ١/ ٧٧٢، والإتحاف٢/ ١٩٠، وينظر أيضا : إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٤١٠

(٣) ينظر:الدر المصون ٧/ ٢٩٨

(٤) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٤١٩

(٥) ينظر:معاني القرآن ١٠٧

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٢٢٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن قال بهذا التوجيه الزمخشري[١]،وأورده النحاس[٢]،والمنتجب الهمذاني[٣].

ولم يرتض أبو حيان هذا التوجيه ، حيث قال:" وهذا عندي لا يجوز، وذلك أنهم نصوا على أن (أنْ) المصدرية لا ينعت المصدر المنسبك منها ومن الفعل....وحكم باقي الحروف المصدرية حكم (أن) .....بخلاف صريح المصدر فإنه يجوز أن ينعت، وليس لكل مقدر حكم المنطوق به، وإنما يُتَّبَعُ في ذلك ما تكلمت به العرب[٤]"

رأي ابن فضال:

اقتصر ابن فضال على التوجيه الأول ، يقول:" وقرئ أيضا:(الكذبِ) على أنه بدل من (ما)" [٥]

ولعل الوجه الأول هو الأجود لخلوه من المأخذ الوارد في الوجه الثاني.

(١) ينظر: الكشاف ص٥٨٧

(٢) ينظر: إعراب القرآن ٢/ ٤١٠

(٣) ينظر:الفريد ٤/ ١٥٢

(٤) ينظر:البحر المحيط ٥ / ٥٢٦ – ٥٢٧

(٥) النكت في القرآن ١/ ٣٤٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إعراب (سنين) في قوله تعالى:

﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾[1]

قرأ السبعة سوى حمزة والكسائي" ثلاث مائة سنين "بتنوين(ثلاث مائة)[2] ، وللنحويين فيها توجيهات عدة ، منها :

الأول :

أن تعرب (سنين)بدلا من (ثلاث) المنصوبة ، وممن قال بهذا التوجيه المبرد[3] ، وابن يعيش[4] ، وابن الحاجب[5] .

وردَّ هذا القول بأن البدل على نية طرح الأول فيكون"ولبثوا في كهفهم سنين"فيزول المعنى المراد بذكر المدة ، ولكن القول بأن البدل على نية طرح المبدل منه غالب لا لازم[6].

الثاني :

أن تعرب (سنين) تمييزا منصوبا ، وممن أورد هذا التوجيه الفراء [7]، وابن عطية[8].

---

(١) سورة الكهف ٢٥

(٢) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ١/ ٣٨٩، والعنوان في القراءات السبع ٩٢٢، والإتحاف ٢/ ٢١٢

(٣) ينظر:المقتضب ٢/ ١٦٨

(٤) ينظر:شرح المفصل ٤/ ١٤

(٥) ينظر:شرح الإيضاح ١ / ٥٨٨

(٦) ينظر:التصريح بمضمون التوضيح ٤/ ٤٧٥

(٧) سورة معاني القرآن ٢/ ١٣٨

(٨) ينظر:المحرر الوجيز ٣ / ٥١٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ولم يرتض ابن الحاجب هذا التوجيه ، بل وصفه بالشذوذ من وجهين : أحدها : مجيء تمييز المائة جمعا ، والآخر كونه منصوبا[١].

الثالث :

أن تعرب(سنين) مفعولا به للفعل (لبثوا) على التقديم والتأخير ، فيكون التقدير(ولبثوا في كهفهم سنين ثلاثمائة)، وهذا التقدير ينسب للكسائي[٢]،وذكره ابن خالويه[٣]،والرازي[٤].

الرابع :

أن تعرب(سنين) عطف بيان من (ثلاث) المنصوبة ، وممن أورد هذا التوجيه الزمخشري[٥] ، والنسفي[٦].

وضُعّف هذا القول ، بأن مجيء عطف البيان من النكرة مردود عند البصريين [٧].

الخامس :

أن تعرب (سنين) صفة مجرورة لـ(مائة)، وممن أورد هذا التوجيه الزجاج[٨].

رأي ابن فضال:

---

(١) ينظر:الإيضاح ١/ ٥٨٨

(٢) ينظر:إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣

(٣) ينظر:إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٨٩

(٤) ينظر:التفسير الكبير ٢١ / ١١٣

(٥) ينظر:الكشاف ص٦١٨

(٦) ينظر:مدارك التنزيل ٣/ ٢٢

(٧) ينظر:الفريد ٤/ ٢٦٥

(٨) ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٢٧٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جوّز ابن فضال التوجيهين الأولين ، وذكر الثالث بصيغة التمريض حيث وصفه بالزعم، يقول ابن فضال:" فأما الباقون[يعني القراء غير حمزة] فإنهم نونوا ثلاث مائة ، وفي نصب (سنين) قولان:

أحدهما : أنه بدل من ثلاثمائة .

والثاني : أنه تمييز ،كما تقول: عندي عشرة أرطال زيتا، قال الربيع بن ضبع الفزاري :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَاماً فَقَدْ ذَهَبَ الْمَسَرَّةُ وَالْفَتَاءُ (١)

وزعم بعضهم : أنه على التقديم والتأخير، تقديره:(ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة) (وازدادوا تسع سنين)" (٢)

والذي يظهر أن الوجه هو القول الأول لسلامته من القوادح المعتبرة.

(١)البيت من الوافر، ينظر: الكتاب ١/ ٢٠٨، والمقتضب ٢/ ٦٦، وأمالي المرتضي ١/ ٢٥٤

(٢) النكت في القرآن ١/ ٣٦٧ــ ٣٦٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه قراءة إضافة (مائة) إلى (سنين) في قوله تعالى :

﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾ (١)

قرأ حمزة ، والكسائي من السبعة بإضافة (ثلاث مائة) إلى (سنين) (٢) ، وللنحويين فيها آراء ، منها :

الأول :

أن الأصل إضافة العدد إلى جمع ، ولما كانت المائة تضاف إلى واحد في معنى جمع ،أضيفت إلى الجمع تنبيها على الأصل الذي كان يجب استعماله، يقول مكي" هو حسن في القياس قليل في الاستعمال ... وإنما يبعد من جهة قلة الاستعمال ، وإلا فهو الأصل"(٣)

وممن أورد هذا الرأي النحاس(٤) ، والعكبري(٥) ، والشاطبي(٦) .

الثاني :

أن من العرب من يضع السنين موضع سنة ، فيضعون الجمع موضع المفرد، كما قال تعالى :﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾ (٧)

---

(١) سورة الكهف ٢٥

(٢) ينظر : إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه١/ ٣٨٩ ، والعنوان في القراءات السبع ص١٢٢ ، والإتحاف ٢/ ٢١٢،

(٣) ينظر: مشكل إعراب القرآن ١ / ٤٤٠

(٤) ينظر: إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣ــ ٤٥٤

(٥) ينظر: التبيان ٢/ ١٠١

(٦) ينظر: المقاصد الشافية ٦/ ٢٥٤

(٧)سورة الكهف ١٠٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن ذكر هذا الرأي الفراء[١]، والزمخشري[٢]، وخالد الأزهري[٣].

الثالث :

أن (سنين) إنما هي جواب لسؤال مقدر ، وليست تمييزا لـ(مائة) ، فقالوا: إن أول ما نزل(ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة) فلما قالوا: ما الذي لبثوا أسنين، أم أياما، أم شهورا.. ؟ نزلت (سنين).

وممن أورد هذا الرأي الثعلبي[٤]،والمنتجب الهمذاني[٥]، والبغوي[٦].

ومما يشار إليه ـ هنا ـ أن بعض النحاة قد تكلم على هذا القراءة ، منهم المبرد، حيث يقول:" وقد قرأ بعض القراء بالإضافة فقال : (ثلاث مائة سنين) وهذا خطأ في الكلام غير جائز"[٧] وكذلك النحاس[٨] ، والجمل[٩].

رأي ابن فضال:

وجه ابن فضال القراءة بالتوجيهين الأولين ، حيث قال:"ومما يسأل عنه أن يقال :كيف جاء قوله تعالى : " ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين" وإنما يقال: ثلاثمائة سنة؟ وعن هذا جوابان :

---

(١) ينظر: معاني القرآن ٢/ ١٣٨

(٢) ينظر: الكشاف ص٦١٨

(٣) ينظر: التصريح ٤/ ٤٧٥

(٤) ينظر: الكشف والبيان ٤/ ١١٥

(٥) ينظر: الفريد ٤/ ٢٦٥

(٦) ينظر: معالم التنزيل ٥/ ١٦٥

(٧) ينظر: المقتضب ٢/ ١٦٩

(٨) ينظر: إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣

(٩) ينظر: الفتوحات الإلهية ٣/ ١٨ــ ١٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أحدهما : أن التقدير (ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنة) على المستعمل ، إلا أنه وضع الجميع موضع الواحد على الأصل ، لأن الأصل أن تكون الإضافة إلى الجميع ، كما قال الشاعر :

ثَلاثُ مِئِينَ قَدْ مَضَيْنَ كَوَامِلاً وَهَا أَنَا ذَا قَدْ أَرْتَجِي مَرَّ أَرْبَعِ [1]

فجاء به على الأصل.

والثاني : أن العرب تستغني عن الواحد بالجمع ، وعن الجمع بالواحد ، فمما استغني فيه عن الواحد بالجمع قولهم : قدر أعشار ، وثوب أخلاق ، ومما استغنوا فيه بالواحد عن الجمع :

بِهَا جِيَفُ الْحَسْرَى، فَأَمَّا عِظَامُها فَبِيضٌ، وَأَمَّا جِلْدُها فَصَلِيبُ[2]

وقال آخر:

كُلُوا فِي نِصْفِ بَطْنِكُمُ تَعِفُّوا فَإِنَّ زَمَانَكُم زَمَنٌ خَمِيصُ[3]

وقال الله في الاستغناء بالجمع عن الواحد : ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾ [4]، الخطاب للنبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ثم قال للكفار : ﴿فَاعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ ﴾ [5]

(١)البيت من الطويل ، وهو لعامر بن الظرب، ينظر:المقتضب ٢/ ١٦٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٣، ومجمع الأمثال ١/ ٣٩

(٢)البيت من الطويل وهو لعاقمة بن عبدة في ديوانه ص٤، وينظر أيضا: الكتاب١/ ١٠٧ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٣٤.

(٣) البيت من الوافر ولم أقف على قائله ، ينظر: الكتاب١/ ١٠٨، والأصول في النحو ١/ ٣١٣، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٤٨

(٤)سورة هود ١٤

(٥)سورة هود أية ١٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يدل على ذلك قوله : ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [1] ، ومما جاء من قوله تعالى على الاستغناء بالواحد عن الجمع قوله تعالى : ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [2] وهو كثير ، وهذا كله على قراءة حمزة والكسائي"[3]

بعد هذا العرض يظهر لي صحة حمل الآية على أيٍّ من هذه التوجيهات ، بعيدا عن الطعن في القراءة خاصة وأنها سبعية ، وقد قرأ بها إمام من أئمة النحو وهو الكسائي .

(١) سورة هود ١٤

(٢) سورة الحج ٥

(٣) النكت في القرآن ١/ ٣٦٦ــ ٣٦٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه قراءة (هذان) بالألف وتشديد (إن) في قوله تعالى:

﴿ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ (١)

قرأ عاصم في رواية أبي بكر ، ونافع ، وحمزة ، والكسائي ، وابن عامر الآية السابقة بتشديد (إنَّ) ، و (هذان) بالألف(٢) ، وقد اختلف النحويون في توجيهها على أقوال ، منها :

الأول :

أن تكون (هذان) اسم (إنَّ) ، وإنما جاءت بالألف على لغة القصر، وهي لغة لبني الحارث بن كعب ، فهم يقصرون المثنى على صيغة واحدة في حالاته الإعرابية المختلفة، ويقلبون الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ألفا، وممن قال بهذا التوجيه الفراء(٣)، والأخفش(٤)،وابن جني(٥) ، وابن فارس(٦) ، والحريري(٧).

وقد جاءت شواهد كثيرة تدل على هذه اللغة، منها :

١ــ قول النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ :"لا وتران في ليلة "(٨)

---

(١) سورة طه ٦٣

(٢) ينظر:إعراب القراءات السبع وعللها٢/ ٣٧، والعنوان في القراءات السبع١٢٩،والإتحاف ٢/ ٢٤٨

(٣) ينظر:معاني القرآن ٢/ ١٨٣

(٤) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٤٤٤

(٥) ينظر:سر الصناعة ٢/ ٧٠٦

(٦) الصاحبي ص٢٩

(٧) شرح ملحة الإعراب ص٤٨

(٨) رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني، ينظر: مسند الإمام أحمد ٤/ ٣٠، سنن الترمذي ٢/ ٣٣٣ – ٣٣٤، صحيح الجامع ٢/ ١٢٥٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٢ــ قول الشاعر:

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغاً لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا[١]

٣ــ قولهم:(هذا خط يدا أخي بعينه) ، و(رأيت أخواك) ، و(ضربت يداه)[٢]

الثاني :

أن تكون (إنَّ) بمعنى(نعم) ، و(هذان) مبتدأ ، وخبره (لساحران) ، وينسب هذا القول للمبرد، وللأخفش الأصغر[٣]،ورجحه ابن عاشور[٤].

واستدل هؤلاء بما ورد عن العرب، منها قول الشاعر:

بَـكَرَ الْعَوَاذِلُ فِي الصَّـبُو حِ يَلُـمْـنَـنِي وَأَلُـومُـهُنَّهْ

وَيَقُلْنَ شَيْـبٌ قَـدْ عَـلا كَ وَقَدْ كَبِرْتَ، فَقُلْتُ إِنَّهْ[٥]

وقد أُخذ على هذا التوجيه مجيء اللام في خبر المبتدأ من غير ضرورة[٦].

وأُجيبَ عنه بأن اللام إنما أخرت لوجود لفظ(إن)، فالناسخة متوهمة من لفظها[٧].

---

(١)البيت من الطويل ، وهو للمتلمس في ديوانه ٣٤ ، وينظر : الأصمعيات ص٢٤٦، والشعر والشعراء ١ / ١٨٠

(٢) ينظر:معاني القرآن للفراء ٢/ ١٨٤، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ١٢١

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٤٤، وشرح المفصل لابن يعيش٢/ ٣٥٦

(٤) ينظر: التحرير والتنوير ١٦/ ٢٥٢

(٥)البيت من مجزوء الكامل ، وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ص٦٦ ، والكتاب ١٥١/٣ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٦٥

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٤٦

(٧) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٣٥٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ووجه آخر وهو أن المبتدأ الثاني محذوف والتقدير (هذان لهما ساحران) [١].

الثالث :

أن يكون اسم (إن) ضمير الشأن محذوفاً ، و(هذان) مبتدأ ، و(لساحران) خبره ، والجملة خبر(إن) ، وينسب هذا القول لمتقدمي النحاة[٢].

وقد أُخذ على هذا التوجيه ما أخذ على سابقه وزيد على ذلك حذف ضمير الشأن إذا كان اسم (إنَّ) وهو خاص بضرورة الشعر[٣].

الرابع :

أن تكون (إنَّ) ملغاة ، لأن عملها بسبب شبهها بالفعل،فصح إلغاؤها لضعفها ،وينسب هذا القول للرماني[٤]،وأشار إليه الرازي[٥].

وقد أُخذ على هذا التوجيه بأنه لا يعرف إلغاء (إنّ) المشددة[٦].

الخامس :

أن تكون (هذان) مبنية، فهي ملازمة لهذه الصيغة ،لشبهها ببناء المفرد والجمع من أسماء الإشارة ،وينسب هذا القول لابن كيسان[٧]،وبه قال ابن الحاجب[٨].

---

(١)ينظر:معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٦٣

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٦٢

(٣) ينظر: البحر المحيط ٦/ ٢٣٨

(٤) ينظر: النكت في القرآن ١/ ٣٨٨

(٥) ينظر: التفسير الكبير ٢٢/ ٧٨

(٦) ينظر: النكت في القرآن ١/ ٣٨٨

(٧) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٤٦

(٨) ينظر: أمالي ابن الحاجب ١/ ١٥٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقد أورد الفراء وجها قريبا ، وهو أن أن الألف في (هـذان) هـي ألـف (هـذا) زيدت عليها النون وليست علامـة للتثنيـه ، كمـا زيـدت النـون في الجمـع علـى (الذي) ليصبح(الذين). [١]

وقد رد الفارسي هذا الوجه ، بأن انقلاب الألف يـاء في حالـة النـصب والجـر دلالة على أنها ليست ألف (هذا) [٢].

السادس :

أن تكون ألف(هذان) مشبهة ألف(يفعلان) ، فإن الثانية ثابتة فكـذلك الأولى ، وهذا التوجيه ذكره النحاس [٣] ، وابن عطية[٤] ، وينسب إلى بعض الكوفيين[٥].

وقـد رُد عليـه بـأن الألـف في (هـذان) حـرف للإعـراب ، والألـف في (يفعلان)ضمير[٦].

اختيار ابن فضال:

أورد ابن فضال الأقوال السابقة كلها، واختار الرأي الأول منها ، حيث يقول : "

وأما قراءة الجماعة : (إنّ هذان لساحران) ، فذهب قوم إلى أن (أن) بمنزلة نعـم .... وهذا القول لا يصح عندنا لأمرين :.....

---

(١) ينظر: معاني القرآن ٢/ ١٨٤

(٢) ينظر: الحجة ٥/ ٢٣١

(٣) ينظر: إعراب القرآن ٣/ ٤٦

(٤) ينظر: المحرر الوجيز ٤ / ٥٠ – ٥١

(٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٤ / ٩٥

(٦) ينظر: النكت في القرآن ١/ ٣٩٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقيل : الهاء مضمرة بعد (إن) وفيه نظر .....

وقيل : لما كانت (إن) مشبهة بالفعل ، وليست بأصل في العمل ألغيت .....

وقيل : (هذان) في موضع نصب إلا أنه مبني .... وهذا غير صحيح لأنه لايعرف في غير هذا المكان ....

وقيل : هذه الألف ليست ألف تثنية ، وإنما هي ألف (هذا) زيدت عليها النون ، وهذا قول الفراء ، وهو أيضا غير صحيح ....

وقال الزجاج : في الكلام حذف ، والتقدير : إنه هذان لهما ساحران ..... وقد ذكرنا ما في حذف الهاء من القبح .

وأجود ما قيل في هذا :أنها لغة بالحارث بن كعب لأنهم يجرون التثنية في الرفع والنصب والجر مجرى واحدا، فيقولون(رأيت الزيدان) و(مررت بالزيدان) ، قال بعض شعرائهم:

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساغا لناباه الشجاع لصمما [1]

وقال آخر:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَاهُ طَعْنَةً دَعَتْهُ إِلى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمِ [2]

وقال آخر:

واهاً لِرَيَّا ثُمَّ وَاهاً واها ياليت عيناها لنا وفاها

هي المنى لو أننا نِلْناها بِـثَمَنٍ نُرْضي به أبـاها

---

(١)سبق تخريجه ص ١٢٦

(٢)البيت من الطويل، وهو لهوبر الحارثي، ينظر: سر الصناعة ٢/ ٧٠٤، والتذييل والتكميل ٢٤٦/١، ولسان العرب ١٠ / ٦٤(صرع)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إن أبـــاها وأبـــا أبـــاها قد بلغا في المجد غايتاها[1]

وقال آخر:

أَيَّ قَلوصٍ راكبٍ تراها طاروا عَلاهُنَّ فَطِرْ عَلاها[2]

يريد:(طاروا عليهن فطر عليها) فأبدل الياء ألفا"[3]

والأقرب من هذه الأقوال عندي هو القول الأول لسلامته من المآخذ التي ذكرت في غيره ، ولأن فيه إبقاء الآية على ظاهرها ، ولغة إلزام المثنى الألـف رويـت عـن طريق الثقات كأبي زيد الأنصاري[4].

(١)البيت من الرجز، وهو لأبي النجم العجلي في ديوانه ص٢٣٧، وقيل لرؤبة بـن العجـاج ينظـر: ملحق ديوانه ص١٦٨، وينظر هكـذا الـشاهد في شـرح المفـصل لابـن يعـيش ١ / ١٥٥، والتـصريح ١/ ٢٢٥، والخزانة ٧/ ٤٥٥

(٢)البيت من الرجز وهو لرؤبة في ديوانه ص ١٦٨ وينظر شرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٣٥٧، وشـرح الرضي للكافية ٣/ ٣٠٤

(٣) النكت في القرآن ١/ ٣٨٦ــ ٣٩٠

(٤) ينظر: النوادر ١٦٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه قراءة (تخشى) بالألف وجزم (تخف) في قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾[1]

قرأ حمزة من العشرة (لا تخف) بالجزم ، و(لا تخشى)بإثبات الألف[2]، وللنحويين في إثباتها أقوال ، منها :

الأول :

أن يكون الفعل (تخشى) مرفوعا مستأنفا، على تقدير:(وأنت لا تخشى).

وممن أورد هذا التوجيه الفراء [3]،والنحاس[4]،وأبو العلاء الكرماني[5].

الثاني :

أن يكون الفعل(تخشى) مجزوما بالعطف على سابقه (لا تخف) ، غير أن الألف لم تحذف على لغة من يبقي حروف العلة دون حذف، فكان حذف الحركة المقدرة على ذلك الحرف[6]،على حد قول الشاعر:

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنْ لَمْ ترى قَبْلي أسيراً يمانيا[7]

---

(١) سورة طه ٧٧

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع ١٥٢، والنشر في القراءات العشر ٢/ ٣٢١، والإتحاف ٢/ ٢٥٣

(٣)ينظر:معاني القرآن ٢/ ١٨٧

(٤)ينظر:إعراب القرآن ٣/ ٥٠ــ ٥١

(٥)ينظر: مفاتيح الأغاني ص٢٧٦

(٦)ينظر: الفريد ٤/ ٤٤١

(٧) البيت من الطويل ، وهو لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في سر الصناعة ١/ ٧٦، وشرح شواهد الإيضاح ٤١٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٧٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن ذكر هذا التوجيه الطبري[١]،والزمخشري[٢]، والمنتجب الهمذاني[٣] .

وقد رد النحاس هذا التوجيه ، حيث يقول:"هذا من أقبح الغلط أن يحمل كتاب الله عز وجل على شذوذ من الشعر، وأيضا فإن الذي جاء به [يعني الفراء] من الشعر لا يشبه من الآية شيئا، لأن الواو والياء مخالفتان للألف... "[٤]

الثالث :

كسابقه بأن يكون الفعل (تخشى) مجزوما بالعطف على (لا تخف) ،والألف ليست لام الفعل إنما هي ناشئة عن إشباع الحركة.

وممن أورد هذا التوجيه ابن خالويه[٥]،والفارسي[٦]،والسمين الحلبي[٧].

يقول الفارسي:" .....ومثل هذا مما ثبت في الفاصلة قوله:﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾[٨]"[٩]

---

(١)ينظر: جامع البيان ١٦/ ١٢٢

(٢)ينظر: الكشاف ص٦٦٢

(٣)ينظر: الفريد ٤/ ٤٤١

(٤) إعراب القرآن ٣/٥١

(٥) ينظر:إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٦ــ ٤٧

(٦) ينظر:الحجة ٥/ ٢٤٠

(٧) ينظر:الدر المصون ٨/ ٨٣

(٨) سورة الأحزاب ٦٧

(٩) الحجة ٥/ ٢٤٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

اختيار ابن فضال:

اختار ابن فضال الوجه الأول وضعف الوجه الثاني حيث يقول:" مثل قراءة حمزة :﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾[1] أي : ثم هم لا ينصرون ، وكذلك في الآية الأخرى : لا تخف دركا وأنت لا تخشى .

وقد ذهب بعضهم إلى أن (لا تخشى) في موضع جزم با لعطف على (لا تخف) ، وأن الألف تثبت في موضع الجزم ، على حد قول الشاعر:

إذا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ وَلا تَرَضَّاها ولا تَمَلَّقِ[2]

وهذا وجه ضعيف لا يحمل القرآن عليه"[3]

والذي يظهر قوة الوجه الأول ، لسلامته من الاعتراضات .

---

(١) سورة آل عمران ١١١

(٢) البيت من الرجز، وهو لرؤبة بن العجاج في ملحقات ديوانه ١٧٩، ينظر: خزانة الأدب ٨/ ٣٥٩، والإنصاف ١/ ٣١

(٣) النكت في القرآن ١/ ٣٩٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الحكم الإعرابي للباء في (بالدهن) في قراءة (تُنبِتُ)

قال تعالى :﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴾[1]

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو(تُنبت)بضم التاء وكسر الباء[2]،وللنحويين في توجيه حرف الجر في (بالدهن) مع الفعل (تنبت) في قراءة ابن كثير وأبي عمرو أقوال:

الأول :

أن الباء فيه للتعدية، و(تُنبت)فعل لازم ،لأن الفعلين(نبت وأنبت) يأتيان بمعنى واحد.

وقد استدلوا بقول الشاعر:

رَأَيتُ ذَوي الحاجاتِ عند بُيُوتِهِمْ قَطيناً لها حتى إذا أَنْبَتَ الْبَقْلُ[3]

وممن أورد هذا التوجيه الفراء[4]،وأبو منصور الأزهري[5]،وأبو الحسن الباقولي[6]. وينسب إلى الأصمعي إنكاره مجيء (نبت) و(أنبت)بمعنى ، وتكلم في رواية البيت[7].

الثاني :

---

(١)سورة المؤمنون ٢٠

(٢) ينظر:إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٨٧،والعنوان في القراءات السبع ١٣٦، والإتحاف ٢/ ٢٨٢

(٣) البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى ،في ديوانه ١١١،وينظر : معاني القرآن للفراء ٢٣٣/٢ ، ومعاني القراءات للأزهري ص٣٢٢، وجمهرة اللغة ١/ ٢٧٥

(٤) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٢٣٢

(٥) ينظر:معاني القراءات ص٣٢٢

(٦) ينظر:كشف المشكلات ٢/ ٩٢١

(٧) ينظر:جمهرة اللغة ١/ ٢٧٥، والحجة للفارسي ٥/ ٢٩٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أن الباء زائدة ،و(تنبت)فعل متعد، فيكون التقدير :تنبت الدهن.

وممن أورد هذا التوجيه أبو عبيدة [١]،وابن خالويه[٢]،والمنتجب الهمذاني[٣].

الثالث :

أن الفعل (تنبت) متعد ، ومفعوله محذوف ، والباء على بابها ، والتقدير : تنبت ثمرها أو جناها أو زيتونها أو تنبت ما تنبت بالدهن .

وهذا التوجيه ذكره ابن جني[٤]، ومكي القيسي[٥]، والسمين الحلبي[٦].

رأي ابن فضال:

جوز ابن فضال الأقوال الثلاثة جميعها دون ترجيح لأحدها ، غير أنه أتى بصيغة المعلوم في الوجه الأول ، وبصيغة المجهول في الوجهين الآخرين ، حيث يقول:" واختلف في هذه الباء ، فقال قوم: يقال(نبت) و(أنبت) بمعنى ، وأنشد الأصمعي لزهير:

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا بها حتى إذا أنبت البقل[٧]

فالباء _على هذا _ لتعدي الفعل.

---

(١) ينظر:مجاز القرآن ٢/ ٥٦

(٢) ينظر:إعراب القراءات السبع ٢/ ٨٧

(٣) ينظر:الفريد ٤/ ٥٩٠ــ ٥٩١

(٤) ينظر:المحتسب ٢/ ٨٩

(٥) ينظر:مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٩

(٦) ينظر:الدر المصون ٨/ ٣٢٨

(٧) ينظر:سبق تخريجه

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقيل : الباء زائدة، والمعنى : تنبت الدهن، كما قال الشاعر:

نحنُ ـ بني جَعْدَةَ ـ أَرْبابُ الْفَلَجْ نَضْرب بالسيف وَنَرْجو بِالْفَرَجْ[1]

أي نرجو الفرج.

وقيل: الباء ليست بزائدة، والمفعول محذوف، والباء في موضع نصب على الحال، تقديره: تنبت ثمرها بالدهن ، أي: وفيه الدهن ، كما قال الشاعر

وَمُسْتَنَّةٍ كاسْتِنانِ الخَرو فِ قد قَطَعَ الحَبْلَ بِالمِرْوَدِ[2]

أي : وفيه المرود ، فهذا على مذهب من ضم التاء"[3]

وقوله (وأنشد الأصمعي ..) فيه نظر ، لأن العلماء ذكروا إنكار الأصمعي لهذا الوجه، وطعنه في رواية البيت[4].

والراجح عندي من هذه الأقوال القول الثاني، وهو أن الفعل متعد والباء زائدة لورود السماع بزيادة الباء في المفعول به كالبيت المذكور في التوجيه نفسه ، ومنه قوله تعالى:﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[5][6]

---

(١) ينظر:البيت من الرجز، وهو للنابغة الجعدي في ملحق ديوانه ص ٢١٦، وينظر: رصف المباني ص٢٢١، ومغني اللبيب ٢ / ١٦٢

(٢) البيت من المتقارب وهو لرجل حارثي في الكامل للمبرد٢/ ٦٦٢، وينظر: رصف المباني ص٢٢٣، ولسان العرب ٤ / ٧١ (خرف)

(٣) النكت في القرآن ٢/ ٤٢٦

(٤) ينظر:جمهرة اللغة ١/ ٢٥٧، والحجة للفارسي ٥/ ٢٩٢، والفريد ٤/ ٥٩١، والدر المصون ٨/ ٣٢٨ وحاشية الشهاب ٦/ ٣٢٦

(٥) سورة البقرة ١٩٥

(٦) ينظر:الفريد ٤ / ٥٩١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ولوجود قراءة أخرى تعضد هذا التوجيه وهي قراءة ابن مسعود:(تخرج الدهن).[1]

(١) ينظر:القراءات الشاذة لابن خالويه ص٩٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

زيادة (من) في الإيجاب

اختلف النحويون في حكم زيادة(من) في الإيجاب على قولين:

الأول :

القول بجواز زيادتها في الإيجاب، وينسب هذا القول للكسائي[١]، وبه قال الأخفش[٢] ،وأبو علي الفارسي[٣]،وابن مالك[٤]،ويعزى إلى الكوفيين[٥].

ومن أدلتهم على ذلك ما يلي:

١_ قوله تعالى :﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ﴾[٦] .

٢_ قوله تعالى :﴿وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[٧] .

٣_ قول العرب:" قد كان من مطر"[٨] .

الثاني :

---

(١) ينظر:الجنى الداني ص٣١٨

(٢)ينظر:معاني القرآن ١/ ٣٧٢

(٣)ينظر:المسائل المشكلة ٢٤٢

(٤)ينظر:شرح التسهيل ٣/ ١٣٨

(٥)ينظر:رصف المباني ص٣٩١

(٦)سورة البقرة ٢٧١

(٧)سورة الأنعام ٣٤

(٨)ينظر:أورد هذا القول ابن أبي الربيع في البسيط ٢/ ٨٤٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

القول بمنع زيادتها في الإيجاب بل لابد أن تسبق بنفي، وممن قال بهذا القول سيبويه[١]،والمبرد[٢]،وابن السراج[٣]،وابن الحاجب[٤]،وعزي إلى جمهور البصريين[٥].

ومن شواهدهم قوله تعالى: "﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾[٦]

وتقديرها : ما ترى في خلق الرحمن تفاوتا، و(من) مع زيادتها تفيد التنصيص على العموم[٧].

وقد ردوا أدلة القائلين بالجواز بما يلي:

١- الآية الأولى قالوا بأنها للتبعيض وليست زائدة.[٨]

٢- الآية الثانية أولوها بأن التقدير : ولقد جاءك نبأ من نبأ المرسلين فحذف الموصوف[٩] ، أو يكون فاعل (جاء) ضميراً تقديره (هو) عائداً على القرآن ، وقوله (من نبأ) حال[١٠].

٣- قول العرب ردوه من وجهين:

أحدهما : أن يكون على الحكاية، كأن سائلا قال : هل كان من مطر؟ فأجيب :

---

(١)ينظر:الكتاب ١/ ٣٨، ٢/ ١٣٠

(٢)ينظر:المقتضب ٤/ ١٣٧

(٣)ينظر:الأصول في النحو ١/ ٤١٠

(٤)ينظر:الإيضاح في شرح المفصل ٢ / ٢٢٣

(٥)ينظر: ارتشاف الضرب ٤/ ١٧٢٣

(٦)ينظر:سورة الملك ٣

(٧)ينظر: التصريح ٣/ ٢٥

(٨)ينظر: الدر المصون ٢/ ٦١٣ - ٦١٤

(٩)ينظر:همع الهوامع ٢ / ٣٨٠

(١٠)ينظر:شرح الكافية للرضي ٤/ ٢٧٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

قد كان من مطر.

وثانيهما: أن يكون التقدير: قد كان شيء من مطر فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه[1].

رأي ابن فضال:

أجاز ابن فضال القول بزيادتها ، حيث قال عند قوله تعالى : ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ﴾ [2] : "واختلف النحويون في (من) الثانية والثالثة ، فجعل بعضهم الثانية زائدة، فعلى هذا يكون التقدير :(ينزل من السماء جبالا فيها من برد....)

وقال بعضهم : الثالثة زائدة، والمعنى على هذا : ينزل من السماء برداً من جبال فيها " [3]

وقال أيضا عند قوله تعالى﴿يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ﴾ [4]"وأجاز الأخفش أن تزاد (من) في الواجب، فا لتقدير ـ على هذا ـ يغفر لكم ذنوبكم"[5]

والذي يظهر أن السماع يؤيد المجيزين ، لكثرة الأدلة والشواهد على ذلك[6].

---

(١)ينظر:الإيضاح في شرح المفصل ٢/ ١٣٦

(٢)سورة النور ٤٣

(٣)ينظر:النكت في القرآن ٢/ ٤٤٦

(٤)سورة نوح ٤

(٥)النكت في القرآن ٢/ ٦٧٥

(٦) ينظر : شرح التسهيل ٣/ ١٣٨، وشرح الكافية ٢/ ٢٧١ - ٢٧٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه فاعل(يحسبن) على قراءة ياء الغيبة في قوله تعالى:

﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (١)

قرأ ابن عامر وحمزة من السبعة(يحسبن) بياء الغيبة(٢)،وللنحويين في معمولاتها توجيهات :

الأول :

أن الفاعل هو(الذين كفروا)، والمفعول الثاني(معجزين) ، أما المفعول الأول فمحذوف على تقدير: ولا يحسبن الذين كفروا أنفسهم معجزين ، وممن أورد هذا التوجيه الفراء(٣) ، والزجاج(٤) ، والبغوي(٥).

الثاني :

أن الفاعل هو (الذين كفروا) ، والمفعول الأول(معجزين) ، والمفعول الثاني(في الأرض) .

وممن أورد هذا التوجيه الفراء(٦)، والزمخشري(٧)، ونسبه أبو حيان إلى الكوفيين(٨).

---

(١) سورة النور ٥٧

(٢) إعراب القراءات السبع لابن خالويه ٢/ ١١٤، والتيسير في القراءات السبع للداني ص١٣٦، والعنوان في القراءات السبع ص١٣٩

(٣) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٢٥٩

(٤) ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٥٢

(٥) ينظر:معالم التنزيل٦ / ٦٠

(٦) ينظر: معاني القرآن ٢/ ٢٥٩

(٧) ينظر: الكشاف ص٧٣٥

(٨) ينظر: البحر المحيط ٦/ ٤٣٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الثالث :

أن فاعل (يحسبن)ضمير مستتر عائد إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم [١] ــ أو أن الخطاب عام فيكون تقديره : (إنسانا[٢] أو أحدا[٣]) ، والمفعول الأول (الذين كفروا) ، والمفعول الثاني(معجزين).

وينسب هذا التوجيه للأخفش [٤]، وأورده الفارسي[٥]، وابن عطية[٦].

رأي ابن فضال:

اقتصر ابن فضال على الوجه الأول حيث قال :"وقرأ حمزة وابن عامر (لا يحسبن) بالباء وفتح السين ، فـ (الذين كفروا) على هذا فاعلون ، والمفعول لـ (يحسبن) محذوف ، والتقدير : (ولا يحسبن الذين كفروا أنفسهم معجزين ، أو إياهم معجزين) ، وحسن حذف المفعول الأول لأنه هو الذي كان مبتدأ ، وحذف المبتدأ جائز لدلالة الخبر عليه، نحو قوله تعالى: ﴿**وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ**﴾ [٧] أي أمرنا حطة أو طلبتنا حطة .

وكذلك :﴿**طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ**﴾ [٨] أي : طلبتنا طاعة"[٩]

---

(١) ينظر: إعراب القراءات السبع ٢/ ١١٤

(٢) ينظر: البيان للأنباري ٢/ ١٩٩

(٣) ينظر: الدر المصون ٨ / ٤٣٥

(٤) ينظر: إعراب القراءات السبع ٢/ ١١٤

(٥) ينظر: الحجة ٥/ ٣٣٢

(٦) ينظر: المحرر الوجيز ٤ / ١٩٣

(٧)سورة البقرة ٥٨

(٨)سورة محمد ٢١

(٩) النكت في القرآن ٢/ ٤٤٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يظهر لي بعد هذا العرض أن أصح هذه التوجيهات الوجه الثالث ليتوافق مع القراءة الأخرى المتواترة الواردة بالتاء[1]،على أن يكون الضمير غير عائد على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لنخرج من المأخذ الذي أورده أبو حيان من أن مثل هذا الحسبان لا يُتصور من النبي صلى الله عليه وسلم [2] .

(١) ينظر:الإتحاف ٢/ ٣٠٢

(٢) ينظر:البحر المحيط ٦/ ٤٣٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه قراءة رفع (آية) وتأنيث (تكن) في قوله تعالى:

﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [1]

قرأ ابن عامر وحده من السبعة برفع (آية) [2] ، وتأنيث الفعل (تكن)،وللنحويين فيها توجيهات عدة منها :

الأول :

أن تكون(آية) اسم (تكن)، والخبر هو المصدر المؤول من (أن) والفعل وهو قوله (أن يعلمه)، وممن أورد هذا التوجيه الزجاج[3]، والبغوي[4]، وأبو السعود[5].

وضعف هذا التوجيه ابن يعيش لأن الاسم نكرة والخبر معرفة ، يقول ابن يعيش :" ولا يحسن أن يكون(آية) اسم(تكن)، لأنها نكرة ،و(أن يعلمه) معرفة ، فإذا اجتمع معرفة ونكرة ، فالاسم هو المعرفة ، والخبر النكرة ، فلذلك عدل المحققون عن هذا الظاهر إلى إضمار القصة...." [6]

الثاني :

أن تكون (آية)خبراً مقدما للمبتدأ (أن يعلمه) ، والجملة من المبتدأ والخبر خبر لـ (تكن) ، على أن يكون اسمها ضمير القصة .

---

(١) الشعراء ١٩٧

(٢) ينظر:السبعة لابن مجاهد ص٤٧٣،وإعراب القراءات السبع ٢/ ١٣٨، والعنوان ص١٤٣

(٣) ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٤/ ١٠١

(٤) ينظر:معالم التنزيل ٦/ ١٢٩

(٥) ينظر:إرشاد العقل السليم ٤ / ٢٣٣

(٦)شرح المفصل٢ / ٣٣٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن أورد هذا التوجيه الفارسي[١]،وابن يعيش[٢]،وأبو السعود[٣].

الثالث :

أن تكون (آية) مبتدأ مؤخرا، و(لهم) خبرا مقدما، والجملة من المبتدأ والخبر خبرا لـ (تكن) ، على أن يكون اسمها ضمير القصة ، و(أن يعلمه) بدلا من(آية).

وممن أورد هذا التوجيه الزمخشري[٤]،وأبو السعود[٥]، والسمين الحلبي[٦].

الرابع :

أن تكون (آية) اسم (تكن)، والخبر(لهم) مقدم على الاسم، و(أن يعلمه) بدل، أو خبر لمبتدأ محذوف.

وممن أورد هذا التوجيه العكبري[٧]،والبيضاوي[٨]،والسمين الحلبي[٩].

الخامس :

أن تكون(آية) فاعلا لـ (تكن) على أنها تامة ، و(أن يعلمه) بدل من (آية) ، أي : أولم تحصل لهم آية .

---

(١) ينظر:الحجة ٥/ ٣٦٩ــ ٣٧٠

(٢) ينظر:شرح المفصل ٢ / ٣٣٩

(٣) ينظر:إرشاد العقل السليم ٤ / ٢٣٣

(٤) ينظر:الكشاف ص٧٧٠

(٥) ينظر:إرشاد العقل السليم ٤ / ٢٣٣

(٦) ينظر: الدر المصون ٨/ ٥٥٢

(٧) ينظر: التبيان ٢/ ٢٢٨

(٨) ينظر: أنوار التنزيل ٤/ ٢٥٣

(٩) ينظر: الدر المصون ٨/ ٥٥٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن ذكر هذا التوجيه المنتجب الهمذاني[١]، والعكبري[٢]، والشيخ البنا[٣].

رأي ابن فضال:

اعتمد ابن فضال الوجه الأول ، وجوز الوجه الثاني ، حيث قال:"(أن يعلمه) في موضع نصب لأنه خبر(أولم تكن)... ويجوز أن يكون قوله (أن يعلمه) مبتدأ، والخبر(آية) ، والجملة خبر(أو لم تكن) واسمها مضمر فيها ، كأنه في التقدير : (أولم تكن القصة لهم أن يعلمه علماء بني إسرائيل آية)، هذا على قراءة من قرأ بالتاء"[٤]

بعد هذا العرض يظهر لي أن أقواها الوجه الرابع ، لعدم الإضمار والحذف وجعل(تكن) ناقصة أولى من جعلها تامة ، لتوافق قراءة الباقين بنصب (آية)[٥] .

(١) ينظر: الفريد ٥/٧٠

(٢) ينظر: التبيان ٢/ ٢٢٨

(٣) ينظر: الإتحاف ٢/ ٣٢٠

(٤) النكت في القرآن ٢/ ٤٥٣ــ ٤٥٤

(٥) ينظر:السبعة لابن مجاهد ص٤٧٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إضافة الشيء إلى نفسه

اختلف النحويون في جواز إضافة الشيء إلى نفسه مع اختلاف اللفظ على قولين :

الأول :

منع إضافة الشيء إلى نفسه وعدم جوازه، وينسب هذا القول للبصريين[١] ،وممن قال به الزجاج[٢] ، وابن السراج[٣] ، والفارسي[٤] ، وابن أبي الربيع[٥].

ودليلهم على ذلك أن الغرض من الإضافة تعريف المضاف بالمضاف إليه أو تخصيصه به ، فلا بد أن يكون غيره ، إذ الشيء لا يتعرف بنفسه[٦].

الثاني :

إجازة إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان ،وينسب هذا القول للكوفيين[٧] ،وبه قال الفراء[٨] ،وممن تبعهم في هذا القول أبو منصور الأزهري[٩] ، وابن الطراوة[١٠] ، وابن خروف[١١] .

---

(١) ينظر:إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٩٨، الإنصاف م (٦١)١/ ٣٨٩

(٢) ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٣/ ١٣١ــ ١٣٢

(٣) ينظر:الأصول في النحو ٢/ ٨

(٤) ينظر:الإيضاح العضدي ٢٨٢-

(٥) ينظر:البسيط في شرح الجمل ٢/ ٨٩٧

(٦) ينظر:الخصائص ٣/ ٢٤، وارتشاف الضرب ٤/ ١٨٠٦ــ١٨٠٧، والتصريح للأزهري ٣/ ١٣٢ــ١٣٥

(٧) ينظر:الإنصاف م (٦١) ١ / ٣٨٩،وارتشاف الضرب٤/ ١٨٠٧

(٨) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٥٥ــ٥٦

(٩) ينظر:معاني القراءات ص١٥، ٧١

(١٠) ينظر:الإفصاح ص١٢٣

(١١) ينظر:شرح الجمل ٢/ ٦٧٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

واستدلوا على ذلك بشواهد منها:

١- قوله تعالى: ﴿وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ [١].

٢- قوله تعالى: ﴿وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾ [٢].

٣- قول العرب : صلاة الأولى ، ومسجد الجامع[٣].

وقد تأول البصريون ومن وافقهم أدلة الكوفيين بأنها مما حذف فيها المضاف إليه وأقيمت صفته مقامه، ففي الآية الأولى التقدير فيها: ولدار الساعة الآخرة، والآية الثانية : حب الزرع الحصيد ، وأقوال العرب : صلاة الساعة الأولى، ومسجد الوقت أواليوم الجامع[٤].

اختيار ابن فضال :

اختار ابن فضال رأي البصريين عند قوله تعالى:"﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [٥] حيث أورد قولا للفراء في هذه المسألة أعقبه برأي البصريين مع تأويل أدلة الكوفيين ، حيث قال:"وقرأ الباقون(بشهاب قبس)على الإضافة ، قال الفراء: هو بمنزلة قوله :(ولدار الآخرة خير)مما يضاف إلى نفسه ، إذا اختلف اسماه ولفظاه، وهذا عند البصريين غلط ، لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه ، وإنما يضاف إلى غيره

---

(١) سورة يوسف١٠٩

(٢) سورة ق ٩

(٣) ينظر:شرح التسهيل ٣/ ٢٣٠، وهمع الهوامع ٢ /٤١٨

(٤) ينظر:إعراب القرآن للنحاس ٣/١٩٨، ٤/ ١٣٢، ٢٢١، ٢٧٣ ، والإيضاح العضدي ٢٨٢ - ٢٨٣ والإنصاف ١ /٣٨٩ - ٣٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٦٩ ، وهمع الهوامع ٤/ ٢٧٦

(٥) سورة النمل ٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ليخصصه أو يعرفه ، فأما قوله تعالى : (ولدار الآخرة) فتقديره عندهم : ولدار الساعة الآخرة ، ثم حذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه ، ومثله قوله تعالى:(وحب الحصيد) إنما معناه : حب النبت الحصيد ، ومن كلام العرب :

صلاة الأولى ومسجد الجامع ، والتقدير فيهما: صلاة الساعة الأولى ومسجد اليوم الجامع ، وكذا قراءة من قرأ : (بشهابِ قبس)إنما معناه : بشهاب نار، لأن الشهاب قد يقع على غير النار فصار هذا من باب (ثوب خز)و(خاتم فضة) والمعنى : من خز ، ومن فضة ، ومن قبس"[1]

مما سبق يترجح لي قول الكوفيين لكثرة المسموع في ذلك ، ولأن التأويل فيه تكلف ظاهر.

(١) النكت في القرآن ٢/ ٤٥٨ ــ ٤٥٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه قراءة تخفيف (ألا) في قوله تعالى :

﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [1]

قرأ الكسائي وحده من السبعة بتخفيف اللام من (ألا) [2]،وللنحويين فيها توجيهات:

الأول :

أن تكون (ألا) حرف تنبيه ، و(يا) حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: هؤلاء ، أو قوم ، أو نحوهما ، فيكون أصل الكلام : ألا يا هؤلاء أو يا قوم اسجدوا.

وممن قال بهذا التوجيه الفراء[3]، والنحاس[4]، وابن خالويه[5]،وابن الشجري[6]،وأبو العلاء الكرماني[7].

واستدل أصحاب هذا التوجيه على أن حذف المنادى لدلالة (يا) أو الكلام عليه وارد في النثر والشعر.

فمن النثر قولهم : ألا يا ارحمانا ، ألا يا تصدقا علينا ، ألا يا انزلوا ، ألا يا ادخلوا[8].

---

(١) سورة النمل ٢٥

(٢) ينظر:الحجة لابن خالويه ص٢٧٠، والمبسوط ص٢٧٩، والعنوان ص١٤٤

(٣) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٢٩٠

(٤) ينظر:إعراب القرآن ٣/ ٢٠٦ـــ ٢٠٧

(٥) ينظر:إعراب القراءات السبع ٢/ ١٤٨ـــ ١٤٩

(٦) ينظر:أمالي ابن الشجري ٢/ ٦٩ ـــ ٤١٠

(٧) ينظر:مفاتيح الأغاني ص٣١١

(٨) ينظر:معاني الفراء ٢/ ٢٩٠ الكشف ٢/ ١٥٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومن الشعر، قول أحدهم :

ألا يا اسلمي يا هندُ هِـندَ بَـني بَـدْرٍ وإن كان حَيّـانا عِداً آخِرَ الدَّهرِ[1]

وقول الشاعر:

ألا يا اسلمي يا دار ميَّ على البِلى ولا زال مُنْهَلاً بِجَرْعائِكِ القَطْرُ[2]

وقد ضُعف هذا التوجيه بأن الحذف فيه إجحاف حيث حذف الفعل الذي نابت (يا) منابه ، وحذف المنادى ، وكذا فيه حذف المنادى المقصود بالذكر وفيه تناقض[3].

الثاني :

أن تكون (يا) للتنبيه وليست حرف نداء، وعليه فلا حذف، وهذا التوجيه يحتمله كلام سيبويه حيث قال:" وأما (يا) فتنبيه، ألا تراها في النداء وفي الأمر كأنك تنبه المأمور ،قال الشاعر ـ وهو الشماخ:

ألا يا اسْقِياني قبل غارَةِ سِنْجَالِ وقبل منايا غادياتٍ وآجالِ[4]"[5]

---

(١)البيت من الطويل،وهو للأخطل في ديوانه ١٥٠، وينظر : الإنصاف ١ /٩٩، ولسان العرب (عدا) ٩ / ٩٤

(٢)البيت من الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه١٠٣ ، وينظر : معاني القرآن للأخفش ٢/ ٤٦٥، والخصائص ٢/ ٢٧٨

(٣) ينظر:رصف المباني ص٥١٤ ،والبحر المحيط ٦٦/٧

(٤) البيت من الطويل ،وهو للشماخ في ملحق ديوانه : ٤٥٦ ، والكتاب ٤/ ٢٢٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٤٤

(٥) الكتاب ٤/ ٢٢٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن أورد هذا التوجيه أبو عبيدة[١]،والأخفش[٢]،والمالقي[٣]،والسمين الحلبي[٤].

واستدل أصحاب هذا التوجيه بما استدل به أصحاب التوجيه السابق.

وقد أُخذ على هذا التوجيه بأن فيه الجمع بين أداتي التنبيه (ألا) و(يا)، ولكن ابن جني أخلص (ألا) للاستفتاح إذا اجتمعت مع (يا) [٥] ، وجعل السمين الحلبي الجمع بينهما للتأكيد[٦].

رأي ابن فضال:

أجاز ابن فضال التوجيه الأول والثاني حيث قال:" فأما من خفف (ألا يسجدوا) فإن المعنى عنده: ألا يا قوم اسجدوا ،فـ (اسجدوا)على هذه القراءة مبني لأنه أمر، والعرب تحذف المنادى وتدع حرف النداء ليدل عليه، قال الشاعر:

يا لَعْنَةَ اللهِ والأقوامِ كُلِّهِمُ والصالحين على سَمْعانَ من جارِ[٧]

والمعنى : يا قوم لعنة الله...

وقيل : يا هاهنا للتنبيه ، وليس بحرف نداء، قال ذو الرمة:

---

(١) ينظر:مجاز القرآن ٢/ ٩٣ــ ٩٤

(٢) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٤٦٥

(٣) ينظر:رصف المباني ص٥١٤

(٤) ينظر:الدر المصون ٨/ ٥٩٨

(٥) ينظر:الخصائص ٢/ ١٩٦

(٦) ينظر:الدر المصون ٨/ ٥٩٩

(٧)البيت من البسيط ، لم أعرف قائله، ينظر: الكتاب ٢/ ٢١٩، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٦٩، رصف المباني ص٥١٤ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر[1]

روى الفراء عن الكسائي عن عيسى الهمذاني ، قال: لم أسمع المشيخة يقرؤونها إلا بالتخفيف على نية الأمر ، قال: وهي في حرف عبد الله بن مسعود (هلا تسجدون)[2] بالتاء فهذا تقوية لقوله:(ألا يا) لأن قولك :ألا تقوم؟بمنزلة قولك:(قم)وفي حرف أبيّ: ألا يسجدون[3]؟قال: وهو وجه الكلام ، لأنها سجدة"[4]

والذي يظهر أن حملها على الوجه الثاني أولى لسلامته من الحذف والتقدير، ولأن الحذف فيه إجحاف لكثرة المحذوف كما سبق .

(١) سبق تخريجه ص ١٥١

(٢) ينظر:القراءات الشاذة لابن خالويه ١٠٩، والحجة لابن خالويه ٢٧١

(٣) ينظر:الكشاف ص٧٨١، والبحر المحيط ٧/ ٦٥

(٤) النكت في القرآن ٢/ ٤٦٠ــ ٤٦١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الموقع الإعرابي للمصدر المؤول في قوله تعالى:

﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾[1]

قرأ السبعة سوى الكسائي بتشديد لام (ألا) ، وحذف النون من (يسجدوا)على أنه منصوب بـ (أن) مضمرة[2]، وللنحويين في محل المصدر المنسبك من (أن) والفعل أقوال ، منها :

الأول :

أن المصدر المؤول منصوب على البدلية من قوله (أعمالهم)، ومابين البدل والمبدل منه وهو قوله :(فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون) معترض ، والتقدير : وزين لهم عدم السجود لله وعليه تكون (لا) نافية.

وينسب هذا التوجيه لليزيدي [3]،والأخفش الأصغر[4]،وممن ذكره : العكبري[5]، والمنتجب الهمذاني[6].

الثاني :

أن المصدر المؤول منصوب بإسقاط الخافض وهو اللام، والأصل :لئلا يسجدوا، والمتعلق إما قوله:(فصدهم) وإما قولهم(وزين) ، وعليه يجوز أن تكون (لا) زائدة أو نافية .

---

(١) سورة النمل ٢٥

(٢) ينظر:الحجة لابن خالويه ص٢٧٠، والمبسوط ص٢٧٩، والعنوان ص١٤٤

(٣) ينظر:الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٤٢

(٤) ينظر:إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٠٦

(٥) ينظر:التبيان ٢/ ٢٣٣

(٦) ينظر:الفريده / ٨٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وينسب هذا القول للكسائي[١]، والفراء[٢]، وبه قال الأخفش[٣]،والبغوي[٤].

الثالث :

أن المصدر المؤول في محل جر على البدلية من(السبيل) ، والتقدير:فصدهم عن السجود لله ، وعليه تكون (لا) زائدة.

وممن أورد هذا التوجيه المنتجب الهمذاني[٥]، وابن عطية[٦]، وأبو حيان[٧].

الرابع :

أن المصدر المؤول في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، فإن قُدر هذا المبتدأ ضميراً عائدا على قوله:(أعمالهم) فـ (لا) نافية، والتقدير: هي ألا يسجدوا، وإن قدُر ضميراً عائدا على (السبيل) فـ (لا)مزيدة ليصح المعنى، والتقدير :هو أن يسجدوا.

وهذا التوجيه أورده السمين الحلبي[٨]

رأي ابن فضال :

جوّز ابن فضال الوجه الأول والثاني والثالث ، حيث يقول :"ومن قرأ : (ألا يسجدوا) فشدد ....يكون موضع (أن) نصبا على البدل من (أعمالهم) .

---

(١) ينظر:إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٢٠٦

(٢) ينظر:مفاتيح الأغاني ص٣١١

(٣) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٤٦٥

(٤) ينظر:معالم التنزيل ٦ / ١٥٧

(٥) ينظر:الفريد ٥/ ٨٨

(٦) ينظر:المحرر الوجيز ٤ / ٢٥٦

(٧) ينظر:البحر المحيط ٧/ ٦٦

(٨) ينظر:الدر المصون ٨/ ٦٠٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقال على بن عيسى : المعنى(وزين لهم الشيطان أعمالهم لـ (ألا يسجدوا)

وقيل : موضع (أن) جر على البدل من (السبيل)كأنه قال: فصدهم عن أن يسجدوا)و(لا) على هذا الوجه زائدة".[1]

ولعل القول الأول أقواها لأنه لا يترتب عليه حذف أو تقدير أو زيادة، وإن كان يؤخذ عليه كثرة الفصل بين البدل والمبدل منه .

(١) النكت في القرآن ٢/ ٤٦١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

حذف الموصول الاسمي وإقامة الصلة مقامه

اختلف النحويون في حكم حذف الموصول الاسمي وإقامة الصلة مقامه على قولين :

الأول :

ذهب الكوفيون [١] والأخفش [٢] إلى جواز حذف الموصول الاسمي وإقامة الصلة مقامه، وتبعهم ابن مالك [٣]،وعزي هذا القول إلى البغداديين [٤].

واستدل أصحاب هذا القول بالسماع والقياس ، أما السماع فمنه ما يلي:

١- قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [٥] ، والتقدير: ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء بمعجز، فحذف الموصول(من) وأقام الصلة (في السماء) مقامه .

٢- قوله تعالى :﴿ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ [٦] والتقدير: بالذي أنزل إلينا وبالذي أنزل إليكم، فحذف الموصول (الذي) وأقام الصلة (أنزل إليكم) مقامه .

٣- قول الشاعر:

---

(١) ينظر:شرح التسهيل ١/ ٢٣٥، وارتشاف الضرب ٢ / ١٠٤٥

(٢) ينظر:المرجعان السابقان

(٣) ينظر:شرح التسهيل ١/ ٢٣٥

(٤) ينظر:ارتشاف الضرب ٢/ ١٠٤٥

(٥) سورة العنكبوت ٢٢

(٦) سورة العنكبوت ٤٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فمن يهجو رسول الله منكم ويَمْدَحُهُ وينصُرُهُ سَواءُ[1]

أما القياس، فقد قاسوه على(أن) الموصولة، حيث يقول ابن مالك:"فالقياس على(أنْ) ، فإن حذفها مكتفى بصلتها جائز بإجماع ، مع أن دلالة صلتها عليها أضعف من دلالة صلة الموصول من الأسماء عليه "[2]

وقاسوه كذلك على المضاف في حذفه وإبقاء المضاف إليه، فالموصول كالمضاف والصلة كالمضاف إليه يقول ابن مالك :" وحذف المضاف إذا علم جائز ، فكذلك ما أشبهه[3]"يعني الموصول الاسمي.

الثاني :

ذهب المبرد[4]، وأبو على الفارسي[5]، إلى عدم جواز حذف الموصول الاسمي وإقامة الصلة مقامه.

وتبعهم في ذلك ابن الشجري[6]،وابن يعيش[7]،وينسب هذا الرأي للبصريين[8].

واستدل أصحاب هذا القول بالقياس ،إذ قالوا :إن الصلة تأتي لتخصيص

---

(١) البيت من الوافر ، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٧٦، وينظر: تذكرة النحاة ص ٧٠، والدرر ١/ ٢٩٦

(٢) ينظر:شرح التسهيل ١/ ٢٣٥

(٣) شرح التسهيل ١/ ٢٣٥

(٤) ينظر:المقتضب ٢ / ١٣٥

(٥) ينظر:الأبيات المشكلة ٤٦٦ــ ٤٦٧

(٦) ينظر:أمالي ابن الشجري ٣/ ١٠٠

(٧) ينظر:شرح المفصل ٢ / ٣٩١

(٨) ينظر:ارتشاف الضرب ٢/ ١٠٤٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وتوضيح الموصول وحذفه يناقض ذلك وقاسوه كذلك على المؤكدات المعنوية، حيث يقول الفارسي:" ونظير ذلك (أجمعون) في التأكيد، لا يجوز أن تذكره وتحذف المؤكد"[1]

وقد ردوا أدلة الكوفيين بأن المحذوف موصوف ،أو بتقديرها بما يخرجها عن باب الموصول[2].

رأي ابن فضال:

اقتصر ابن فضال على المذهب الأول ، حيث قال عند آية العنكبوت:﴿ **وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ** ﴾العنكبوت: ٢٢ " ...أن المعنى (ولا من في السماء معجز)فحذف (من) لدلالة(من) الأولى ، قال حسان:

أمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

كأنه قال:(ومن يمدحه وينصره) قال الفراء : ومثله: اضرب من أتاك وأتى أباك ، وأكرم من أتاك ولم يأت زيدا، أي: ومن أتى أباك، ومن لم يأت زيدا".[3]

والذي يظهر لي أن القول بجواز الحذف أقوى لكثرة الشواهد الواردة في ذلك .

(١) الأبيات المشكلة ص٤٦٧

(٢) ينظر:الدر المصون ٩ / ١٦

(٣) النكت في القرآن ٢/ ٤٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه رفع (مودة) مع إضافتها إلى (بينكم) في قوله تعالى:

﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾[1]

قرأ ابن كثير ،وأبو عمرو، والكسائي من السبعة برفع (مودة) من غير تنوين، وإضافتها إلى (بينكم) [2] ، وللنحويين فيها توجيهات ، منها :

الأول :

أن تكون (مودة) خبرا ، والمبتدأ محذوفا ، تقديره : هو أو هي ، فالأول بجعله عائدا على الاتخاذ، والثاني بجعله عائدا على الأوثان .

وممن أورد هذا التوجيه الفراء[3] ،والنحاس[4] ،والعكبري[5] ،و(ما) في (إنما) على هذا التوجيه تحتمل أن تكون موصولة، وجملة (هو مودة) في محل رفع خبرا لـ (إن) ،وتحتمل أن تكون كافة، وجملة (هو مودة) في محل نصب صفة لـ (أوثان) أو مستأنفة .[6]

الثاني :

أن يكون رفع(مودة) على أنها خبر لـ (إن) ، واسمها (ما) في (إنما) إن جعلناها موصولة،أو المصدر المؤول إذا جعلناها مصدرية ، فعلى الأول يكون التقدير :(إن

---

(١) سورة العنكبوت ٢٥

(٢) ينظر:السبعة ٤٩٨، المبسوط ٢٨٩، العنوان ١٤٩

(٣) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٣١٦

(٤) ينظر:إعراب القرآن ٣/ ٢٥٤

(٥) ينظر:التبيان ٢٥/ ٢٥٣

(٦) ينظر:الفريد ٥/ ١٦٥ ، والدر المصون ٩/ ١٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الذين اتخذتموهم من دون الله أوثانا مودة) ،وعلى الثاني:(إن سبب اتخاذكم من دون الله أوثانا مودة)،والزيادة في التقدير لئلا يخبر عن الذات بمعنى [١] .

وممن أورد هذا التوجيه الفراء [٢] ،وابن خالويه[٣] ،والسمين الحلبي[٤] .

الثالث :

أن يكون رفع(مودة) على أنها مبتدأ،والخبر قوله تعالى:(في الحياة الدنيا)،و(ما) على هذا التوجيه يحتمل أن تكون كافة فتكون جملة(مودة بينكم في الحياة الدنيا) استئنافية لا علاقة لها بما قبلها في الإعراب، ويحتمل أن تكون موصولة فتكون اسما لـ (إنّ) وجملة(مودة بينكم في الحياة الدنيا) الخبر.

وممن أورد هذا التوجيه الفراء[٥] ،ومكي[٦] ،والمنتجب الهمذاني[٧] .

رأي ابن فضال :

جوز ابن فضال الوجهين الأولين ،دون التعرض لـ (ما) إلا في الوجه الثاني، وذكرها أيضا حينما نقل كلام الفراء، يقول ابن فضال :"فأما من قرأ (مودة بينكم) بالرفع، فيجوز فيه وجهان :

أحدهما : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو مودة بينكم ، وكذا من رفع ونون .

---

(١)ينظر:الفريد ٥/ ١٦٥ ، والدر المصون ٩/ ١٧

(٢) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٣١٦

(٣) ينظر:إعراب القراءات السبع ٢/ ١٨٤

(٤) ينظر:الدر المصون ٩/ ١٧ ــ ١٨

(٥) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٣١٦

(٦) ينظر:مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٥٢

(٧) ينظر:الفريد ٥/ ١٦٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والوجه الثاني: أن يكون خبر (إن) ، وتكـون(مـا) بمعنـى (الـذي) ، والمعنـى إن الذي اتخذتم بينكم أوثانا مودةُ.

وقال الفراء: (مودة بينكم) رفع بالصفة،وينقطع الكلام عند قوله:(إنما اتخذتم من دون الله أوثانا)،ثم قال: ليس مودتكم تلك الأوثان وعبـادتكم إياهـا بـشيء ، إنمـا مودة بينكم في الحياة الدنيا، ثم ينقطع الكلام، فـ (ما) علـى هـذا الوجـه صـلة في (إنما) كافة ، وتفـسير هـذا أن يجعـل (مـودة بيـنكم) مبتـدأ ، و(في الحيـاة الـدنيا) الخبر "[1]

ولعل الأقرب من هذه التوجيهات الثالث وهو أن تكون (مودة) مبتدأ ، والخـبر (في الحياة الدنيا) ، لخلوه من الحذف والتقدير.

(١) النكت في القرآن ٢/ ٤٧٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه خفض (قبل) و (بعد) مع التنوين في قوله تعالى:

﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ (١)

قرأ أبو السمال ، والجحدري ، وعون العقيلي بخفض(قبل)و(بعد)مع تنوينهما(٢)، وللنحويين فيهما توجيهان:

أحدهما : أنهما نكرتان قطعا عن الإضافة لفظا ومعنى، فأعُربا كسائر الأسماء، والتنوين فيهما تنوين التمكين الذي يلحق الأسماء المعربة، والتقدير: لله الأمر قبلا وبعدا، أي: في زمان متقدم وفي متأخر، ومثله قول الشاعر:

فساغَ لِيَ الشرابُ وكنتُ قبلاً أكادُ أَغُصُّ بالماء القَراحِ(٣)

وقول الشاعر:

ونحن قتلنا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيّةٍ فما شربوا بَعْداً على لَذّةٍ خَمْرا(٤)

وعلى هذا التوجيه كثير من النحويين ، منهم المبرد(٥)، والنحاس(٦)، والعكبري(٧)، والمنتجب الهمذاني(٨)، والسمين الحلبي(٩).

---

(١) سورة الروم ٤

(٢)ينظر:إعراب القراءات الشواذ٢/ ٢٧٨، والتبيان ٢/ ٢٥٧، وينظر أيضا : البحر المحيط ٦ / ١٥٨

(٣)البيت من الوافر، ويروى (الفرات)و(الحميم) ،وهو ليزيد بن الصعق في الخزانه١/ ٤٢٦، ولعبد الله بن يعرب في الدرر ٣/ ١١٢، وبلا نسبة في التصريح ٣/١٩٥

(٤) البيت من الطويل ينسب لرجل من بني عقيل، ينظر: معاني الفراء٢/ ٣٢١، وشرح الشذور ص١٣٧، وشرح الأشموني ٢/ ١٦٩

(٥) ينظر:المقتضب ٤/ ٢٠٧

(٦) ينظر:إعراب القرآن ٣/ ٢٦٤

(٧) ينظر:إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٧٨

(٨) ينظر:الفريد ٥/ ١٨٣

(٩) ينظر:الدر المصون ٩/ ٣١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والثاني:

أنهما معرفتان بنية الإضافة ومعربان، والتنوين اللاحق لهما عوض عن المحذوف وهو المضاف إليه.

وهذا التوجيه نسب إلى السكاكي[١]، وذكره الرضي[٢]،وقال عنه ابن مالك: "وهذا عندي قول حسن"[٣]

رأي ابن فضال:

اقتصر ابن فضال على التوجيه الأول ، حيث يقول:"وأجاز أيضا [يعني الفراء] (جئت من قبلٍ ومن بعدٍ) بالجر والتنوين، وهذا يجوز إذا كانتا نكرتين"[٤]

والذي يظهر رجحان التوجيه الأول لموافقته قواعد النحو واستقراء كلام العرب.

(١) ينظر:روح المعاني ٢١/ ٢٠

(٢) ينظر:شرح الكافية ٣/ ٢٥٣ - ٢٥٤

(٣)شرح الكافية الشافية ٢/ ٩٦٦

(٤)النكت في القرآن ٢/ ٤٨٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه الرفع لـ (يريكم) في قوله تعالى:

﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾[1]

اختلف النحويون في توجيه رفع (يريكم) في الآية السابقة على أقوال:

الأول :

أن الفعل ارتفع بعد حذف (أن) المصدرية، إذ التقدير: ومن آياته أن يريكم ، فلما حذفت (أن) ارتفع الفعل، ومثله قول الشاعر:

ألا أيهذا الزاجري أحضرُ الوغى وأن أشهد اللذاتِ هل أنت مُخْلِدي[2]

يقصد: أن أحضر.

وهذا التوجيه ذكره الأخفش[3]، والثعلبي[4]، وابن عطية[5].

الثاني :

أن الآية فيها حذف موصوف وعائده ، وهو المبتدأ المؤخر، والخبر (من آياته)،والتقدير: ومن آياته آية يريكم فيها البرق ، فحذف الموصوف لدلالة (من) عليه، وأقيمت الصفة مقامه، ومثله قول الشاعر:

وما الدهـر إلا تارتانِ فـمـنها أمُوتُ وأخرى أبتغي العيشَ أَكْدَحُ[6]

يقصد : فمنها ساعة أموتها وساعة أعيشها .

---

(١) سورة الروم ٢٤

(٢) البيت من الطويل وهو لطرفة بن العبد، في ديوانه ص٣٢، والكتاب ٣/ ٩٩، والمقتضب ٢/ ٨٣

(٣) ينظر: معاني القرآن ٢/ ٤٧٤

(٤) ينظر:الكشف والبيان ٥/ ٣٥

(٥) ينظر: المحرر الوجيز ٤/ ٣٣٣

(٦) البيت من الطويل ،وهو لتميم بن أبي مقبل في ديوانه ص٢٤، وينظر: الكتاب ٢/ ٣٤٦، والمقتضب ٢/ ١٣٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا التوجيه أورده الفراء[١]، والعكبري[٢]، وأبو حيان[٣].

الثالث :

أن الآية فيها تقديم وتأخير، إذ التقدير:ويريكم البرق من آياته، فتكون شبه الجملة في موضع نصب على الحال من البرق، أي: كائنا منها.

وهذا التوجيه أورده الطبري[٤]،والثعلبي[٥]، والمنتجب الهمذاني[٦].

رأي ابن فضال:

جوز ابن فضال الأوجه السابقة كلها ، حيث قال عند آية العنكبوت:"... ثلاثة أقوال:

أحدها:أنه حذف (أن) المصدرية ... فلما حذف (أن) ارتفع الفعل، قال طرفة:

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

يريد (أن أحضر) فحذف ، ألا تراه أظهرها في قوله :وأن أشهد.

والثاني : أن المعنى : ومن آياته آية يريكم ، ثم حذف لدلالة (من) عليها ، قال الشاعر:

وما الدهر إلا تارتان فـمـنها أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح

---

(١) ينظر: معاني القرآن ٢/ ٢٣٢

(٢) ينظر: التبيان ٢/ ٢٥٩

(٣) ينظر:البحر المحيط ١٦٣/٧

(٤) ينظر: جامع البيان ٨٨/٢٠

(٥)ينظر:الكشف والبيان ٥/ ٣٥

(٦) ينظر:الفريد ٥/ ١٩١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يريد: فمنها تارة أموت.....

والثالث: أنه على التقديم والتأخير، والمعنى : ويريكم البرق من آياته"[1]

ولعل التوجيه الأول أظهرها ،لورود آيات في القرآن الكريم شبيهة بهذا التركيب ظهرت فيها أن مع الفعل ، أو استغني بالمصدر الصريح عن ذلك، ومنها:

قوله تعالى﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ﴾ "[2].

قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ "[3].

قوله تعالى:﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ "[4].

(١) النكت في القرآن ٢/ ٤٨٤ــ ٤٨٥

(٢)الروم : ٢٥

(٣)الروم :٤٦

(٤)الروم : ٢٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه قراءة رفع (رسول) وتخفيف (لكن) في قوله تعالى:

﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[1]

قرأ زيد بن علي ، وابن أبي عبلة برفع(رسول)و(خاتم) ، وتخفيف(لكن)[2] ، وللنحويين فيها توجيهات منها :

الأول :

أن يكون (رسول) خبراً ، والمبتدأ محذوفاً تقديره : هو، والمعنى : ولكن هو رسول الله .

وهذا التوجيه أورده الفراء[3]،والطبري[4]،والنحاس[5]،والزمخشري[6]،والمنتجب الهمذاني[7].

الثاني :

أن يكون (رسول) خبراً لـ (لكن)، والاسم محذوف، والتقدير: ولكنه رسول الله.

---

(١) سورة الأحزاب ٤٠

(٢)ينظر: القراءات الشاذة لابن خالويه ص١٢٠ ، وإعراب القراءات الشواذ٢/ ٣١٢، والبحر المحيط ٧/ ٢٢٨

(٣)ينظر:معاني القرآن ٢/ ٣٤٤

(٤)ينظر: جامع البيان ١٩ / ١٢٢

(٥) ينظر: إعراب القرآن ٣/ ٣١٧

(٦) ينظر: الكشاف ص٨٥٨

(٧) ينظر: الفريد ٥/ ٢٥٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا التوجيه ذكره العكبري[١].

ويضعِّف هذا التوجيه إعمال (لكن) مخففة ، والجمهور على إهمالها إذا خففت[٢].

الثالث :

أن يكون (رسول) مبتدأ ، والخبر محذوفا ، قدره العكبري [٣] بـ(محمد) ، فيكون المعنى: ولكن رسول الله محمد ، وقدره السمين [٤] بـ(هو) ، فيكون المعنى : ولكن رسول الله هو.

رأي ابن فضال:

اقتصر ابن فضال على التوجيه الأول ، حيث قال:" ويجوز في (رسول) وجهان : النصب والرفع.....

والرفع على معنى: ولكن هو رسول الله"[٥]

والذي يظهر لي أن الأول أقوى، لأن الخبر به تتم الفائدة ، فالأولى أن نجعل المحذوف المبتدأ لا الخبر.

---

(١) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٣١٢

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب ٣/ ١٢٧٤

(٣) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٣١٢

(٤)ينظر: الدر المصون ٩/ ١٢٨

(٥) النكت في القرآن ٢/ ٤٩٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه نصب (ظنه) في قراءة تخفيف (صدق) في قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[1]

قرأ من السبعة ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبو عمرو بتخفيف الدال من (صدق) ونصب(ظنه) [2]،وللنحويين فيها توجيهات ،منها:

الأول :

أن يكون (ظنه) منصوباً بنزع الخافض، والتقدير: ولقد صدق عليهم إبليس في ظنه، فلما حذف حرف الجر نصب الاسم.

وهذا التوجيه ذكره الفراء[3]،والزمخشري[4]،والبغوي[5]،والسمين الحلبي[6].وقد رد ابن جني هذا التوجيه[7] لعدم الحاجة إلى القول بنزع الخافض وعده تمحلا للمعنى ، والحق أن النصب بنزع الخافض وارد في السماع، من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ﴾ [8]أي من قومه ، وقول العرب(رشدت رأيك)أي: في رأيك[9].

---

(١)سورة سبأ ٢٠

(٢)ينظر: السبعة ص٥٢٩، وإعراب القرءات السبع ٢/ ٢١٩،والمبسوط ص٣٠٥

(٣)ينظر: معاني القرآن ٢/ ٣٦٠

(٤)ينظر: الكشاف ٨٧٢

(٥)ينظر: معالم التنزيل ٦/ ٣٩٧

(٦)ينظر: الدر المصون ٩/ ١٧٦ــ ١٧٧

(٧)ينظر: المحتسب ٢/ ١٩١

(٨)سورة الأعراف ١٥٥

(٩)ينظر: الموضح ٣/ ١٠٥٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الثاني :

أن يكون (ظنه) منصوبا على أنه مفعول به، كما يقال صدقت فلانا الحديث، والمعنى: صدق الذي ظنه بهم من متابعتهم إياه إذا أغواهم.

والفعل (صدق) بالتخفيف يجوز تعديته بوجهين: إما بالحرف أو بنفسه[١].وممن أورد هذا التوجيه ابن خالويه[٢]،وابن جني [٣]،والمنتجب الهمذاني[٤]،والعكبري[٥]،

الثالث :

أن يكون (ظنه) منصوبا على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف ،والتقدير:يظن ظنه.

وممن أورد هذا التوجيه الزجاج[٦]،والزمخشري[٧]،وابن عطية[٨]،والسمين الحلبي[٩]

رأي ابن فضال:

---

(١)ينظر:الموضح ٣/ ١٠٥٣

(٢)ينظر: إعراب القراءات السبع ٢/ ٢١٩

(٣)ينظر: المحتسب ٢/ ١٩١

(٤)ينظر: الفريد ٥/ ٢٩٢

(٥)ينظر: التبيان ٢/ ٢٨٤

(٦)ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٢٥١ــ ٢٥٢

(٧)ينظر: الكشاف ص٨٧٢

(٨)ينظر: المحرر الوجيز ٤ / ٤١٧

(٩)ينظر: الدر المصون ٩/ ١٧٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جوز ابن فضال التوجيه الأول والثاني ، حيث يقول:" وأما من خفف فذهب الفراء إلى أن المعنى: ولقد صدق عليهم إبليس في ظنه، فلما حذف (في) نصب.

وقيل: هو من قولهم:(صدقوهم القتال)، ولا حذف في الكلام"[1]

ولعل التوجيه الثاني أظهرها ،لخلوه من الحذف والتقدير، هذا من جهة ، ولأن الفعل (صدق) ورد متعديا إلى المفعول في كلام العرب من جهة أخرى ، ومنه قولهم: (وعد مصدوق ومكذوب) [2] .

(١) النكت في القرآن ٢/ ٥٠٢

(٢)ينظر: الموضح ٣/ ١٠٥٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه إضافة (بزينة) إلى (الكواكب)في قوله تعالى:

﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ (١)

قرأ السبعة سوى عاصم، وحمزة، بخفض(زينة)من غير تنوين، وخفض (الكواكب) (٢)، وللنحويين فيها توجيهات ، منها :

الأول :

أن تكون (زينة)مصدرا وأضيفت إلى الكواكب ، من إضافة المصدر إلى فاعله، والمعنى: زينتها الكواكب، والأصل زينةٍ الكواكبُ.

وهذا التوجيه ذكره الفخر الرازي(٣)،والزمخشري(٤)،والنسفي(٥)،والعكبري(٦)،وأبو حيان(٧).

الثاني :

كالأول بأن تكون(مصدرا) وأضيفت إلى الكواكب من إضافة المصدر إلى مفعوله ، والمعنى : بأن زيّنا الكواكب ، أو بتزييننا الكواكب .

---

(١)سورة الصافات ٦

(٢) ينظر:السبعة ص٥٤٧، وإعراب القراءات السبع ٢/ ٢٤٤،والإتحاف ٢/ ٤٠٨

(٣) ينظر:مفاتيح الغيب ٢٦/ ١١٩

(٤) ينظر:الكشاف ص٩٠٢

(٥) ينظر:مدارك التنزيل ٤/ ١٧

(٦) ينظر:التبيان ٢/ ٣٠٠

(٧) ينظر:البحر المحيط ٧/ ٣٣٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهـذا التوجيـه أورده النحـاس[١]،والفارسـي[٢]،والبيـضاوي[٣]،والألوسـي[٤]، والمنتجب الهمذاني[٥].

الثالث :

أن تكون (زينة)اسما لما يزان به الشيء،كا لليقة لما تلاق به الـدواة،فتكون مـضافة إلى الكواكب إضافة بيانية، من إضافة النوع إلى الجـنس، كمـا يقـال :بـاب حديـد، وخاتم فضة.

وهذا التوجيه أورده العكبري[٦]،والمنتجب الهمذاني[٧]،والـسمين الحلـبي[٨]،وابـن عاشور[٩] .

الرابع :

أن تكون (زينة) اسما، و(الكواكب) بـدلا منهـا ، وإنمـا لم تنـون (زينـة) لالتقـاء الساكنين.

---

(١) ينظر:إعراب القرآن ٣/ ٤١٠

(٢) ينظر:الحجة ٦/ ٥٢

(٣) ينظر:أنوار التنزيل ٥/ ٥

(٤) ينظر:روح المعاني ٢٣/ ٦٨

(٥) ينظر:الفريد ٥/ ٣٧١

(٦) ينظر:التبيان ٢/ ٣٠٠

(٧) ينظر:الفريد ٥/ ٣٧١

(٨) ينظر:الدر المصون ٩/ ٢٩٢

(٩) ينظر: التحرير والتنوير٢٣/ ٨٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا التوجيه ذكره مكي[١]،والأنباري[٢]،والقرطبي[٣].

رأي ابن فضال:

اقتصر ابن فضال على وجه واحد وهو أن تكون(زينة) مصدراً مضافا إلى (الكواكب) دون توضيح لما يقصده ، أهي من إضافة المصدر إلى الفاعل أم إلى المفعول؟، حيث يقول:" فمن أضاف ولم ينون جعل المصدر الذي هو(زينة) مضافا إلى (الكواكب)" [٤]

وبعد عرض التوجيهات ، يظهر لي أن أقواها التوجيه الثاني ، لأن المعنى يعضده، ولوجود قراءة سبعية أخرى بتنوين (زينةٍ) ونصب (الكواكب) [٥].

(١) ينظر: الكشف ٢/ ٢٢١

(٢) ينظر: البيان ٢/ ٣٠٢

(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٨ / ١١

(٤)النكت في القرآن ٢/ ٥٢١

(٥)قرأ بها عاصم من طريق أبي بكر ، ينظر:السبعة ص٥٤٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

العامل في البدل

اختلف النحويون في العامل في البدل ، أهو نفس العامل في المبدل منه أم لا ؟ على النحو الآتي :

الأول :

أن العامل في البدل عامل آخر غير العامل في المبدل منه ، إذ هو على نية تكرار العامل.

وقد استدلوا بأن العامل في البدل قد ظهر في بعض المواضع ، منها قوله تعالى :

﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ ﴾[1]

فأتى بحرف الجر قبل (من)، ولو لم يوجد حرف الجر لكان (من) بدلاً من (الذين).

وقال بهذا الرأي الفارسي[2]، والزمخشري[3]، وخالد الأزهري[4]، ونسبه أبو حيان لجمهور النحويين[5].

الثاني :

أن العامل في البدل هو نفسه العامل في المبدل منه .

---

(١) سورة الأعراف ٧٥

(٢)ينظر: الحجة ١ / ١٤٥

(٣)ينظر: المفصل ١٥٦

(٤)ينظر : التصريح ٣ / ٦٣١

(٥)ينظر : ارتشاف الضرب ٤ / ١٩٦١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا الرأي يحتمله كلام سيبويه حيث يقول:"هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم يبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر، فيعمل فيه كما عمل في الأول"[١]

وبه قال المبرد[٢]،وابن مالك[٣].

واستدُل لهؤلاء بما قال ابن مالك :"لو لم يكن العامل في البدل والمبدل منه واحدا، لزم اطراد إضمار الجار والجازم في الإبدال من المجرور والمجزوم ، وذلك ممتنع، وما أفضى إلى الممتنع ممتنع" [٤].

رأي ابن فضال :

يوحي كلام ابن فضال بأخذه الرأي الأول القائل بأن العامل في البدل عامل آخر لأنه أورد العامل في المبدل منه متصلا بالبدل حيث قال:" وقرأ حمزة وحفص عن عاصم(بزينةٍ الكواكب)بالتنوين وجر(الكواكب) [٥].....ومن نون وجر جعل (الكواكب) بدلاً من (زينة) كأنه قال: ولقد زينا السماء الدنيا بالكواكب، وهذا بدل الشيء من الشيء الذي هوهو،لأن (الكواكب) هي الزينة،ومثله:﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ [٦] "[٧] .

(١)الكتاب ١ / ١٥٠ ينظر أيضا : ارتشاف الضرب ٤/ ١١٩٦١

(٢)ينظر: المقتضب ٤ /٢٩٥

(٣)ينظر: شرح التسهيل ٣ / ٣٣١

(٤)المصدر السابق

(٥)تنظر القراءة في السبعة ص٥٤٧

(٦)سورة الشورى ٥٢، ٥٣

(٧)النكت في القرآن ٢/ ٥٢١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وعندي أن الرأي الثاني هو الأولى ليتماشى مع التوابـع الأخـرى ، لأن العامـل فيها واحد، وكذلك ما أورده ابن مالك في منع العاملين.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه قراءة (مطلعون) بسكون الطاء في قوله تعالى:

﴿ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَاطَّلَعَ ﴾ [1]

قرأ ابن أبي عبلة، وابن عباس، وغيرهما (مطلعون) بطاء ساكنة ونون مكسورة، و(أطلع) مبنيا لما لم يسم فاعله ومقطوع الهمزة[2] ، وفيها ثبوت النون مع اسم الفاعل المضاف إلى ياء المتكلم ، لذا اختلف النحويون في توجيهها على أقوال:

الأول :

أن النون في (مطلعون)هي نون الجمع ،واتصالها باسم الفاعل المضاف إلى الياء في الآية نادر.

واستدلوا على ذلك بأن النون لم تثبت مع اسم الفاعل المضاف إلى الضمير المتصل إلا في ضرورة الشعر، ومن ذلك قول الشاعر:

هم القائلون الخير والفاعلونه إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما[3]

والأصل: الفاعلوه بدون النون.

وممن أخذ بهذا التوجيه الفراء[4] ، والزجاج[5]، والنحاس [6]، ومكي[7].

---

(١)سورة الصافات ٥٤ــ ٥٥

(٢)ينظر:القراءات الشاذة لابن خالويه ص١٢٨ ، وإعراب القراءات الشواذ ٢/ ٣٧٩،وينظر : جامع البيان ١٨ / ٣٧ ، والإتحاف ٢/ ٤١٢

(٣)البيت من الطويل لم أعثر على قائله، ينظر: الكتاب، ١/ ٨٨ ، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٦ ، والمسائل الحلبيات ص٣٢١، وإعراب القرآن للنحاس ٣/ ٤٢٢

(٤)ينظر: معاني القرآن ٢/ ٣٨٦

(٥)ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٣٠٥

(٦)ينظر: إعراب القرآن ٣/ ٤٢٢ــ ٤٢٣

(٧)ينظر:مشكل إعراب القرآن ٢/ ٦١٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الثاني :

أن تكون النون في (مطلعون) هي نون الوقاية دخلت على اسم الفاعل لـشبهه بالفعل المضارع.

واستدلوا على ذلك بقول الشاعر:

وليس بِمُعْييني وفي الناس مُمْتِعٌ صَديـقٌ إذا أَعْـيا عَلَـيّ صَـديقُ[1]

وممن أورد هذا التوجيه ابـن جـني[2]،والأنبـاري[3]،والمنتجـب الهمـذاني[4]،وابـن مالك[5].

الثالث :

أن النون في (مطلعون)هي نون الجمع ولكن الضمير المتصل(ياء المتكلم)وضـع موضع الضمير المنفصل ، والتقدير: مطلعون إياي.

واستدلوا بالبيت السابق (هم القائلون...) لأن المضمر لا يمكـن اتـصاله حـال ثبوت النون،فالموضع موضع الضمير المنفصل[6].

وممن ذكر هذا التوجيه الزمخشري[7]، والمنتجب الهمذاني[8]، والبيضاوي[9].

---

(١) البيت من الطويل ، لم أعثر على قائله ، ينظـر : الأشـباه والنظـائر ٥ / ٢٣٨ ، وشـرح الأشـموني ٥٧/١

(٢)ينظر: المحتسب ٢٢٠/٢

(٣)ينظر: البيان ٢/ ٣٠٥

(٤)ينظر: الفريد ٥/ ٣٨٢

(٥)ينظر: شرح التسهيل ١/ ١٣٩

(٦)ينظر: الدر المصون ٩/ ٣١٠

(٧)ينظر: الكشاف ٩٠٦

(٨)ينظر: الفريد ٥/ ٣٨٢

(٩)ينظر: أنوار التنزيل ٥ / ١٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

رأي ابن فضال:

اقتصر ابن فضال على التوجيه الأول وهو أن النون هي نون الجمع، لكنه لم يرتض هذه القراءة حيث قال:"وروي عن أبي عمرو(هل أنتم مطْلِعونِ)،بكسر النون، رواه حسين،(فأُطْلِعَ) بقطع الألف، والنحويون لا يجيزون ذلك، لأن الأسماء إذا أضيفت حذفت منها النون،فكان يجب أن يقال:(هل أنتم مطلعيّ؟) ، وإنما يقال : (يطلعون) في (يطلعوني) بحذف إحدى النونيين، كما قرأ نافع[1]﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ ؟[2] فهذا يجوز في الفعل ولا يجوز في الاسم ، وأنشد الفراء:

وما أدري وظني كُلُّ ظَنٍّ أَمُسْلِمُني إلى قومي شَراحي[3]

يعني (شراحيل)، والمبرد يروي هذا البيت (أيسلمني)" [4].

والذي يظهر لي قصر اتصال النون باسم الفاعل المضاف إلى الياء بضرورة الشعر، سواء كانت هذه النون هي نون الجمع أم نون الوقاية، لورود ذلك في السماع في أكثر من بيت.

(١)ينظر:الحجة لابن خالويه ص٢٠٦

(٢)سورة الحجر ٥٤

(٣)البيت من الوافر ،وهو ليزيد بن محرم الحارثي في الدرر ١ / ٢١٢ ، والمقاصد النحوية ١ / ٣٨٥ ، وينظر: معاني الفراء ٣٨٦/٢، وضرائر الشعر لابن عصفور٢٧ - ١٣٩ ، ورصف المباني ص٤٢٥

(٤) النكت في القرآن ٢/ ٥٢٢ــ ٥٢٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مجيء (أو)للإضراب بمعنى (بل)

اختلف النحويون في مجيء (أو)للإضراب بمعنى (بل) على أقوال،وهي كما يلي:

أولاً :

ذهب البصريون[١] سوى سيبويه ، إلى منع مجيء (أو)للإضراب بمعنى (بل) ، واختاره ابن الشجري[٢].

واستدلوا بأن الأصل في (أو)أن تكون لأحد شيئين على الإبهام، و(بل) معناها الإضراب، وهو مخالف لمعنى (أو)،والأصل في كل حرف أن لا يدل إلا على ما وضع له، ولا يدل على معنى حرف آخر، فنحن تمسكنا بالأصل، ومن تمسك بالأصل استغنى عن إقامة الدليل، ومن عدل وجب عليه إقامة الدليل[٣].

ثانيا :

ذهب الكوفيون[٤] إلى جواز مجيء(أو)للإضراب بمعنى (بل)مطلقا،وتبعهم في ذلك الفارسي[٥]،والهروي[٦]،والأعلم الشنتمري[٧].

واستدلوا على ذلك بما يلي:

---

(١) ينظر:الإنصاف ٢/ ١٦م (٦٧) ، والمقتضب ٣/ ٣٠٤

(٢) ينظر:الأمالي ٣/ ٧٧

(٣) ينظر:الإنصاف ٢/ ١٨م(٦٧)

(٤) ينظر:ائتلاف النصرة ص١٤٨

(٥) ينظر:الحجة ٤/ ٥٣

(٦) ينظر:الأزهية ص١٢٠

(٧) ينظر:النكت ٢/ ٨٠٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

١_قوله تعالى﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾[١] قال الفراء:"(أو)هاهنا في معنى (بل)" [٢]

٢_قول الشاعر:

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشمس في رَوْنَقِ الضحى وصورتها أو أنتِ في الْعَيْنِ أَمْلَحُ[٣]

أي: بل أنت .

هذا، وقد رد البصريون هذه الأدلة بالتالي:

أما الآية فقالوا بأن المعنى على الشك من قبل الرائي،أي إذا رآهم شك في عدتهم، فالشك راجع إلى الرائي وليس إلى الله سبحانه،فهو منزه عن الشك[٤].

وأما البيت فإن الرواية فيها (أم أنت في العين أملح)،ولو افترضنا صحة الرواية فإن (أو)باقية على أصلها وهو الشك، لأن مذهب الشعراء أن يخرجوا الكلام مخرج الشك وإن لم يكن ثمة شك، ليدلوا بذلك على قوة الشبه، وهو ما يسمى بـ (تجاهل العارف) [٥].

وقال المبرد عن آية الصافات:" (بل) لا تأتي في الواجب في كلام واحد إلا للإضراب بعد غلط أو نسيان ، وهذا منفي عن الله عز وجل"[٦].

---

(١) سورة الصافات ١٤٧

(٢) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٣٩٣

(٣) البيت من الطويل،وهولذي الرمة،في ملحق ديوانه ١٨٥٧ ، والأزهية ١٢١ ، ولسان العرب (أوا) ١ / ٢٧٦

(٤) ينظر:الإنصاف ٢/ ١٨م (٦٧)

(٥) ينظر:المصدر السابق

(٦) المقتضب ٣/ ٣٠٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثالثا :

ذهب سيبويه[١] فيما نسب إليه ، إلى أن(أو) تأتي للإضراب بمعنى (بل)،لكن بشرطين:

أحدهما: أن تقع بعد نفي أو نهي.

والثاني:أن يكرر العامل، نحو: ما قام زيد أو ما قام عمرو، أي: بل ما قام عمرو.

اختيار ابن فضال :

اختار ابن فضال رأي البصريين القائلين بالمنع،حيث قال عند آية الصافات :"(أو) هاهنا لأحد الأمرين على طريق الإبهام من المخير، قال سيبويه[٢]:هي تخيير،كأن الرائي خير في أن يقول:هم مائة ألف أو يزيدون.

وقال بعض الكوفيين[٣]:(أو) بمعنى الواو،كأنه قال:ويزيدون.

وقال بعضهم: هي بمعنى(بل)، وهذان القولان عند العلماء غير مرضيين.

قال ابن جني[٤]:هي شك من الرائي.

وأجود هذه الأقوال الأول والثاني"[٥]

والذي يظهر لي أن الراجح هو قول البصريين، لأن ما استدل به الكوفيون قد تُؤول تأويلا صحيحا ، وفي المنع إبقاء للأصل وعدم الخروج عنه.

---

(١) ينظر: همع الهوامع ٣/ ١٧٣ ، وحاشية الصبان ٣/ ١٥٧

(٢) الكتاب ٣/ ١٨٤

(٣)ينظر معاني الحروف ص٧٩

(٤) الخصائص ٢/٤٦١ ونصه : لكنها على بابها في كونها شكا .

(٥) النكت في القرآن ٢/ ٥٣٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التوجيه النحوي لـ (صاد) بكسر الدال في قوله تعالى:

﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ﴾ (١)

قرأ الحسن وغيره، بكسر الدال من (صاد) (٢)،وللنحويين في توجيه هذه القراءة أقوال:

أحدها :

أن الدال كسرت لالتقاء الساكنين.

وهذا التوجيه ذكره الفراء(٣)،والطبري(٤)،والنحاس(٥)،والعكبري(٦).

والثاني :

أن يكون كسر الدال لحذف حرف العلة، لأنه أمر من (المصاداة)وفعله (صادى ـ يصادي)،أي عارض القرآن بعملك، فاعمل بأوامره وانته عن نواهيه.وهذا التوجيه ذكره الأخفش(٧)، والنحاس(٨)، والزمخشري(٩)، والثعلبي(١)، والسمرقندي(٢).

---

(١) سورة ص ١

(٢) ينظر:شواذ ابن خالويه ص١٢٩، وإعراب القراءات الشواذ٢/٣٨٦، والإتحاف ٢/ ٤١٨

(٣) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٣٩٦

(٤) ينظر:جامع البيان ٢٠ / ٧

(٥) ينظر:إعراب القرآن ٣/ ٤٤٩

(٦) ينظر:إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٣٨٦

(٧) ينظر:معاني القرآن ٢٠/١

(٨) ينظر:إعراب القرآن ٣/ ٤٤٩

(٩) ينظر:الكشاف ص٩١٧ــ ٩١٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والثالث :

أن يكون كسر الدال لأجل أنه مقسم به، فهو مجرور بحرف جر مقدر، مثل قولهم: اللهِ لأ فعلن، بالجر على إعمال الجار وهو محذوف.

وهذا التوجيه أورده الأنباري[٣] وضعفه،وذكره المنتجب الهمذاني[٤].

رأي ابن فضال

جوز ابن فضال الوجهين الأولين ، حيث قال:"واختُلف في كسر الصاد فقال الفراء: هو لالتقاء الساكنين، وقال غيره:هو أمر من(المصاداة) كأنه قال: صاد القرآن،أي: عارضه بعملك وقابله، وهذا قول الحسن"[٥]

والوجه عندي ـ والله أعلم ـ الأول، لأنها من الحروف المقطعة التي استأثر الله بعلمها، على أصح الأقوال.[٦]

---

(١) ينظر:الكشف والبيان ٥/ ٢٤٥

(٢) ينظر:بحر العلوم ٣/ ١٥٠

(٣) ينظر:البيان ٢ / ٣١١

(٤) ينظر:الفريد ٥/ ٤٠٤

(٥)النكت في القرآن ٢/ ٥٣٨

(٦) ينظر:الكشف والبيان ١/ ٦٢، وأضواء البيان ٣ / ٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التوجيه النحوي لـ (صاد) بفتح الدال في قوله تعالى:

﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ﴾[1]

قرأ عيسى بن عمر وغيره بفتح الدال من (صاد)[2]،وللنحويين في توجيه هذه القراءة أقوال:

الأول :

أن تكون (صاد) اسما للسورة، ونصبت بفعل محذوف تقديره: اذكر أو اتل أو نحوهما، وإنما لم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث،بأنه علم للسورة،أو أنه من الأسماء المبنية على الفتح مثل (أين وكيف) ونحوهما.

وهذا التوجيه ذكره الأخفش[3]، والطبري[4]، والعكبري[5]، والسمرقندي[6]، والسمين الحلبي[7].

الثاني :

أن تكون(صاد) فعلا ماضيا، والفتحة هي فتحة البناء في الفعل الماضي، والمعنى: صاد محمد قلوب العباد.

---

(١) سورة ص ١

(٢) ينظر: القراءات الشاذة لابن خالويه ص١٢٩،إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٣٨٧

(٣) ينظر:معاني القرآن ١/ ٢١

(٤) ينظر:جامع البيان ٢٠ /٧

(٥) ينظر:إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٣٨٧

(٦) ينظر:بحر العلوم ٣/ ١٥٠

(٧) ينظر:الدر المصون ٩/ ٣٤٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا التوجيه نسبه ابن عطية للثعلبي[١]،وأورده الشوكاني[٢]،والبقاعي[٣].

الثالث :

أن تكون فتحة الدال من(صاد) لالتقاء الساكنين، وإنما اختير الفتح للإتباع.

وهذا التوجيه ذكره النحاس[٤]، والثعلبي[٥]، والمنتجب الهمذاني[٦]، والنيسابوري[٧].

الرابع :

أن تكون(صاد) مجرورة بحرف قسم مقدر، كقولهم:اللهِ لأ فعلن، وإنما فتحت الدال لكونها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث.

وممن أورد هذا التوجيه الفخر الرازي[٨]، والزمخشري[٩]، والمنتجب الهمذاني[١٠]، والسمين الحلبي[١١].

رأي ابن فضال:

---

(١) ينظر:المحرر الوجيز ٤ / ٤٩١

(٢) ينظر:فتح القدير ٤/ ٥٢٥

(٣) ينظر:نظم الدرر ١٦ / ٣٢١ - ٣٢٢

(٤) ينظر:إعراب القرآن ٣/ ٤٤٩

(٥) ينظر:الكشف والبيان ١/ ٦٢

(٦) ينظر:الفريد ٥/ ٤٠٥

(٧) ينظر:غرائب القرآن ١/ ١٣٤

(٨) ينظر:التفسير الكبير ٢٦ / ١٧٥

(٩) ينظر:الكشاف ص٩١٧

(١٠) ينظر:الفريد ٥/ ٤٠٥

(١١) ينظر:الدر المصون ٩/ ٣٤٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

اقتصر ابن فضال على التوجيه الأول ، حيث يقول:" وقرأ بعضهم (صادَ) بالفتح جعله اسما للسورة، ولم يصرفه للتعريف والتأنيث.

ويجوز أن يكون موضع(صاد) في هذا التوجيه نصبا، كأنه قال: اتل صاد"[1]

وعندي أن التوجيه الثالث أقربها إلى الصواب لعدم ثبوت تلك المعاني المذكورة في الأوجه الأخرى[2].

(١)النكت في القرآن ٢/ ٥٣٨

(٢) ينظر:الكشف والبيان ١/ ٦٢، وأضواء البيان ٣/ ٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه رفع (الحق) في قوله تعالى:

﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ﴾ [1]

قرأ عاصم وحمزة من السبعة (قال فالحقُّ) برفع (الحق) [2]،وللنحويين في حكمها الإعرابي أقوال:

الأول :

أن يكون (الحق)خبراً لمبتدأ محذوف، تقديره: أنا الحق ، ويدل على هذا التقدير قوله سبحانه:"﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾ "[3]أو يكون تقديره: هذا الحق.

وهذا التوجيه ذكره النحاس[4]، وأبو منصور الأزهري[5]، وابن خالويه[6]، والمنتجب الهمذاني[7].

الثاني :

أن يكون(الحق) مبتدأ، والخبر محذوفاً،والتقدير: فالحق مني،ويدل له قوله تعالى: ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ [8].

---

(١) سورة ص ٨٤ ــ ٨٥

(٢) ينظر:السبعة ص٥٥٧ ، والحجة لابن خالويه ص٣٠٧ ، والنشر ٢/ ٣٦٢

(٣) سورة النور ٢٥

(٤) ينظر:إعراب القرآن ٣/ ٤٧٤

(٥) ينظر:معاني القراءات ص٤١٩

(٦) ينظر:الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص٣٠٧

(٧) ينظر:الفريد ٥/ ٤٤٤

(٨) سورة البقرة ١٤٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أو يكون التقدير: فالحق قسمي لأملان ومثله قوله تعالى:﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [1].

وهذا التوجيه أورده الفراء[2]،والزمخشري[3]،وأبو العلاء الكرماني[4]،والسمين الحلبي[5].

الثالث :

أن يكون (الحق) مبتدأ، والخبر(لأملأن) ، لأنه في معنى:(أن أملأ) .

وهذا التوجيه ذكره ابن عطية[6].

ورده أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي، يقول أبو حيان:"وهذا ليس بشيء لأن(لأملأن)جواب قسم، ويجب أن يكون جملة فلا يقدر بمفرد..." [7]،ويقول السمين:"وتأويل ابن عطية صحيح من حيث المعنى لا من حيث الصناعة"[8]

رأي ابن فضال :

ذكر ابن فضال القول الأول ، ثم ذكر القول الثاني معزواً للفراء حيث يقول : " ومن رفع الأول جعله خبر مبتدأ محذوف، كأنه قال : أنا الحق ، أي : ذو الحق ، والحقَّ أقول .

---

(١) سورة الحجر ٧٢

(٢) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٤١٢

(٣) ينظر:الكشاف ص٩٣٢

(٤) ينظر:مفاتيح الأغاني ص٣٥٦

(٥) ينظر:الدر المصون ٩/ ٤٠٢

(٦) ينظر:المحرر الوجيز ٤/ ٥١٦

(٧)البحر المحيط ٧ / ٣٩٣

(٨)الدر المصون ٩/ ٤٠٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

قال الفراء : هو مبتدأ والخبر محذوف ، كأنه قال : فالحق مني"[1]

وعندي أن الوجه الأول هو الأقرب لأن المعنى يعضده، فقد ذُكرت هذه الآية بعد سرد قصة إبليس ـ لعنه الله ـ مع آدم ـ عليه السلام ـ فبين أنه هو الحق وقوله الحق ، والثاني ليس بعيدا.

(١)النكت في القرآن ٢/ ٥٤٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جواب (إذا) الشرطية في قوله تعالى :

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾[1]

اختلف النحويون في جواب (إذا) الشرطية في الآية السابقة على أقوال:

الأول :

أن جواب (إذا) محذوف، تقديره:(سعدوا)،أو(دخلوها)وحذف لأن في الكلام ما يدل عليه.

وهذا القول أورده الأخفش[2] ،والطبري[3] ،والنحاس[4] ،والسمين الحلبي[5].

واستدل هؤلاء بأن حذف جواب (إذا) وارد عن العرب ، ومن ذلك قول الشاعر:

حتى إذا سلكوهم في قُتَائِدَةٍ شَلاًّ كما تطرد الجَمَّالةُ الشُّرُدا[6]

فحذف الجواب لتفخيم الأمر[7].

---

(١) سورة الزمر ٧٣

(٢) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٤٩٧

(٣) ينظر:جامع البيان٢٠ / ٢٦٩

(٤) ينظر:إعراب القرآن ٤/ ٢٢ــ ٢٣

(٥) ينظر:الدر المصون ٩/ ٤٤٧

(٦)البيت من البسيط، وهو لعبد مناف بن ربع الهذلي، ينظر: مجاز القرآن٢ / ١٩٢ ، والأزهية ٢٠٣ ، وشرح أشعار الهذليين ٢ / ٦٧٥، و(قتائدة):كل ثنية،ينظر : القاموس المحيط ٧٠٣

(٧)مجاز القرآن ٢/ ١٩٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

واختلف هؤلاء في واو(وفتحت)، فقال قوم[1]:هي واو الحال والمعنى: حتى إذا جاؤوها وقد فتحت أبوابها، ويعضده قوله تعالى :﴿ جَنَّتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴾[2]

وقال آخرون[3] ،بأن الواو هي واو الثمانية، فقد وردت في آيات أُخر مع الثمانية، منها قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ ﴾[4] ،وقوله تعالى: ﴿مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا ﴾[5]

وقد رده ابن القيم، قال:"وهذا قول ضعيف لا دليل عليه، ولا تعرفه العرب، ولا أئمة العربية، وإنما هو من استنباط بعض المتأخرين"[6]

وقال عنه ابن عاشور:"وتنبه أولئك إلى تلك المصادفة تنبه لطيف،ولكنه لا طائل تحته في معاني القرآن بله بلاغته"[7]

الثاني :

أن جواب(إذا) قوله : (فتحت) والواو فيه زائدة، وينسب هذا القول للكوفيين.[8]

---

(١) ينظر في ذلك :الفريد ٥/ ٤٧٣، والدر المصون ٩/ ٤٤٧

(٢) سورة ص ٥٠

(٣)نسب هذا القول لابن خالويه والحريري وغيرهم ، ينظر : الجنى الداني ص١٦٧ ، والدر المصون ٩ / ٤٤٨

(٤) سورة الكهف ٢٢

(٥) سورة التحريم ٥

(٦)الضوء المنير ٥/ ٢٣٣

(٧) التحرير والتنوير ٢٤/ ٧٢

(٨) ينظر:الإنصاف ١/ ٤٠٧م(٦٤)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وضُعّف هذا القول بأن الواو حرف وضع لمعنى ، فلا يمكن القول بزيادتها[1].

الثالث :

أن جواب (إذا) هو قوله تعالى:"وقال لهم خزنتها"،والواو صلة ، و المعنى:حتى إذا جاؤوها قال لهم خزنتها، وقد جاءت الواو زائدة في كلام العرب،من ذلك قول الشاعر:

فإذا وذلك يا كُبَيشَةُ لم يكن إلا كلَمَّةِ حالِمٍ بِخَيالِ[2]

يريد:فإذا ذلك لم يكن[3].

وممن أورد هذا القول الثعلبي[4] ، وابن الجوزي[5] ، وابن عادل الدمشقي[6] .

اختيار ابن فضال :

اختار ابن فضال القول الأول بأن الجواب محذوف، يقول ابن فضال:"يُسأل عن دخول الواو هاهنا، وعن جواب(إذا) من قوله تعالى:"حتى إذا "فذهب المبرد:إلى أن الواو زائدة والمعنى: حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها، وكان ينكر قول من يقول: هي واو الثمانية، قال: لأن هذا غير معروف في كلام العرب وأنشد:

فلما أَجَزْنا ساحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى بنا بَطْنُ خَبْتٍ ذي رُكامٍ عَقَنْقَلِ[1]

---

(١) ينظر:إعراب القرآن للنحاس ٤/ ٢٢

(٢)البيت من الكامل ، وهو لتميم بن مقبل في ديوانه ٢٥٩، وخزانة الأدب ١١/ ٥٨، ولسان العرب(لمم)١٢/ ٣٣٤

(٣) ينظر:معاني القرآن للأخفش ٢/ ٤٩٧

(٤) ينظر: الكشف والبيان ٥ / ٥٢٨

(٥) ينظر:زاد المسير ٧ / ٢٠١

(٦) ينظر: اللباب ١٦ / ٥٥٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

قال ابن الرماني: جاءت الواو هاهنا للتصرف في الكلام، وقال أيضا: جاءت لتدل على أن أبواب الجنة ثمانية، وهو قول أكثر المفسرين.

وأكثر النحويين يمنع من ذلك. والجواب ـ على هذا ـ محذوف، والتقدير: حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وكان كيت وكيت فازوا ونالوا المنى، وما أشبه ذلك .

وهذا قول الخليل، لأنه قال في بيت امرئ القيس الذي تقدم ذكره: الجواب محذوف، والتقدير، فلما أجزنا ساحة الحي خلونا ونعمنا، قال بعض الهذليين:

حتى إذا سلكوهم في قتائدة شلا كما تطرد الجمالة الشردا

فحذف جواب (إذا)

وقيل: الواو واو الحال دخلت لتدل على أنهم إذا جاؤوها وجدوا أبوابها مفتحة فلم يعقهم عائق عن الدخول،....."[٢]

والذي يظهر لي قوة القول الأول، لأن حذف جواب(إذا)كثير في كلام العرب، ولأن المعنى يناسبه.

---

(١) ينظر:البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه:١٥، وينظر:الأزهية ص٢٣٤، ورصف المباني ص٤٨٧ ، ولسان العرب (جوز)٢ / ٤١٦

(٢)النكت في القرآن ٢/ ٥٤٥ــ ٥٤٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ناصب الفعل المضارع بعد واو المعية

اختلف النحويون في ناصب الفعل المضارع بعد واو المعية على أقوال:

الأول :

أن ناصب الفعل المضارع هو(أن) المضمرة وجوبا بعد الواو،شريطة أن تسبق بنفي أو طلب.

وهذا قول البصريين[١].

الثاني :

أن الناصب هو الواو نفسها.

وينسب هذا الرأي للكسائي[٢]،وتابعه في ذلك الجرمي من البصريين[٣].

الثالث :

أن الناصب هو الخلاف أو الصرف، ويعني: صرف العطف عن اللفظ إلى المعنى[٤].

وهذا القول للفراء[٥].

اختيار ابن فضال:

---

(١) ينظر:الإنصاف ٢/ ٨٧ م (٧٥)

(٢) ينظر:ارتشاف الضرب ٤/ ١٦٦٨

(٣) ينظر:الإنصاف ٢/ ٨٧

(٤) ينظر:معاني القرآن للفراء ١/ ٣٤، والدر المصون ٩/ ٥٥٨

(٥) ينظر:معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

اختار ابن فضال رأي البصريين، فقد فقال عند قوله تعالى﴿ أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعۡفُ عَن كَثِيرٖ ٣٤ وَيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٖ ﴾ "[1] وقرأ الباقون [يعني غير نافع وابن عامر] [2] (ويعلم) بالنصب على إضمار (أن)،والكوفيون يقولون: نصب على الصرف.

وإنما أُضمرت(أن) لتكون مع الفعل مصدراً فيعطف على مصدر قبله، ومثله قول الشاعر:

لَلُبْسُ عَباءَةٍ وتَقَرَّ عيني أَحَبُّ إليَّ من لُبْس الشُّفوفِ[3]

أي: وأن تقر عيني ،أضمر (أن) لأن في صدر الكلام مصدراً وهو (لبس)" [4]

والذي يظهر أن الراجح هو مذهب البصريين ، لأن القول بأن الناصب الصرف أو الواو لا يطرد[5] .

(١) سورة الشورى٣٤ – ٣٥

(٢) ينظر:السبعة ص٥٨١

(٣) البيت من الوافر، وهو لميسون بنت بحدل الكلبية ، ينظر: خزانة الأدب ٨/ ٥٠٣، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥٠، ولسان العرب ١٣/ ١١٠ (مسن)

(٤)النكت في القرآن ٢/ ٥٥٤

(٥) ينظر:الإنصاف ٢/ ٩٠ م (٧٥)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التوجيه النحوي لنصب (قيله) في قوله تعالى:

﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾[1]

قرأ السبعة سوى عاصم وحمزة (قيله)بالنصب[2]،وللنحويين في توجيهها أقوال:

الأول :

أن يكون منصوباً بفعل محذوف، والتقدير: يعلم الله قيل رسوله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ أو نحوه.

وممن أورد هذا التوجيه الرازي[3]،وأبو حيان[4]،والشوكاني[5].

الثاني :

أن يكون منصوباً بعطفه على (سرهم)في قوله :"﴿ أَمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّا لَا نَسۡمَعُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُم ﴾[6] .

وممن أورد هذا التوجيه الفراء[7]، وابن خالويه[8]، وابن عطية[9]، والمنتجب الهمذاني[10].

---

(١) سورة الزخرف ٨٨

(٢)ينظر:السبعة ص٥٨٩، وإعراب القراءات السبع ٢/ ٣٠٤، والعنوان ص١٧٢

(٣)ينظر:التفسير الكبير ٢٧ / ٢٣٥

(٤)ينظر:البحر المحيط ٨/ ٣٠

(٥)ينظر:فتح القدير ٤/ ٧٤١

(٦)سورة الزخرف ٨٠

(٧)ينظر:معاني القرآن ٣/ ٣٨

(٨)ينظر:الحجة ص٣٢٣

(٩)ينظر:المحرر الوجيز ٥ / ٦٧

(١٠)ينظر:الفريد ٥/ ٥٦٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وضُعف هذا الوجه من حيث المعنى لطول الفصل بين المتعاطفين ، مع تنـافر في النظم[١].

وأُجيبَ عن ذلك بأن ضعف المعنى وتنافر النظم بطول الفصل غـير صـحيح ، لأن التقدير: أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم، وأنا لا نسمع قيله[٢].

الثالث :

أن يكون منصوبا على أنه مصدر لفعل من جنسه، والتقدير: وقال قيله، على أن القيل مصدر للفعل (قال) [٣].

وممن ذكر هذا التوجيه الفراء[٤]،والطبري[٥]،وابن خالويه[٦]،والعكبري[٧].

الرابع :

أن يكون منصوباً على أنه معطوف على محل (الـساعة) في قولـه:﴿ **وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** ﴾ [٨] ، علـى أن محلها النصب بإضافة المصدر (علم) إليها .

---

(١)ينظر:الكشاف ص٩٩٨

(٢)ينظر:روح المعاني ٢٥ / ١٠٩

(٣)ينظر:الدر المصون ٩/ ٦١٢

(٤)ينظر:معاني القرآن ٣/ ٣٨

(٥)ينظر:جامع البيان ٢٠ / ٦٦٣

(٦)ينظر:إعراب القراءات السبع ٢/ ٣٠٤

(٧)ينظر: التبيان ٢/ ٣٤٦

(٨)سورة الزخرف ٨٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن أورد هذا التوجيه الزجاج[١]،والمنتجب الهمذاني[٢]،والسمين الحلبي[٣].

الخامس :

أن يكون منصوبا على أنه معطوف على مفعول(يكتبون)المحذوف في قوله : ﴿بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾[٤] ، والتقدير :(يكتبون ذلك وقيله)

وممن أورد هذا التوجيه النحاس[٥]، ومكي[٦]، والمنتجب الهمذاني[٧]، والسمين الحلبي[٨]

رأي ابن فضال:

جوز ابن فضال الأوجه الأربعة الأولى حيث يقول:" ومن نصب أضمر فعلا تقديره: ويعلم قيله يارب ، وهو اختيار أبي إسحاق ،وقال الفراء: كأنه قال: وشكا شكواه إلى ربه، قال وهو في إحدى القراءتين، قال: ويجوز نصبه على قوله(نسمع سرهم) وقيله.

وقال الرماني: التقدير (إلا من شهد بالحق وقال وقيله يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون) على جهة الإنكار عليهم.

---

(١)ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٤٢١

(٢)ينظر:الفريد ٥/ ٥٦٧

(٣)ينظر:الدر المصون ٩/ ٦١٢

(٤)سورة الزخرف ٨٠

(٥) ينظر:إعراب القرآن ٤/ ١٢٣

(٦) ينظر:مشكل إعراب القرآن ٦٥٢

(٧) ينظر:الفريد ٥/ ٥٦٧

(٨) ينظر:الدر المصون ٩/ ٦١٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ويجوز أن يكون معطوفا على موضع الساعة، لأن معنى قوله: وعنده علم الساعة)أي: ويعلم الساعة، والساعة مفعولة، وليست ظرفا، لأن الله تعالى لا يعلم في ساعة دون ساعة تعالى الله عن ذلك"[1]

والذي يظهر لي أن التوجيه الرابع أقربها ، لصحة المعنى، ولموافقة أرجح التوجيهات في قراءة الباقين من السبعة.

(١)النكت في القرآن ٢/ ٥٦١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التوجيه النحوي لجر (قيله) في قوله تعالى:

﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾[1]

قرأ عاصم ،وحمزة من السبعة (قيله) بالجر[2]،وللنحويين في توجيهها أقوال:

الأول :

أن يكون مجرورا على أنه معطوف على لفظ(الساعة)في قوله : ﴿ وَتَبَٰرَكَ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾[3]

وهذا التوجيه ذكره معظم النحويين ، منهم: الفراء[4]، والنحاس[5]، وابن خالويه[6]، وأبو منصور الأزهري[7]، وأبو العلاء الكرماني[8]، والعكبري[9]، والمنتجب الهمذاني[10].

الثاني :

---

(١) سورة الزخرف ٨٨

(٢) ينظر:السبعة ص ٥٨٩، وإعراب القراءات السبع ٢/ ٣٠٤، والعنوان ص١٧٢

(٣)سورة الزخرف ٨٥

(٤)ينظر:معاني القرآن ٣/ ٣٨

(٥) ينظر:إعراب القرآن ٤/ ١٢٣

(٦) ينظر:الحجة ص٣٢٣

(٧) ينظر:معاني القراءات ص٤٤١

(٨) ينظر:مفاتيح الأغاني ص٣٦٨

(٩) ينظر:التبيان ٢/ ٣٤٦

(١٠) ينظر:الفريد ٥/ ٥٦٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أن يكون مجروراً على أنه معطوف على (الحق) في قوله تعالى:﴿ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ ﴾[1].

وينسب هذا التوجيه إلى عيسى بن عمر[2]، وذكره أبو شامة[3]

الثالث :

أن يكون مجروراً بحرف الواو على أنها للقسم ، والجواب تقديره: لأفعلن.

وهذا التوجيه أورده العكبري[4]، والسمين الحلبي[5]، وابن عاشور[6].

رأي ابن فضال :

جوّز ابن فضال التوجيه الأول والثاني ، يقول:" فمن جر عطفه على (الساعة)، كأنه قال: وعنده علم الساعة وعلم وقيله :يارب.

وقيل: ويجوز أن يكون معطوفا على (الحق) من قوله:(إلا من شهد بالحق)وقيله"[7]

والراجح عندي هو القول الأول بجعله معطوفا على الساعة ، لأن المعنى معه أقرب من التوجيهين الآخرين .

---

(١) سورة الزخرف ٨٦

(٢) ينظر:إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٤/ ٦٤٤

(٣) ينظر:إبراز المعاني ٦٨١ ـــ ٦٨٢

(٤) ينظر:التبيان ٢/ ٣٤٦

(٥) ينظر:الدر المصون ٩/ ٦١١ - ٦١٢

(٦) ينظر:التحرير والتنوير ٢٥/ ٢٧٣

(٧)النكت في القرآن ٢/ ٥٦٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الحكم الإعرابي لـ(آيات) في قوله تعالى:

﴿ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾[1]

قرأ من السبعة حمزة ، والكسائي (آيات) بالكسر في قوله تعالى : " وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات"[2]، وللنحويين فيها توجيهات :

الأول :

أن تكون منصوبة على أنها توكيد لـ (آيات) في قوله : (إن في السماوات والأرض لآيات) ، ولو اقتصر على (آيات) الأولى لاتضح المعنى، فهو من باب التوكيد اللفظي.

وممن ذكر هذا التوجيه ابن السراج[3]،وتاج القراء الكرماني[4]، والعكبري[5]،والمنتجب الهمذاني[6].

الثاني :

أن تكون منصوبة على أنها معطوفة على اسم (إن) في قوله:(إن في السماوات والأرض لآيات) .

---

(١) سورة الجاثية ٣ــ ٤

(٢) ينظر:السبعة ص٥٩٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣١١، والتيسير ص١٩٨

(٣) ينظر:الأصول ٢/ ٧٥

(٤) ينظر:غرائب التفسير ٢/ ١٠٨٤

(٥) ينظر:التبيان ٢/ ٣٥٢

(٦) ينظر:الفريد ٥/ ٥٨٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهـذا التوجيـه ينـسب للكـسائي[١]،وأورده الفـراء[٢]،والزجـاج[٣]،وأبـو العـلاء الكرماني[٤]، والسمين الحلبي[٥].

الثالث :

أن تكون منصوبة على أنها اسم(إن) مضمرة، دلت عليها الأولى في قولـه:" إن في السماوات والأرض لآيات"

وممن ذكر هذا التوجيه العكبري[٦]،وابن مالك[٧]،وابن هشام[٨].

رأي ابن فضال :

اقتصر ابن فضال على التوجيه الأول حيـث يقـول:" فمـن كـسر التـاء جعـل (الآيات) في موضع نصب على التكرير للتوكيد. والعرب تؤكـد بتكريـر اللفـظ، نحو قولك: رأيت زيدا زيداً، ومثله قول الراجز:

إني وأسطارٍ سُطِرن سطراً لقائل: يا نصرُ نصراً نصرا[٩]

---

(١) ينظر:إعراب القرآن للنحاس ٤/ ١٤٠

(٢) ينظر:معاني القرآن ٣/ ٤٥

(٣) ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٤٣١

(٤) ينظر:مفاتيح الأغاني ص٣٧١

(٥) ينظر:الدر المصون ٩/ ٦٣٤

(٦) ينظر:التبيان ٢/ ٣٥٢

(٧) ينظر:شرح التسهيل ٢/ ٤٩

(٨) ينظر:مغني اللبيب ٥ / ٥٢٦

(٩) البيت من الرجز ، وهو لرؤبة بن العجاج، في ملحقات ديوانـه :١٧٤، وينظـر: الكتـاب٢ / ١٨٥ ، والمقتضب ٤ /٢٠٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

هذا مذهب حذاق النحويين"[1]

وبعد، هذا ما قُدِّم في الآية من توجيهات،ويظهر قوة الوجه الثاني ويؤيده قراءة أبيّ وابن مسعود باللام في (لآيات) [2] ،وهو أولى من تقدير الحذف، وكذلك من التوكيد لاختلاف الآيات وتنوعها.

(١) النكت في القرآن ٢/ ٥٦٦ــ ٥٦٧

(٢) ينظر:القراءات الشاذة لابن خالويه ١٣٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التوجيه النحوي لرفع (آيات) من قوله تعالى:

﴿ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (١)

قرأ السبعة سوى حمزة ، والكسائي (آيات) بضم التاء من قوله : (وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات)(٢)، وللنحويين فيها توجيهات :

الأول :

أن يكون رفع (آيات)على أنه مبتدأ مؤخر ، والخبر قوله:(في خلقكم)ويكون عطف جملة على جملة.

وهذا التوجيه أورده الفراء(٣)،وابن خالويه(٤)،والنحاس(٥)،والعكبري(٦).

الثاني :

أن يكون رفع(آيات) على الفاعليه بالمجرور، ويسميه بعضهم ظرفا، والرفع بالظرف ينسب للكوفيين. (٧)

---

(١) سورة الجاثية: ٣ــ ٤

(٢) ينظر:السبعة ص٥٩٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣١١، والتيسير ص١٩٨

(٣) ينظر:معاني القرآن ٣/ ٤٥

(٤) ينظر:الحجة ص٣٢٥

(٥) ينظر: إعراب القرآن ٤/ ١٣٩

(٦) ينظر: التبيان ٢/ ٣٥٢

(٧) ينظر: الإنصاف م (٦) ١/ ٥٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا التوجيه ذكره الفارسي[١]،وتاج القراء الكرماني[٢]، والمنتجب الهمذاني[٣] .

الثالث :

أن يكون رفع (آيات) على أنه معطوف على موضع(إن) وما عملت فيه، لأن موضع (إن) وما عملت فيه رفع على الابتداء.

وهذا التوجيه أورده النحاس[٤]،وأبو منصور الأزهري[٥]،ومكي[٦]،وابن عطية[٧].

رأي ابن فضال :

اقتصر ابن فضال على التوجيه الأول ، حيث يقول:"وأما من رفع فإنه جعل (الآيات) الثانية رفعا بالابتداء ،والخبر المجرور الذي هو (في خلقكم).

قال الفراء : العرب تقول : (إن لي عليك مالا، وعلى أخيك مال كثير) فينصبون الثاني ويرفعونه"[٨]

والذي يظهر لي أن أولاها التوجيه الأول ، لأن النحويين أجازوا ذلك بخلاف التوجيه الثاني والثالث فهو محل خلاف .

---

(١) ينظر: الحجة ٦/ ١٦٩

(٢) ينظر: غرائب التفسير ٢/ ١٠٨٤

(٣) ينظر: الفريد ٥/ ٥٨٤

(٤) ينظر:إعراب القرآن ٤/ ١٤٠

(٥) ينظر:معاني القراءات ٤٤٥

(٦) ينظر:مشكل إعراب القرآن ٢ / ٦٦١

(٧) ينظر:المحرر الوجيز ٥ / ٨٠

(٨) النكت في القرآن ٢/ ٥٦٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

العطف على معمولي عاملين

اختلف النحويون في حكم العطف على معمولي عاملين على النحو التالي:

أولاً :

جواز العطف على معمولي عاملين مطلقا، نحو:كان آكلا طعامك زيد وتمراً عمرٌو، حيث عطف(عمرو) على(زيد)و(تمراً) على (طعامك) .

ونُسب هذا الرأي لقوم من النحويين[١]،وللكافيجي[٢]،وبه قال الزجاج[٣].

واستدل أصحاب هذا القول بما يلي:

١_ قوله تعالى:"﴿ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٣ وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ٤ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴾[٤]

فعطف (اختلاف)على(خلقكم)،و(آيات)الثالثة على (آيات)الثانية ،مع اختلاف العاملين.

٢_ قول الشاعر:

أكلَّ امرئٍ تحسبين امرأً ونارٍ تَوقّد بالليل نارا[٥]

---

(١) ينظر:مغني اللبيب ٥ /٥٢٣ ، وحاشية الصبان مع الأشموني ٣/ ١٨٢

(٢) ينظر:همع الهوامع ٣/ ١٩٠

(٣) ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٤٣٢

(٤) سورة الجاثية ٣ــ ٥

(٥) البيت من المتقارب ، وهو لأبي داود الإيادي في ديوانه ص٣٥٣ ، وينظر: الكتاب ١/ ٦٦ ، والأصمعيات ص١٩١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فعطف (نار)على (امرئ)،و(ناراً)على(امرأً)، والعاملان في الكلمتين مختلفان.

٣_ قول العرب(ما كل سوداء تمرة، ولا بيضاء شحمة) [١]،فعطف (بيضاء) على (سوداء)، و (شحمة) على (تمرة) والعاملان مختلفان .

ثانيا :

جواز العطف على معمولي عاملين إن كان أحد العاملين جاراً، وتقدم المجرور المعطوف، سواء تقدم المعطوف عليه ،نحو:(في الدار زيد والحجرة عمرو)أم لم يتقدم،نحو(زيد في الدار والحجرة عمرو).

وينسب هذا الرأي للكسائي[٢]،وبه قال الفراء[٣]،وهو المشهور عن الأخفش[٤].

ثالثا :

منع العطف على معمولي عاملين مطلقا.

وممن قال بذلك سيبويه[٥]، والمبرد[٦]، وابن السراج[٧]، والصيمري[٨].

واستدل أصحاب هذا القول بأدلة، منها:

---

(١) ينظر:جمهرة الأمثال ٢/ ٢٨٧ ، والكتاب ١/ ٦٥

(٢) ينظر:الهمع ٣/ ١٩٠

(٣) ينظر:معاني القرآن ٣/ ٤٥

(٤) ينظر:المقتضب ٤/ ١٩٥

(٥) ينظر:الكتاب ١/ ٦٥ــ ٦٦ ، وهمع الهوامع ٣ / ١٩٠

(٦) ينظر:المقتضب ٤/ ١٩٥

(٧) ينظر:الأصول ٢/ ٧١

(٨) ينظر:التبصرة والتذكرة ١/ ١٤٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

١_ أن حرف العطف يضعف أن ينوب مناب عاملين[١]، ولو ناب عن عاملين لناب عن أكثر، وهذا لا يجوز بالإجماع[٢].

٢_ أن حذف ما دل عليه دليل من حروف الجر وغيرها مجمع على جوازه، والحمل عليه أولى من العطف على عاملين ، فإنه مختلف فيه ، والأكثر على منعه ، وموافقة الأكثر أولى[٣].

وقد تأول هؤلاء أدلة المجيزين بما يلي:

١_ أن (اختلاف) في الآية مجرور بحرف محذوف دل عليه المذكور.[٤]

٢_ البيت الشعري، وقول العرب فيه إضمار(كل) دل عليها(كل) السابقة، فالتقدير في البيت(وكل نار)، وفي قول العرب (كل بيضاء).

يقول سيبويه:" وتقول: ما كل سوداء تمرة، ولا بيضاء شحمة، وإن شئت نصبت شحمة، وبيضاء في موضع جر كأنك أظهرت (كل)، فقلت: ولا كل بيضاء.

قال الشاعر أبو داود:

أكل امرئ تحسبين امرأ ونارٍ توقد بالليل نارا"[٥]

(١) ينظر:شرح الرضي للكافية ٢/ ٣٦٦

(٢) ينظر:المساعد ٢/ ٤٧٢

(٣) ينظر:شرح التسهيل ٣/ ٣٧٨

(٤) ينظر:الدر المصون ٩ / ٦٣٥

(٥)الكتاب ١/ ٦٥ – ٦٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

اختيار ابن فضال :

اختار ابن فضال الرأي الثالث القائل بالمنع، حيث يقول:" والعطف على عاملين عند البصريين لا يجوز، لا تقول:(في الدار زيد والسوق عمرو)، وأنت تريد(وفي السوق عمرو) لأن حرف الجر ضعيف فلا يعمل بعد الفصل بالأجنبي"[1] .

والذي ترجح لي هو المذهب الثالث القائل بالمنع، لقوة استدلالهم ، ولتأويل أدلة المجيزين بمعان واضحة دون تكلف.

(١)النكت في القرآن ٢/ ٥٦٧ــ ٥٦٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مجيء (إن) الشرطية بمعنى (إذ)

اختلف النحويون في حكم مجيء(إن) الشرطية بمعنى(إذ) على أقوال:

الأول :

ذهب الكوفيون[1] إلى جواز مجيء (إن) الشرطية بمعنى (إذ)، وتبعهم ابن فارس[2]، والهروي[3].

واستدل أصحاب هذا القول بأدلة ، منها:

١_ قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[4]

فـ (إن)بمعنى (إذ) لأنه لا شك في إيمانهم بدليل خطابه لهم في بداية الآية (يا أيها الذين آمنوا".

٢_ قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ "السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لا حقون"[5]فـ (إن) بمعنى (إذ)، لأنه لا شك في اللحوق بأهل القبور

٣_ قول الشاعر:

وسَمِعْتَ حَلْفتها التي حَلَفَت ... إن كان سمعك غير ذي وقْرِ[6]

---

(١) ينظر:الإنصاف ٢/ ١٤٧ م (٨٨)

(٢) ينظر:الصاحبي ص١٧٧

(٣) ينظر:الأزهية ص٥٥

(٤) سورة البقرة ٢٧٨

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الجنائز ٤ / ١٣٤، رقم الحديث (٤٩٧)، وأبو داود في كتاب الجنائز ٣/ ٣٦٢،الحديث رقم (٣٢٣٧)

(٦) البيت من الكامل وهو للمسيب بن علس ، ينظر : الصحاح ٣/ ٧٧ (فتر) ، ولسان العرب ١٠/ ١٧٤(فتر)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فـ (إن) بمعنى (إذ) وليست شرطية، لأن الشرط مستقبل، وهنا ماض.

الثاني :

ذهب البصريون[١] إلى منع مجيء (إن) بمعنى(إذ) ، وتبعهم النحاس[٢]، والمالقي[٣]،والسمين الحلبي[٤].

واستدل أصحاب هذا القول بأن (إن)للشرط، و(إذ) ظرفية، فا لأصل أن يكون الحرف لما وضع له، والتمسك بهذا الأصل تمسك باستصحاب الحال وهو حجة، ومن عدل عنه وجب عليه الدليل[٥].

وتأولوا أدلة الكوفيين بما يلي:

أما الآية فقالوا لا شاهد فيها من وجهين:

أحدهما : أن فيه شرطا محضا، لأنها أنزلت في ثقيف، وكان ذلك أول دخولهم في الإسلام.

وثانيهما: أن فيه شرطا جيء به للمبالغة والتهييج، كقولك: إن كنت ولدي فأطعني[٦].

---

(١) ينظر:الإنصاف ٢/ ١٤٧م (٨٨)

(٢) ينظر:إعراب القرآن ٤/ ٢٠٤

(٣) ينظر:رصف المباني ص١٩٢

(٤) ينظر:الدر المصون ٢ / ٦٣٩

(٥) ينظر:الإنصاف ٢/ ١٤٨ م (٨٨)

(٦) ينظر:الجنى الداني ص٢١٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أما الحديث فإما أن يكون جزاء الشرط متقدما عليه، والتقدير: إن شاء الله لحقنا بكم، وإما أن يكون للتبرك، وإما أن يكون الاستثناء عائدا إلى اللحوق بهم على الإيمان، وليس اللحوق المطلق[1].

أما البيت فإن (إن) شرطية واستغني بما تقدم من قوله :(وسمعت) عن جواب الشرط لدلالته عليه[2].

اختيار ابن فضال :

لم يجوز ابن فضال رأي الكوفيين، وخرّج الاستثناء في آية الفتح وهي قوله: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾[3] بأوجه ، حيث قال:" يسأل عن الاستثناء في قوله:(إن شاء الله آمنين) ؟كذا يسميه المفسرون الفقهاء، وهو في الحقيقة شرط، وفيه أجوبة:

أحدها: أنه تأديب من الله تعالى ليتأدب الخلق بذلك فيقولوا :سأفعل ذلك إن شاء الله.

والثاني: أنه تقييد لدخول الجميع أو البعض، وهو قول علي بن عيسى.

والثالث : أنه على التقديم والتأخير ، والمعنى :(لتدخلن المسجد الحرام آمنين إن شاء الله) ، والاستثناء واقع على دخولهم (آمنين) فهذه ثلاثة أقوال للبصريين.

---

(١) ينظر:الإنصاف ٢/ ١٤٩، والجنى الداني ص٢١٤

(٢) ينظر:الإنصاف ٢/ ١٥٠

(٣) سورة الفتح ٢٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقال بعض الكوفيين: (إن) بمعنى (إذ)، والمعنى (إذ شاء الله)، ولا يجوز هذا عند أهل البصرة"[1]

والراجح عندي رأي الكوفيين لأن السماع يؤيدهم ، وتأويل البصريين للأدلة فيه تكلف.

(١)النكت في القرآن ٢/ ٥٧٤ ــ ٥٧٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه فتح لام (مثل) في قوله تعالى :

﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ﴾ (١)

قرأ السبعة سوى حمزة، والكسائي(مثل) بفتح لامها(٢)، وقد اختلف النحويون في توجيهها على أقوال:

الأول :

أن مثل صفة للنكرة المرفوعة (حق)،و(ما) زائدة، وفتحة اللام في (مثل) فتحة بناء، لإضافتة إلى المبني ، وهو قوله : (أنكم).

وممن ذكر هذا التوجيه سيبويه(٣)،والنحاس(٤)،وأبو منصور الأزهري(٥)،وابن الشجري(٦).

ورد ابن مالك هذا التوجيه بأن (مثل) لا تبنى عند إضافتها إلى مبني، لمشابهتها تام الدلالة في قبول التصغير، والتثنية ، والجمع، والاشتقاق منها(٧).

الثاني :

أن (مثل) حال من النكرة(حق).

---

(١) سورة الذاريات ٢٣

(٢) ينظر:السبعة ص٦٠٩، والتيسير ص٢٠٣، والمبسوط ص٣٥٠

(٣) ينظر:الكتاب ٣/ ١٤٠، وإعراب القرآن للنحاس ٤/ ٢٤١

(٤) ينظر:إعراب القرآن ٤/ ٢٤١

(٥) ينظر:معاني القراءات ص٤٦٣

(٦) ينظر:أمالي ابن الشجري ٢/ ٦٠٣ــ ٦٠٤

(٧) ينظر:شرح التسهيل ٣/ ٢٦٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وينسب هذا التوجيه للجرمي[١]،وذكره الفارسي[٢]،وتاج القراء الكرماني[٣]، والعكبري[٤]،وابن يعيش[٥].

وضَعّف هذا التوجيه ابن يعيش لمجيء الحال من النكرة[٦].

الثالث :

أن(مثل) حال من الضمير في (حق).

وهذا التوجيه أورده الفارسي[٧]،وابن الشجري[٨]،والمنتجب الهمذاني[٩]، والسمين الحلبي[١٠]، وعُدّ(حق) على هذا التوجيه من المصادر التي وصف بها ، فجرى مجرى المشتق ، أو أنه اسم فاعل قُصر ، مثل(بارّ)و(بَرّ) [١١].

الرابع :

أن(مثل) صفة لمصدر محذوف ، والتقدير: إنه لحقٌ أحقّ ذلك حقا مثل نطقكم، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه.

---

(١) ينظر:الأصول لابن السرج ١/ ٢٧٦

(٢) ينظر:الحجة ٦/ ٢٢١

(٣) ينظر:غرائب التفسير ٢/ ١١٤١

(٤) ينظر:التبيان ٢/ ٣٧

(٥) ينظر:شرح المفصل ٥ / ٧٤

(٦) ينظر:المصدر السابق

(٧) ينظر:الحجة ٦/ ٢٢١

(٨) ينظر:أمالي ابن الشجري ٢/ ٦٠٥

(٩) ينظر:الفريد ٦/ ١١

(١٠) ينظر:الدر المصون ١٠/ ٤٩

(١١) ينظر:الحجة٦/ ٢٢١ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٦٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا التوجيه ذكره الفراء[١]، وثعلب[٢]،وأبو العلاء الكرماني[٣]،والمنتجب الهمذاني[٤].

الخامس :

أنه منصوب بفعل محذوف، تقديره: أعني.

وهذا التوجيه ذكره العكبري[٥]، والمنتجب الهمذاني[٦].

رأي ابن فضال :

جوز ابن فضال الأوجه الأربعة الأولى حيث يقول:" وأما النصب ففيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون في موضع رفع لأنه مبني لإضافتة إلى غير متمكن، وهو الاسم الناقص، قال الشاعر:

لم يَمْنَعِ الشّرْبَ منها غَيرَ أَنْ نَطَقَتْ حَمَامَةٌ في غُصونٍ ذَاتِ أَوْقال[٧]

فبني (غير) لأنها مبهمة ، أضافها إلى مبني وهو (أن) ، وموضع (غير أن نطقت) رفع ، وكذلك (مثل) ، مبهم أضيف إلى مبني ، فهذا وجه .

---

(١) ينظر:معاني القرآن ٣/ ٨٥

(٢) ينظر:مجالس ثعلب ٢/ ٤٧٣

(٣) ينظر:مفاتيح الأغاني ٣٨٢

(٤) ينظر:الفريد ٦/ ١١

(٥) ينظر:التبيان ٢/ ٣٧٧

(٦) ينظر:الفريد ٦/ ١١

(٧) البيت من البسيط، وهو لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه ص ٨٥، وينظر: الخزانة ٣/ ٤٠٦، جمهرة اللغة ١٣١٦ ، و(الأوقال :جمع وَقْل ،وهو شجر المُقْل وثمره ،ينظر:القاموس المحيط ص ١٤١٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والوجه الثاني : أنه منصوب على الحال، وهو قول الجرمي ، وفيه بعد ، لأن (حقاً) نكرة ، والحال لا تكون من النكرة ، إنما شرطها أن تكون نكرة بعد معرفة قد تم الكلام دونها ، نحو قولك : جاء زيد راكبا ، تنصب راكبا لأنه نكرة جاء بعد(زيد) وهو معرفة يجوز أن يوقف دونه...

وقد قيل : إن (مثلما) حال من مضمر في (حق) لأنه _ وإن كان مصدرا _ فهو في موضع اسم الفاعل ، واسم الفاعل يتضمن الضمير.....

والوجه الثالث:أنه منصوب على المصدر، كأنه قيل: إنه لحق حقا كنطقكم، وهو قول الفراء"[1]

والذي يترجح لي هو التوجيه الأول، ليتفق مع قراءة الأخوين، برفع (مثل)[2] .

(١)النكت في القرآن ٢/٥٩٠ــ ٥٩١

(٢) ينظر:السبعة ص٦٠٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه رفع (مثل) في قوله تعالى:

﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ﴾ (١)

قرأ حمزة والكسائي، وعاصم في رواية أبي بكر(مثل) بضم اللام(٢)،وللنحويين فيها توجيهات:

الأول :

أن(مثل) صفة للنكرة، وهي قوله : (لحق) ، و(ما) زائدة، والتقدير :إنه لحق مثل نطقكم ، لأن (مثلا) نكرة وإن أضيفت إلى معرفة ، لأنه لا يتخصص بالإضافة ، ولا يتعرف.

وهذا التوجيه أورده معظم النحويين ،منهم الفراء(٣)، والنحاس(٤)، وابن خالويه(٥)، وأبو منصور الأزهري(٦)، والزمخشري(٧)، وأبو العلاء الكرماني(٨)، والمنتجب الهمذاني(٩).

الثاني :

---

(١)سورة الذاريات ٢٣

(٢) ينظر: السبعة ٦ص٠٩، والتيسير ٢٠٣، وإتحاف فضلاء البشر ٢/ ٤٩٢

(٣) ينظر: معاني القرآن ٣/ ٨٥

(٤) ينظر: إعراب القرآن ٤/ ٢٤١

(٥) ينظر: الحجة ص٣٣٢

(٦) ينظر: معاني القراءات ص٤٦٢

(٧) ينظر: الكشاف ص١٠٥١

(٨) ينظر: مفاتيح الأغاني ص٣٨٢

(٩) ينظر: الفريد ٦/ ١٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أن (مثل) مرفوع على أنه خبر ثان لـ (إن)،و(ما)زائدة.

الثالث :

أن(مثل)مرفوع على أنه خبر لـ (إن) مع (حق)، فهما كلمتان بمعنى، وعليه فهما خبر واحد ، كقولهم : هذا حلو حامض ، و(ما) زائدة.

وهذان التوجيهان ذكرهما العكبري[١]،ونقلهما عنه السمين الحلبي[٢]،وابن عادل[٣]،وأوردهما البنا[٤].

رأي ابن فضال :

اقتصر ابن فضال على التوجيه الأول، حيث قال:" قرأ الكسائي ، وحمزة ، وعاصم _ من طريقة أبي بكر _ (مثل) بالرفع ، وهي قراءة الأعمش ، وقرأ الباقون بالنصب ، وهي قراءة الحسن ، فالرفع على أنه نعت لـ (الحق)" [٥]

والذي ترجح لي هو التوجيه الأول الذي اقتصر عليه معظم النحويين، لأن المعنى على التوجيهين الآخرين بعيد.

---

(١) ينظر: التبيان ٢/ ٣٧٧

(٢) ينظر: الدر المصون ١٠/ ٤٧

(٣) ينظر: اللباب ١٨/ ٧٦

(٤) ينظر: إتحاف فضلاء البشر ٢/ ٤٩٢

(٥)النكت في القرآن ٢/ ٥٩٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

العطف على الضمير المتصل المرفوع من غير تأكيد

اختلف النحويون في حكم العطف على الضمير المتصل المرفوع بارزا كان أم مستتراً من غير توكيد، على قولين:

الأول :

ذهب الكوفيون[1] إلى جواز العطف على الضمير المتصل المرفوع من غير توكيد ولا فصل في السعة.

واستدلوا على ذلك بأدلة ،منها:

١_ قوله تعالى : ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾[2]،حيث عطف (هو)على الضمير المرفوع المستتر في (استوى).

قال الفراء عند الآية السابقة" فأضمر الاسم في (استوى)، ورد عليه (هو) ، وأكثر كلام العرب أن يقولوا: استوى هو وأبوه ، ولا يكادون يقولون: استوى وأبوه، وهو جائز، لأن في الفعل مضمراً"[3]

٢_ حديث علي _ رضي الله عنه_ عن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ أنه كان يقول:" كنت وأبو بكر وعمر، وفعلت وأبو بكر وعمر ، وانطلقت وأبو بكر وعمر"[4]

٣_ قول الشاعر:

---

(١) الإنصاف ٢ /١٣

(٢) سورة النجم ٦ــ ٧

(٣) ينظر:معاني القرآن ٣/ ٩٥

(٤) ينظر:صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة ، وباب مناقب عمر ٣/ ١٦ ، الحديث رقم (٣٦٨٥)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

قُلْتُ إذا أَقْبَلَتْ وزَهْرٌ تَهادى كنعاج الفلا تعسَّفْن رمْلا[1]

وممن وافقهم ابن مالك[2]، وابن عقيل[3]، والأشموني[4].

الثاني :

ذهب سيبويه[5]،والمبرد[6]،وابن السراج[7]،والصيمري[8]،وغيرهم[9]،إلى عدم جواز العطف على الضمير المرفوع المتصل في اختيار الكلام إلا بعد توكيده، نحو:(ذهبت أنا ومحمد)، أو فصل بينه وبين المعطوف ، نحو:سرت يوما ومحمد ، ونسب هذا الرأي للبصريين.[10]

واستدلوا بأن كثيرا من الآيات جاءت بالتوكيد قبل العطف، ومن ذلك:

١_ قوله تعالى: ﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾[11] .

---

(١)البيت من الخفيف ، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص٤٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٠١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٢٨٠

(٢) ينظر:شرح التسهيل ٣/ ٣٧٣

(٣) ينظر:شرح ابن عقيل ٣ / ٢٣٨

(٤) ينظر:حاشية الصبان ٣/ ١٦٩

(٥) ينظر:الكتاب ٢/ ٣١، ٣٧٨، ٣٨٠

(٦) ينظر:المقتضب ٣/ ٢١٠، ٢٧٩

(٧) ينظر:الأصول في النحو ٢/ ٧٨- ٧٩

(٨) ينظر:التبصرة والتذكرة ١/ ١٣٩

(٩) منهم ابن جني في اللمع ص٧٣، وابن يعيش في شرح المفصل ٢ / ٢٨٠ ، والخوارزمي في التخمير ٢/ ١٢٧

(١٠) ينظر:الإنصاف ٢/ ١٣ م ٦٦، وارتشاف الضرب ٤/ ٢٠١٣

(١١) سورة البقرة ٣٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٢_ قوله تعالى: ﴿فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ﴾[١] .

وقد تأولوا أدلة الكوفيين بما يلي:

أما الآية فقالوا إن الواو حالية وليست عاطفة .

وأما الحديث فهو مروي بالمعنى.

وأما البيت فإن منعنا للعطف على الضمير المتصل المرفوع إنما هو في السعة، ومع ذا فإن البيت له رواية أخرى لا شاهد فيها ،وهي:

وقلت إذا أقبلت تهادى رويدا كنعاج الملا تعسفن رملا[٢]

اختيار ابن فضال :

اختار ابن فضال مذهب القائلين بالمنع، حيث قال عند آية النجم:" معطوف على المضمر في (استوى) ،أي: استوى هو وهو ، وحسن ذلك كراهة أن يتكرر(هو) ، لأن الوجه ألا يعطف على المضمر المرفوع إلا بعد التوكيد، نحو قولك:قمت أنا وزيد، وقوله:(اسكن أنت وزوجك الجنة) إلا أنه حسن هاهنا لما ذكرناه ،وهذا قول الفراء"[٣]

والأقرب عندي القول بجواز العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد ، وهو مذهب الكوفيين ، لكثرة ما استدلوا به من النصوص ، ولأن تأويلها خلاف الأصل ، وما لا يحتاج إلى تأويل أولى مما يحتاج إليه كما تقرر .

---

(١) سورة المائدة ٤٢

(٢) تنظر مصادر البصريين السابقة .

(٣)النكت في القرآن ٢/ ٦٠٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه نصب (خافضة رافعة) في قوله تعالى :

قال تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾[١]

قرأ اليزيدي، والحسن، وغيرهما(خافضة رافعة) بالنصب،[٢]وللنحويين في توجيهها أقوال:

الأول :

أن الاسمين (خافضة رافضة) منصوبان على الحال.

وممن ذكر هذا التوجيه الفراء[٣]،وابن جني[٤]،والزمخشري[٥].

ثم اختلف أصحاب هذا التوجيه في صاحب الحال على رأيين:

أحدهما: أنه الضمير في (كاذبة) ،

وممن قال بذلك العكبري[٦]،والسمين الحلبي[٧]،وابن عادل[٨].

والثاني: أن صاحب الحال هو(الواقعة) من قوله:(إذا وقعت الواقعة).

---

(١) سورة الواقعة ١ــ ٣

(٢) ينظر:القراءات الشاذة لابن خالويه ص١٥٠، وإتحاف فضلاء البشر٢/ ٥١٤ ، وينظر أيضا : المحتسب ٢/ ٣٠٧، والبحر المحيط ٨/ ٢٠٣

(٣) ينظر:معاني القرآن ٣/ ١٢١

(٤) ينظر:المحتسب ٢/ ٣٠٧

(٥) ينظر:الكشاف ص١٠٧٤

(٦) ينظر:التبيان ٢/ ٣٩٥

(٧) ينظر:الدر المصون ١٠/ ١٩٣

(٨) ينظر:اللباب ١٨ / ٣٧٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن قال بذلك مكي[١]،والعكبري[٢]،والمنتجب الهمذاني[٣].

الثاني :

أن الاسمين (خافضة ورافعة)منصوبان بفعل محذوف دل عليه المذكور(وقعت).

وهذا التوجيه نُسب إلى الفراء[٤]،وذكره أحمد الأشموني[٥].

رأي ابن فضال :

أخذ ابن فضال بالتوجيه الأول،وظاهر كلامه يوحي بأن صاحب الحال(الواقعة) حيث قال:" وأجاز الفراء النصب، والنصب على الحال، وهذه حال مؤكدة ،لأن القيامة إذا وقعت فلا بد أن تكون(خافضة رافعة)" [٦]

والحق أن التوجيه الأول هو الأولى على أيٍّ كان صاحب الحال، أما الثاني فلا وجه له، إذ إن الفعل (وقع) لازم فكيف نجعله متعديا.

---

(١) ينظر:مشكل إعراب القرآن ٢/ ٧١٠

(٢) ينظر:إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٤٩

(٣) ينظر:الفريد ٦/ ٧٩

(٤) ينظر:الجامع لأحكام القرآن ٢٠ /١٧٨

(٥) ينظر:منار الهدى ص٢٧٣

(٦)النكت في القرآن ٢/ ٦١٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

حكم الباء في قوله تعالى :

﴿فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ۝٥ بِأَيِّيكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ﴾ [1]

اختلف النحويون في حكم الباء في قوله:(بأيكم) ، وفي المسألة أقوال :

الأول :

أن (الباء) زائدة، و(المفتون) اسم مفعول جاء على أصله، والتقدير: فستبصر ويبصرون أيكم المفتون، أي: المجنون

وينسب هذا التوجيه إلى سيبويه[2]،وبه قال أبو عبيدة[3]، وابن مالك[4]،وابن عقيل[5].

الثاني :

أن (الباء) بمعنى(في) ،و(المفتون)اسم مفعول جاء على أصله ، والتقدير: فستبصر ويبصرون في أي الفريقين المفتون.

وهذا التوجيه ذكره الفراء[6]،والنحاس[7]،والمنتجب الهمذاني[8].

---

(١) سورة القلم ٥، ٦

(٢) ينظر:المغني ٢ / ١٦٧

(٣) ينظر:مجاز القرآن ٢/ ٢٦٤

(٤) ينظر:شرح التسهيل ٢/ ٨٩

(٥) ينظر:المساعد ١/ ٣٦٩

(٦) ينظر:معاني القرآن ٣/ ١٧٣

(٧) ينظر:إعراب القرآن ٧/٥

(٨) ينظر:الفريد ٦/ ١٩٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الثالث :

أن الباء على أصلها ومعناها الإلصاق،و(المفتون) بمعنى: الفتنة.

والتقدير: فستبصر ويبصرون بأيكم الفتنة ، ومنه قول العرب : ليس له معقود رأي ، أي : ليس له عقد رأي .

وممن ذكر التوجيه الفراء[١]،والنحاس[٢]،والزمخشري[٣]،وابن الحاجب[٤].

الرابع :

أن (الباء) زائدة،و(المفتون) اسم مفعول جاء على أصله ،مع تقدير مضاف قبله، فالتقدير: فستبصر ويبصرون أيكم فتنة المفتون، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

وينسب هذا القول إلى الأخفش[٥]،والمبرد[٦].

الخامس :

أن الباء بمعنى (في) ، و (المفتون) بمعنى : الفتنة ، والتقدير: فستبصر ويبصرون في أيكم الفتنة.

---

(١) ينظر:معاني القرآن ٣/ ١٧٣

(٢) ينظر:إعراب القرآن ٥/ ٧

(٣) ينظر:الكشاف ص١١٢٩

(٤) ينظر:الإيضاح ٢/ ١٤١

(٥) ينظر:البحر المحيط ٨ /٣٠٣

(٦) ينظر:إعراب القرآن للنحاس ٥/ ٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن ذكر هذا التوجيه مكي[١]،والزمخشري[٢]،وابن الحاجب مع تضعيفه له[٣].

رأي ابن فضال :

جوز ابن فضال الأوجه الثلاثة الأولى، حيث يقول:" يسأل عن(الباء) هاهنا؟ وفيها ثلاثة أجوبة :

أحدها:أنها زائدة، والتقدير : أيكم المفتون.

والثاني: أنها بمعنى(في) ،والتقدير:(في أي فرقكم المفتون)، أي: المجنون وهذا قول الفراء.

والقول الثالث: أن(المفتون) بمعنى (الفتون)، كما يقال:(ماله معقول) و(ليس له محصول)، وهذا قول ابن عباس"[٤]

والذي يظهر لي أن أقواها التوجيه الثالث لسلامته من الحذف والتقدير، ولأن نظيره وارد عن العرب كما أوردته في موضعه.

(١) ينظر:مشكل إعراب القرآن ٢/٧٤٩

(٢) ينظر:الكشاف ص١١٢٩

(٣) ينظر:الإيضاح ٢/ ١٤١

(٤)النكت في القرآن ٢/ ٦٦٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه رفع (نزاعة) في قوله تعالى:

﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ (١)

قرأ السبعة غير حفص عن عاصم (نزاعة) بالرفع(٢)، وللنحويين في توجيهها مع(إن)وما بعدها أقوال،منها:

الأول :

أن (نزاعة) مرفوع على أنه خبر ، والمبتدأ هو (لظى)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن) ، على أن(الهاء) ضمير القصة اسم (إن).

وممن أورد هذا التوجيه الفراء(٣)،ومكي(٤)،والزمخشري(٥).

الثاني :

أن تكون(نزاعة) خبرا ثانيا لـ (إن)،والخبر الأول هو(لظى) ، والهاء في (إنها)ضمير متصل في محل نصب اسم (إن)، وهو عائد إلى النار وإن لم يجر لها ذكر ، دل عليها كلمة(عذاب) في قوله: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (٦).

---

(١) سورة المعارج ١٥، ١٦

(٢) ينظر:السبعة ص٦٥٠- ٦٥١، والتيسير ص٢١٤، وإتحاف فضلا البشر ٢/ ٥٦١

(٣) ينظر:معاني القرآن ٣/ ١٨٥

(٤) ينظر:مشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٥٧

(٥) ينظر:الكشاف ١١٤٠

(٦) سورة المعارج ١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن ذكر هذا التوجيه سيبويه[١]، والزجاج[٢]، والنحاس[٣]، وأبو منصور الأزهري[٤].

الثالث :

أن تكون (نزاعة) خبراً لـ (إن) ، و(الهاء) ضمير متصل اسم(إن) ، و(لظى) بدل منه .

وممن أورد هذا التوجيه الأخفش[٥]، والعكبري[٦]، والمنتجب الهمذاني.[٧]

الرابع :

أن تكون (نزاعة)خبر مبتدأ محذوف، تقديره : (هي) ، و(لظى) خبر(إن) ، واسمها الضمير المتصل بها.

وممن ذكر هذا التوجيه الأخفش[٨]،وابن خالويه[٩]،والزمخشري[١٠].

الخامس :

---

(١) ينظر:الكتاب ٢/ ٨٣

(٢) ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٢٢١

(٣) ينظر:إعراب القرآن ٥/ ٣٠

(٤) ينظر:معاني القراءات ص٥٠٥

(٥) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٥٤٩

(٦) ينظر:التبيان ٢/ ٤٢٧

(٧) ينظر:الفريد ٦/ ٢٢١

(٨) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٥٤٩

(٩) ينظر:الحجة ص٣٥٢

(١٠) ينظر:الكشاف ص١١٤٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أن تكون(نزاعة) بدلا من (لظى)، و(لظى)خبر (إن)واسمها الضمير المتصل بها.

وهذا التوجيه أورده ابن خالويه[١]،والمنتجب الهمذاني[٢]،وابن عطية[٣].

رأي ابن فضال :

جوز ابن فضال الأوجه الأربعة الأولى، حيث يقول:" ويسأل عن الرفع في قوله:﴿لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً﴾ ...

والجواب أن فيها ثلاثة أوجه:

أحدها: أنها مبتدأة ، و(نزاعة)خبره،والجملة خبر(إن)، و(الهاء)ضمير القصة وهو الذي يسميه الكوفيون(المجهول)، ويسمونه أيضا (عمادا).

والثاني: أن يكون (لظى)خبر(إن)، و(نزاعة)خبرا ثانيا كما تقول: هذا حلو حامض

والثالث: أن يكون بدلا من (الهاء) على شريطة التفسير، كأنه قال : (إن لظى نزاعة للشوى).

ويجوز أن يجعل(نزاعة)خبر مبتدأ محذوف، أي: هي نزاعة"[٤]

والذي ترجح لدي هو التوجيه الثاني لسلامته من الحذف والتقدير، ولأن المعنى لا يعارضه.

---

(١) ينظر:الحجة ص٣٥٢

(٢) ينظر:الفريد ٦/ ٢٢١

(٣) ينظر:المحرر الوجيز ٥ / ٣٦٧

(٤) النكت في القرآن ٢/ ٦٧٢- ٦٧٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه رفع (تستكثر) في قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾[1]

قرأ الجمهور (تستكثر)بضم الراء[2]، وللنحويين في توجيه رفعها قولان:

الأول :

أنه حال من الضمير في (تمنن)، والتقدير:ولا تمنن مستكثراً،والمعنى: لا تعط مستكثراً.

وممن ذكر هذا التوجيه أبو عبيدة[3]،والأخفش[4]،والمبرد[5]،والعكبري[6]،وأبو حيان[7].

الثاني :

أنه مرفوع بإسقاط (أن) وإبطال عملها، والتقدير: ولا تمنن أن تستكثر، والمعنى على هذا :لا تضعف عن الخير أن تستكثر منه.

وينسب هذا التوجيه للكسائي[8]،وأورده مكي[9]،والزمخشري[10]،والمنتجب الهمذاني[11].

---

(١) سورة المدثر ٦

(٢) ينظر:إتحاف فضلاء البشر ٢/ ٥٧١

(٣) ينظر:مجاز القرآن ٢/ ٢٧٥

(٤) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٥٥٥

(٥) ينظر:الكامل ١/ ٣٧٤

(٦) ينظر:التبيان ٢/ ٤٣٤

(٧) ينظر:البحر المحيط ٨/ ٣٦٤

(٨) ينظر:الجامع لأحكام القرآن ٢١ /٣٦٩

(٩) ينظر:مشكل إعراب القرآن ٧٧١

(١٠) ينظر:الكشاف ص١١٥٤

(١١) ينظر:الفريد ٦/ ٢٥٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وجعلوا قراءة ابن مسعود _ رضي الله عنه_ (ولا تمنن أن تستكثر) شاهدا للرفع[١].

ولم يرتض أبو حيان هذا التوجيه معللاً ذلك بأنه لا يجوز إلا في الشعر، وفي جعله حالا مندوحة عن هذا التوجيه[٢].

وأجيبَ عن ذلك بأن إعمال (أن) هو المخالف للقياس ،وأما الرفع بعد الحذف فلا محذور فيه[٣].

رأي ابن فضال :

جوز ابن فضال التوجيهين جميعا حيث يقول:" ورَفَع (تستكثر) لأنه في موضع الحال، والمعنى: لا تمنن مستكثرا.

وقرأ عبد الله بن مسعود(ولا تمنن أن تستكثر) فهذا شاهد على الرفع، لأن(أن) إذا حذفت رفع الفعل، ومنه قول طرفة:

ألا أيهذا الزاجري أحضرُ الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي[٤]"[٥]

والذي يظهر لي قوة الوجه الثاني ،لأن السماع يعضده، كقراءة ابن مسعود وبيت طرفة.

---

(١) ينظر:معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٠١، وتنظر القراءة في: القراءات الشاذة لابن خالويه ١٦٤

(٢) ينظر:البحر المحيط ٨ / ٣٦٤

(٣) ينظر:روح المعاني ٢٩ / ١٢٠

(٤)سبق تخريجه ص١٦٥

(٥)النكت في القرآن ٢/ ٦٨٣ــ ٦٨٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه نصب(عاليهم) في قوله تعالى:

﴿عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞ﴾[1]

قرأ السبعة سوى نافع وحمزة (عاليهم) بفتح الياء وضم الهاء[2]، وللنحويين في توجيهها أقوال:

الأول :

أن يكون نصب(عاليهم) على أنه حال من الضمير(الهاء) في (رأيتهم)من قوله تعالى : ﴿إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا﴾[3].

وذكر هذا التوجيه تاج القراء الكرماني[4].

ويؤخذ على هذا التوجيه جعل الضمير في(عاليهم)عائداً إلى (الولدان) ، وبقية الضمائر عائدة إلى الأبرار في قوله : ﴿وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ﴾[5] ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمۡ جَزَآءٗ﴾[6]، دون حاجة لذلك[7].

الثاني :

أن يكون(عاليهم) منصوبا على الظرفية.

---

(١) سورة الإنسان ٢١

(٢) ينظر: السبعة ص٦٦٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٢٢، وإتحاف فضلاء البشر ٢/ ٥٧٨

(٣)سورة الإنسان ١٩

(٤)ينظر:غرائب التفسير ٢/ ١٢٩٠

(٥)سورة الإنسان ٢١

(٦)سورة الإنسان ٢٢

(٧)ينظر:البحر المحيط ٨/ ٣٩١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهـذا التوجيـه أورده الفـراء[١]، والنحـاس[٢]،وابـن خالويـه[٣]،وأبـو العـلاء الكرماني[٤].

ورد أبو حيان هذا التوجيه بكون (عاليهم) اسـم فاعـل، فيحتـاج إلى نقـل مـن كلام العرب ليصح كونه ظرفا.[٥]

وأجيبَ بـأن مـن الظـروف مـا جـاء علـى صـيغة اسـم الفاعـل مثـل:(خـارج الدار،وظاهرها وباطنها) ونحوها.[٦]

الثالث :

أن يكون (عاليهم) منصوباً على أنه حال من الضمير في (عليهم)في قوله تعالى : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾[٧].

والتقدير: يطوف عليهم ولدان عاليا للمطوف عليهم ثياب.

وهذا التوجيه ذكر الزجاج[٨]،والزمخشري[٩]،والعكبري[١٠]،والمنتجب الهمذاني[١١].

---

(١)ينظر:معاني القرآن ٣/ ٢١٨ــ ٢١٩

(٢)ينظر:إعراب القرآن ٥/ ١٠٤

(٣)ينظر:الحجة ص٣٥٩

(٤)ينظر:مفاتيح الأغاني ص٤٢١

(٥)ينظر:البحر المحيط ٨/ ٣٩١

(٦)ينظر:الدر المصون ١٠/ ٦١٦

(٧)سورة الإنسان ١٩

(٨)ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٢٦٢

(٩)ينظر:الكشاف ص١١٦٦

(١٠)ينظر:التبيان ٢ / ٤٤٢

(١١)ينظر:الفريد ٦/ ٣٠٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الرابع :

أن يكون(عاليهم)منصوبا على أنه حال من الضمير(الهاء) في قوله(حسبتهم) في قوله تعالى:" إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا ".

وممن أورد هذا التوجيه الزجاج[١]،والزمخشري[٢].

ويقال فيه ما قيل في التوجيه الأول ، ويضاف أيضا بأنهم لا بسون للثياب حقيقة فكيف يُجعل تحت الحسبان[٣].

الخامس :

أن يكون (عاليهم) منصوبا على أنه حال من الضمير(الهاء)في (جزاهم) من قوله تعالى: ﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ ﴾[٤].

وممن ذكر هذا التوجيه مكي[٥]،وابن عطية[٦]،وأبو العلاء الكرماني[٧]،والمنتجب الهمذاني[٨].

رأي ابن فضال :

---

(١)ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٢٦٢

(٢)ينظر: الكشاف ص١١٦٦

(٣)ينظر:روح المعاني ٢٩ / ١٦٢

(٤)سورة الإنسان ١٢

(٥)ينظر:الكشف ٢/ ٣٥٥

(٦)ينظر: المحرر الوجيز ٥ / ٤١٣

(٧)ينظر:مفاتيح الأغاني ص٤٢١

(٨)ينظر: الفريد ٦/ ٣٠٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أجاز ابن فضال التوجيه الأول ، وذكر الثاني بنسبته للفراء ، والثالث معزوا للزجاج ، حيث يقول : " فمن نصب جعله ظرفا كقولك : فوقهم ، وهو قول الفراء ، وأنكره الزجاج ، وقال : هو نصب على الحال من المضمر في (عليهم) ، ويجوز أن يكون من المضمر في (رأيتهم) ، وإنما أنكره الزجاج لأنه ليس باسم مكان ، كـ (خارج الدار وداخلها) ، وهو مذهب سيبويه"[1]

والذي يظهر لي أن أقواها جعل (عاليهم) حالا، والصاحب أحد الضمائر العائدة إلى الأبرار ليكون المعنى صحيحا.

(١)النكت في القرآن ٢/ ٦٩٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه فتح همزة(أن) في قوله تعالى:

﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴾ (١)

قرأ حمزة، والكسائي ، وعاصم (أنا صببنا)بفتح همزة (أن) (٢) ، وللنحويين في توجيه فتحها أقوال:

الأول :

أن تكون(أن) وما بعدها في محل جر على البدل من(طعامه) ، وهذا من بدل الاشتمال، والضمير العائد محذوف ، والتقدير(صببنا له) ، أو يكون من البدل المطابق على تأويل الآية بأن يكون المعنى: فلينظر الإنسان إلى إنعامنا في طعامه، وعلى هذا يكون البدل من (إنعامنا).

وممن ذكر هذا التوجيه الفراء(٣) ، وابن خالويه(٤) ، والزمخشري(٥) ، وأبو العلاء الكرماني(٦)،وأبو حيان(٧).

الثاني :

أن يكون موضع(أن) وما بعدها رفعا على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو أنا صببنا الماء.

---

(١)سورة عبس ٢٤ــ ٢٥

(٢) ينظر:السبعة ص٦٧٢، والعنوان ص٢٠٣، وإتحاف فضلاء البشر ٢/ ٥٨٩

(٣) ينظر:معاني القرآن ٣/ ٢٣٨

(٤) ينظر:إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٤٠

(٥) ينظر:الكشاف ص١١٨٠

(٦) ينظر:مفاتيح الأغاني ص٤٢٧ــ ٤٢٨

(٧) ينظر:البحر المحيط ٨ / ٤٢١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن أورد هذا التوجيه الطبري[١] ، ومكي[٢] ، والسمين الحلبي[٣] ، وأحمد الأشموني[٤].

والمبتدأ المحذوف عائد على الإنعام المفهوم الذي قدرناه في التوجيه الأول ، ليصح المعنى لأن الطعام ليس هو صب الماء.

الثالث :

أن يكون موضع (أن) وما بعدها الجر بحرف جر محذوف ، والتقدير : لأنا صببنا الماء صبا .

وممن أورد هذا التوجيه النحاس [٥] ، ومكي [٦] ، والعكبري [٧] ، والمنتجب الهمذاني[٨].

رأي ابن فضال :

جوز ابن فضال التوجيهين الأولين ،حيث يقول:"والفتح[يعني فتح همزة(إن)]على البدل من طعامه، فموضعها ـ على هذا ـ جر، كأنه قال: (فلينظر الإنسان إلى أنا صببنا الماء)، وهذا بدل الاشتمال.

---

(١) ينظر: جامع البيان ٢٤ / ١١٥

(٢) ينظر: الكشف ٢/ ٣٦٢

(٣) ينظر: الدر المصون ١٠/ ٦٩٢

(٤) ينظر: منار الهدى ص٢٩٩

(٥) ينظر: إعراب القرآن ٥/ ١٥٣

(٦) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٢/ ٨٠٢

(٧) ينظر: التبيان ٢/ ٤٥١

(٨) ينظر:الفريد ٦ / ٣٤٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي :هو أنا صببنا الماء"[1]

ويظهر لي أن التوجيهات متقاربة ، إلا أن الثالث يقويه عدم التأويل، وفيه قوة في المعنى بإظهار القدرة الإلهية في مراحل إخراج الطعام والاستدلال بها على البعث بعد الموت.

(١)النكت في القرآن ٢ / ٧٠٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه نصب (عينا) في قوله تعالى:

﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[1]

اختلف النحويون في إعراب (عينا) على أقوال:

الأول :

أن تكون(عينا) منصوبة على الحال من(تسنيم) ،على أن (تسنيم) اسم علم، فهو معرفة، أي: ومزاج ذلك الشراب من الماء العالي جاريا، واعتباره حالا بتأويله بمشتق.

وممن أورد هذا التوجيه الطبري[2]،والنحاس[3]،وابن عطية[4]، والسمين الحلبي[5].

الثاني :

أن(عينا) مفعول به للمصدر(تسنيم)، إذ التقدير: من تسنيم عينٍ، فلما نون المصدر نصب(عينا).

وممن ذكر هذا التوجيه الفراء[6]،والزجاج[7]،وابن الجوزي[8].

---

(١) سورة المطففين ٢٧ــ ٢٨

(٢) ينظر:جامع البيان ٢٤ / ٢٢٥

(٣) ينظر:إعراب القرآن ٥/ ١٨٢

(٤) ينظر:المحرر الوجيز ٥ / ٤٥٤

(٥) ينظر:الدر المصون ١٠ / ٧٣٦

(٦) ينظر:معاني القرآن ٣/ ٢٤٩

(٧) ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٣٠١

(٨) ينظر:زاد المسير ٩/ ٦٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الثالث :

أن تكون(عينا) منصوبة على المدح بفعل محذوف، والتقدير: أمدح عينا.

وينسب هذا التوجيه للمبرد[١]، وذكره الأخفش[٢]، والأنباري[٣]، والزمخشري[٤].

الرابع :

أن تكون (عينا) منصوبةً بفعل محذوف تقديره : (يسقون) ، على أن هذا الفعل نصب مضافا ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، والتقدير: يسقون ماء عين.

وممن ذكر هذا التوجيه الأخفش[٥]،والطبري[٦]، دون أن يعرضا لحذف المضاف، ووضحه العكبري[٧]، والمنتجب الهمذاني[٨] ، لأن المعنى لا يستقيم إلا بتقدير مضاف.

الخامس :

أن تكون (عينا) منصوبة على التمييز.

وهذا التوجيه أورده الأنباري[٩]، والمنتجب الهمذاني[١٠].

---

(١) ينظر:إعراب القرآن للنحاس ٥/ ١٨٢

(٢) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٥٧٣

(٣) ينظر:البيان ٢/ ٥٠٢

(٤) ينظر:الكشاف ص١١٨٨

(٥) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٥٧٣

(٦) ينظر:جامع البيان ٢٤ / ٢٢٤

(٧) ينظر:التبيان ٢/ ٤٥٥

(٨) ينظر:الفريد ٦/ ٣٦٥

(٩) ينظر:البيان ٢/ ٥٠١

(١٠) ينظر:الفريد ٦/ ٣٦٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

السادس :

أن تكون (عينا) منصوبة على البدلية من قوله:﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴾ [1]

وهذا التوجيه ذكره تاج القراء الكرماني[2].

رأي ابن فضال :

جوز ابن فضال الأوجه الأربعة الأولى، حيث يقول :" ويسأل عن نصب (عين) ، وفيه أوجه :

أحدها: أن (تسنيما) معرفة، فـ (عينا) قطع منها،أي: حال.

والثاني: أن يكون (تسنيم) مصدرا ، فيجرى مجرى قوله:﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ [3].فيكون مفعولاً به.

والثالث:أنه على المدح، أي:أعني عينا.

والرابع: أن المعنى: يسقون عينا.

وأجاز الفراء أن يكون على تقدير: سُنِّم(عينا) ، أي : رفع عينا ، وهذا أيضا يكون على الحال ، فهذه خمسة أوجه"[4]

---

(١) سورة المطففين ٢٥

(٢) ينظر:غرائب التفسير ٢/ ١٣٣٠

(٣) سورة البلد ١٤ــ ١٥

(٤) النكت في القرآن ٢/ ٧١٢ــ ٧١٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وأظهر الأقوال عندي هو الثالث، لأن النصب على المدح كثير في كلام العرب، ولأنه يتوافق مع ظاهر كلام المفسرين بأن المراد بـ (تسنيم) علم على عين في أعلى الجنة، وهو قول مجاهد،[1] والذي يبعد الحالية كون الاسم جامدا فلا نلجأ إلى التأويل بمشتق إلا عند الضرورة.

(١) ينظر:جامع البيان ٢٤ / ٢٢١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه رفع(المجيد) في قوله تعالى:

﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ﴾ (١)

قرأ السبعة سوى حمزة والكسائي (المجيد) بضم الدال(٢)، وقد اختلف النحويون في توجيهها على أقوال:

الأول :

أن(المجيد) مرفوعة على أنها صفة لـ (ذو) من قوله :(ذو العرش).

وممن أورد هذا التوجيه الفراء(٣)،والأخفش(٤)،وابن خالويه(٥)،وأبو منصور الأزهري(٦)،وأبو العلاء الكرماني(٧)،والمنتجب الهمذاني(٨).

الثاني :

أن(المجيد) مرفوع على أنه خبر بعد خبر، أي: خبر رابع لـ (هو) في قوله: (وهو الغفور الودود).

---

(١) سورة البروج ١٤ــ ١٥

(٢) ينظر:السبعة ص٦٧٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٧، والعنوان ص٢٠٦

(٣) ينظر:معاني القرآن ٣/ ٢٥٤

(٤) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٥٧٥

(٥) ينظر:إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٧

(٦) ينظر:معاني القراءات ص٥٣٨

(٧) ينظر:مفاتيح الأغاني ص٤٣٣

(٨) ينظر:الفريد ٦/ ٣٧٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن أورد هذا التوجيه مكي[١]،والأنباري[٢]،والسمين الحلبي[٣]،وأبو شامة[٤]،وابن عاشور[٥].

الثالث :

أن يكون(المجيد) مرفوعا على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو.

وهذا التوجيه ذكره السمين الحلبي[٦].

رأي ابن فضال :

اقتصر ابن فضال على التوجيه الأول، حيث يقول:"ومن رفع جعله مردودا إلى قوله : (ذو)" [٧]

والراجح عندي من هذه الأقوال هو الأول حتى لا يقدر محذوف ، كما أن الوصف أولى من القول بتعدد الخبر .

---

(١) ينظر:مشكل إعراب القرآن ٢/ ٨١٠

(٢) ينظر:البيان ٢/ ٥٠٦

(٣) ينظر:الدر المصون ١٠/ ٧٤٨

(٤) ينظر:إبراز المعاني ٧٣٢

(٥) ينظر:التحرير والتنوير ٣٠/ ٢٥٠

(٦) ينظر:الدر المصون ١٠/ ٧٤٩

(٧)النكت في القرآن ٢/ ٧٢٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه خفض (المجيد) في قوله تعالى:

﴿ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ﴾[1]

قرأ من السبعة(المجيد) بكسر الدال حمزة، والكسائي[2]،وقد اختلف النحويون فيها على أقوال:

الأول :

أن يكون (المجيد) مجروراً على أنه نعت لـ (العرش).

وممن أورد هذا التوجيه الفراء[3]،والأخفش[4]،وابن خالويه[5]،وأبو منصور الأزهري[6]،وأبو العلاء الكرماني[7]،والعكبري[8]،والمنتجب الهمذاني[9].

وقد رد بعضهم هذا التوجيه، لأن (المجيد) من صفات الله سبحانه وتعالى فكان ينبغي ألا يوصف بها العرش[10].

---

(١) سورة البروج ١٥

(٢) ينظر:السبعة ص٦٧٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٧، والعنوان ص٢٠٦

(٣) ينظر:معاني القرآن ٣/ ٢٥٤

(٤) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٥٧٥

(٥) ينظر:الحجة ص٣٦٧

(٦) ينظر:معاني القراءات ص٥٣٨

(٧) ينظر:مفاتيح الأغاني ص٤٣٣

(٨) ينظر:التبيان ٢/ ٤٥٨

(٩) ينظر:الفريد ٦/ ٣٧٤

(١٠) ينظر:إعراب القرآن للنحاس ٥/ ١٩٥، والدر المصون ١٠/ ٧٤٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ورُد هذا بأن المقصود بالمجيد في هذه الآية الحسن، ولأنه قد وصف بالكرم في آية أخرى، وهي قوله تعالى: ﴿ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴾[1] وهي من صفات الله سبحانه[2].

الثاني :

أن يكون(المجيد) مجروراً على أنه نعت لـ (ربك) في قوله تعالى﴿ **إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ** ﴾ [3]،وتقديره: إن بطش ربك المجيد لشديد.

وممن ذكر هذا التوجيه النحاس[4]،والفارسي[5]،ومكي[6]،والمنتجب الهمذاني[7]، والسمين الحلبي[8]، وأحمد الأشموني[9].

وضُعّف هذا القول للفصل بين النعت والمنعوت[10].

وأجيبَ بأن الجملة معترضة، والفصل والاعتراض في هذا النحو لا يمتنع، لأن ذلك يجري مجرى الصفة في التشديد[11].

---

(١)سورة المؤمنون ١١٦

(٢) ينظر:مفاتيح الأغاني ٤٣٣

(٣) سورة البروج ١٢

(٤) ينظر:إعراب القرآن ٥/ ١٩٥

(٥) ينظر:الحجة ٦/ ٣٩٥

(٦) ينظر:مشكل إعراب القرآن ٢/ ٨٠٩ ــ ٨١٠

(٧) ينظر:الفريد ٦/ ٣٧٤

(٨) ينظر:الدر المصون ١٠/ ٧٤٨

(٩) ينظر:منار الهدى ٣٢٠

(١٠) ينظر:روح المعاني ٣٠ / ٩٢

(١١) ينظر:الحجة للفارسي ٦/ ٣٩٥.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

رأي ابن فضال :

اقتصر ابن فضال على التوجيه الأول، حيث يقول:"فمن جر فعلى النعت لـ (العرش)، وأضاف المجيد للعرش لأنه يدل على مجد صاحبه"[1]

والراجح عندي والله أعلم هو التوجيه الثاني، ليتفق المعنى مع قراءة الرفع، وإن كان الأول يحتمله المعنى.

(١)النكت في القرآن ٢/ ٧٢٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه نصب (يتيما) في قوله تعالى :

﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ [1]

قرأ السبعة سوى ابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي(إطعام)بضم الميم منونة ، ونصب(يتيما) [2]، وقد اختلف النحويون في نصب(يتيما) على أقوال:

الأول :

أن تكون(يتيما) منصوبة على أنها مفعول به للمصدر المنون (إطعام)،والفاعل محذوف تقديره: الإنسان أو نحوه.

وهذا التوجيه ذكره سيبويه[3] ، والفراء[4] ، والأخفش[5] ، وابن خالويه[6] ، والفارسي[7]، والصيمري[8]، والعكبري[9]، والمنتجب الهمذاني[10].

وإعمال المصدر المنون الذي يُقدر بفعل وحرف مصدري ينسب للبصريين[11]، مستدلين بالسماع ، ومنه قول الشاعر:

---

(١) سورة البلد :١٤ ــ ١٥

(٢) ينظر:السبعة ص٦٨٦،والمبسوط ص٤١٠، وإتحاف فضلاء البشر ٢/ ٦١٠ــ ٦١١

(٣) ينظر:الكتاب ١/ ١٨٩

(٤) ينظر:معاني القرآن ١/ ٣١٨ــ ٣١٩

(٥) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٥٧٩

(٦) ينظر:إعراب القراءات السبع ٢/ ٤٨٣

(٧) ينظر:الإيضاح العضدي ص١٥٥

(٨) ينظر:التبصرة والتذكرة ١/ ٢٤١ــ ٢٤٢

(٩) ينظر:التبيان ٢/٤٦٣

(١٠) ينظر:الفريد ٦ / ٤٠٢

(١١) ينظر:ارتشاف الضرب ٥/ ٢٢٥٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فلولا رجاءُ النّصْرِ منكَ ورهبةٌ عقابَك قد صاروا لنا كالموارد[1]

حيث نصب(عقابك) بالمصدر المنون(رهبة).

الثاني :

أن يكون (يتيما) منصوباً على أنه مفعول به لفعل محذوف مشتق من المصدر(إطعام) ، والتقدير: يطعم يتيما .

وهذا التوجيه ينسب للكوفيين[2].

رأي ابن فضال :

اقتصر ابن فضال على التوجيه الأول ، حيث يقول:" وقرأ الباقون (فكُّ رقبة*أو إطعام) رَدَّ الفعل على الفعل ،... والمعنى على القراءة الثانية:(وما أدراك ما العقبة؟ أي : هي فك رقبة ، جعله جوابا لقوله : (وما أدراك) .

ونصب(يتيما) بـ (إطعام) ، كما تقول : أعجبني ضرب زيد عمراً ، لأنه مصدر والمصدر يعمل عمل فعله، والفاعل محذوف، قيل تقديره:(أوإطعام أنت)،وقيل تقديره : (أو إطعام إنسان) [3] " .

وبعدُ ، فإن الراجح عندي هو القول الأول لأن السماع يعضد هذا المذهب ، ولأن عدم التقدير أولى من التقدير إذا احتمله المعنى.

---

(١) البيت من الطويل، لم أعثر على قائله، ينظر:الكتاب١/ ١٨٩، والإيضاح العضدي ١٥٦،وشرح المفصل لابن يعيش ٤ / ٧٦

(٢) ينظر:الحجة لابن خالويه ص٣٧١

(٣)النكت في القرآن ٢/ ٧٣٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

متعلق اللام في(لإيلاف)من قوله تعالى:

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ﴾[1]

اختلف النحويون في متعلق اللام في (لإيلاف) على أقوال:

الأول :

أن اللام متعلقة بالسورة التي قبلها ، وهي قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۢ ﴾[2]أي فعل ذلك بهم ليؤلف قريشا.

وينسب هذا القول للفراء[3]، وذكره الأخفش[4]، وابن خالويه[5]، والمنتجب الهمذاني[6]، والشاذلي [7]، والبيضاوي[8].

ومن أدلتهم على ذلك بأن سورة الفيل وسورة قريش في مصحف أبيّ سورة واحدة[9].

---

(١) سورة قريش ١ــ ٣

(٢) سورة الفيل ٥

(٣) ينظر:زاد المسير ٩/ ٢٣٨، والجامع لأحكام القرآن ٢٢ / ٤٩٦

(٤) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٥٨٥

(٥) ينظر:الحجة ص٣٧٦

(٦) ينظر:الفريد ٦/ ٤٦٧

(٧) ينظر:البحر المديد ٨/ ٣٥٧

(٨) ينظر:أنوار التنزيل ٥/ ٥٣٢

(٩) ينظر:البحر المحيط ٨ / ٥١٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وكذلك فعل عمر ـ رضي الله عنه ـ حيث جمع بينهما في الركعة الثانية في صلاة المغرب ، وفي الأولى بالتين[١].

وضُعّف هذا القول لأمور:

١ـ أن في إجماع المسلمين على الفصل بين السورتين ما يدل على بطلان تعلق الثانية بالأولى[٢].

٢ـ لو كان ذلك كذلك لم تكن آخر سورة (الفيل) تماماً ، وهذا غير موجود في شيء من السور.[٣]

الثاني :

أن اللام متعلقة بـ (فليعبدوا)،والتقدير: فليعبدوا رب هذا البيت لإيلافهم.

وعمل ما بعد الفاء فيما قبلها لأن الفاء زائدة وليست عاطفة ، مثل قولنا : زيدا فا ضرب[٤].

وينسب هذا القول للخليل[٥]،وأورده النحاس[٦]، وابن خالويه[٧]، والزجاج[٨]، والعكبري[٩]، والزمخشري[١٠].

---

(١) ينظر:الفريد ٦/ ٤٦٧

(٢) ينظر:إعراب القرآن للنحاس٥/ ٢٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٨٤٥

(٣) ينظر:إعراب القرآن للنحاس٥/ ٢٩٣

(٤) ينظر:الجامع لأحكام القرآن ٢٢ / ٤٩٦

(٥) ينظر:الكتاب ٣ / ١٢٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٨٤٥

(٦) ينظر:إعراب القرآن ٥/ ٢٩٣

(٧) ينظر:إعراب القراءات السبع ٢/ ٥٣٤

(٨) ينظر:معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٣٦٥

(٩) ينظر:التبيان ٢/ ٤٧٩

(١٠) ينظر:الكشاف ص١٢٢٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الثالث :

أن اللام متعلقة بمحذوف، تقديره:(اعجبوا أو اعجب) والمعنى اعجبوا لإيلافهم ، أو اعجب يا محمد لإيلافهم.

وينسب هذا القول للكسائي[١]،وذكره الفراء[٢]،والعكبري[٣]،والمنتجب الهمذاني[٤]، والشنقيطي[٥].

رأي ابن فضال :

جوز ابن فضال الأوجه الثلاثة ، حيث يقول:" واختلف في اللام: فقيل: تتعلق بقوله(فجعلهم كعصف مأكول) لإيلاف قريش.

وقال الخليل وسيبويه: المعنى فليعبدوا رب هذا البيت لإيلاف قريش.

وقال الفراء: ألم تر كيف فعل ربك لإيلاف قريش.

وقال أيضا: تقديره: اعجب يا محمد لإيلاف قريش"[٦].

والذي يظهر لي قوة الوجه الثاني لخلوه من الحذف والتقدير، وأما الأول فقد بينت ضعفه في موطنه.

---

(١) ينظر:الجامع لأحكام القرآن ٢٢ / ٤٩٧ ،ومعالم التنزيل ٨/ ٥٤٥ – ٥٤٦

(٢) ينظر:معاني القرآن ٣/ ٢٩٣

(٣) ينظر:التبيان ٢/ ٤٧٩

(٤) ينظر:الفريد ٦/ ٤٦٨

(٥) ينظر:أضواء البيان ٩/ ٥٣٤

(٦)النكت في القرآن ٢/ ٧٦٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفصل الثاني :
آراؤه واختياراته التصريفية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لفظ الجلالة بين الارتجال والاشتقاق

اختلف العلماء في أصل لفظ الجلالة من حيث الارتجال والاشتقاق على قولين:

الأول:

ان لفظ الجلالة مشتق ، على اختلاف في أصله أهو(إلـه) [١]أم(لاه) [٢]أم(ولاه) [٣]؟.

وهذا القول قال به سيبويه[٤]، والمبرد[٥]، والنحاس[٦]، والزجـاجي[٧]، والزمخـشري[٨]، والمنتجب الهمذاني[٩].

وجملة ما استدل به هؤلاء شيئان:

أحدهما: أنه علم ، وكل اسم علم لابد له من أصل نقل منه ، أو غُيّر منه في الأمر العام.

والآخر: قياسه على (الناس) بأن أصلها(الأناس) فحذفت الهمزة[١٠].

الثاني:

---

(١)ينظر:الكتاب ٢/ ١٩٥

(٢)ينظر:الكتاب ٣/ ٤٩٨

(٣)ينظر:مشكل إعراب القرآن ٦٧/١

(٤)ينظر:الكتاب ٢/ ١٩٥ ، ٣/ ٤٩٨

(٥)ينظر:المقتضب ٤/ ٢٤٠

(٦)إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٦٧

(٧)ينظر:مجالس العلماء ص٥٦

(٨)ينظر:الكشاف ص٢٦

(٩)ينظر:الفريد ١/ ٦٢

(١٠)ينظر:المصدر السابق ١/ ٦٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أن لفظ الجلالة مرتجل.

وهذا القول يحتمله كلام الخليل حيث يقول:" وليس الله من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فعل كما يجوز في الرحمن الرحيم" [١]

ونسب هذا القول للمازني[٢]، وبه قال الرازي[٣]، وأبو حيان[٤]، والفيروزآبادي[٥].

وجملة ما استدل به هؤلاء شيئان :

أحدهما: أنه لو كان أصله (إله)، لبقي على معناه، كما هو الحال في (الناس) والأصل (الأناس) فخفف وبقي على معناه[٦].

والآخر: أنه سبق الأشياء التي زعموا أنه مشتق منها[٧]، كما في الحديث الصحيح:" كان الله ولم يكن شيء قبله"[٨].

اختيار ابن فضال :

---

(١)العين ١/ ٨٢

(٢)ينظر:اشتقاق أسماء الله للزجاجي ص٢٦

(٣) ينظر: التفسير الكبير ١/ ١٦٢

(٤) ينظر: البحر المحيط ١/ ١٢٤

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٥٩

(٦) ينظر:اشتقاق أسماء الله للزجاجي ص٢٦

(٧)ينظر:نتائج الفكر ص٤١

(٨)ينظر: صحيح البخاري ٤/ ٣٨٧ ، رقم الحديث(٧٤١٨) ، كتاب التوحيد ، باب:وكان عرشه على الماء

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

اختار ابن فضال القول الأول حيث قال عند حديثه عن البسملة في سورة الفاتحة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [1] :" ومما يسأل عنه أن يقال : مم اشتق قوله (الله) ، وما أصله ؟ والجواب : أن فيه خلافا .....

ذهب الخليل ، وأبو حنيفة ، ومحمد بن الحسن إلى أنه اسم علم غير مشتق من شيء.

والذي يذهب إليه المحققون أنه من (التألّه) ، وهو التعبد والتنسك ،قال رؤبة :

لله در الغانيات المدَّهِ سبَّحْن واسترجعن من تألهي [2]

أي:من تعبدي وتنسكي ، حكى أبو زيد:(تألّه الرجل يتألّه) [3] " [4]

والراجح عندي هو القول الثاني لقوة الأدلة المذكورة ، وأما قياسه على(الناس) ففيه بعد ، لأن الألف واللام لازمة في لفظ الجلالة ، والمعنى يختلف بعد حذفهما من لفظ الجلالة بخلاف الناس.

---

(١) سورة الفاتحة: ١

(٢)البيت من الرجز ، وهو لرؤبة بن العجاج في ديوانه: ١٦٥ ، و ينظر:شرح المفصل ١/ ٤١ ، ولسان العرب ١/ ١٩٠(أله)

(٣)ينظر:المخصص ٥/ ٢١٦

(٤)النكت في القرآن ١/ ٢٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وزن(شيطان)

اختلف النحويون في وزن (شيطان) على قولين :

الأول:

أن وزن(شيطان) (فَيْعال)والنون فيه أصلية ، والياء زائدة ، فهو مأخوذ من(شطن)،وعزي هذا القول للبصريين[١].

ومن أدلة أصحاب هذا القول ما يلي :

أولا: أن (شطن) من معانيها البعد ، والشيطان قد أُبعد من رحمة الله سبحانه بعد امتناعة عن السجود[٢].

ثانيا:أن العرب قالت تشيطن الرجل ، فلو كانت النون فيه زائدة لأصبح الوزن(تفعلن)، وهو غير موجود في كلام العرب[٣].

الثاني:

أن وزن (شيطان)(فعلان) ، وعليه فالألف والنون زائدتان، وهو مأخوذ من شاط يشيط، ونسب هذا القول للكوفيين[٤] ومن أدلة أصحاب هذا القول ما يلي:

أولا: قول الشاعر:

وقد منَّت الخَذْواءُ منا عليهمُ وشيطانُ إذ يدعوهمُ ويثوبُ[٥]

---

(١)ينظر:البحر المحيط ١/ ١٩٣

(٢)ينظر:المنصف ١٢٣، والدر المصون ١/ ١٠

(٣)ينظر:المنصف ص١٢٣، والممتع ص١٧٣، ١٧٤

(٤)ينظر:البحر المحيط ١/ ١٩٣

(٥)البيت من الطويل ، وهو لـط،فيل الغنوي في ديوانه : ٤٥ ، وينظر: الفائق ١/ ١٨٠ ، ونثر الدر ٦/

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فمنع(شيطان)من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون ، لأن المقصود به شيطان بن الحكم الغنوي.[1]

ثانيا:أن جمع (شيطان)(شياطين) ، وكذا كل ثلاثي زائد الألف والنون فإنه يجمع على(فعالين) نحو(سلطان وسلاطين، وسرحان وسراحين) فدل على أن الألف والنون في (شيطان) زائدتان[2].

اختيار ابن فضال :

اختار ابن فضال القول الأول حيث قال عند آية البقرة :﴿ **وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ** ﴾[3] :"والشياطين جمع (شيطان) قيل: هو (فيعال) من(الشيط) ،وهو الاحتراق، كأنه سمي بما تؤول إليه حاله...

وأخذه من(شطن) أبْين، وهو مذهب البصريين، والثاني: مذهب الكوفيين"[4]

والذي يظهر لي قوة القول الأول خاصة في دليلهم الثاني الذي يلزم القول الآخر بما هو ممتنع.

---

(١)ينظر:الحجة ٢/ ٢٣ ، والمقتصد للجرجاني ٢/ ٦٦٧ ، واللسان (خذو) ٤/ ٤٧

(٢)ينظر:شرح المفصل ٣/ ٣١٢

(٣)سورة البقرة ١٤

(٤)النكت في القرآن ١/ ٨٩ ــ ٩٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

اشتقاق (الملائكة)ووزنها.

اتفق النحويون على أن(ملائكة) جمع(مَلَك) ، لكنهم اختلفوا في وزنها ، بسبب اختلافهم في أصل اشتقاق (ملك) ، وإليك بيان تلك الأقوال :

الأول:

أن(ملك) أصله(مألك)على وزن(مَفْعَل) ،ففاؤه (همزة) ، وعينه(لام) ، ثم نقلت العين للفاء ، والفاء للعين ، فأصبح(ملأك) على وزن(مَعْفل) ، ثم حذفت الهمزة تخفيفا، ووزن (ملائكة) على هذا(معافلة) .

وعزي هذا القول للكسائي[1]، وأورده ابن دريد[2]، والأنباري[3].

ومن أدلتهم قول الشاعر:

أبْلِغ النُّعمان عني مَأْلُكا أنه قد طال حبسي وانتظاري[4]

الثاني:

أن (ملك) أصلها (ملأك) على وزن(مفعل) ، ففاؤه(لام) وعينه(همزة) ألقيت حركة الهمزة على اللام ثم حذفت الهمزة تخفيفا ،فلما جمع رُدَّ إلى أصله بعودة الهمزة ، فقالوا(ملائكة)،ووزنها على هذا (مفاعلة)،فالميم فيه زائدة.

---

(١) ينظر:الصحاح ٣/ ١٦١١

(٢) ينظر:الاشتقاق ص٢٦

(٣) ينظر:البيان ١/ ٧٠

(٤) ينظر:البيت من الرمل ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ص ٩٣، وينظر: الاشتقاق ص٢٦، والمنصف ص٣٦٦، وخزانة الأدب ٨/ ٥١٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وممن ذكر هذا القول سيبويه[١]،والزجاج[٢]،وابن السراج[٣]،وابن جني[٤]، والعكبري[٥].

ومن أدلتهم على ذلك قول الشاعر:

فلست لإنسي ولكن لَمَلأَك تَنَزَّلَ من جوِّ السماء يَصُوبُ[٦]

الثالث :

أن (ملك) أصلها (ملأك)، على أن الميم أصلية، والهمزة زائدة ،فوزنه(فَعْأل)، ثم ألقيت حركة الهمزة إلى العين، وحذفت الهمزة تخفيفا، وجُمع على (ملائكة)، كما قيل في (شمأل) من (شمل) (شمائل)، وإنما لحقت التاء(ملائكة) لتأنيث الجمع، وعلى هذا فوزن(ملائكة) (فعائلة).

ونسب هذا القول لابن كيسان[٧]،وبه قال الزمخشري[٨].

رأي ابن فضال :

---

(١) ينظر:الكتاب ٤/ ٣٨٠

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ١/ ١١٢

(٣) ينظر:الأصول في النحو ٣/ ٣٣٩

(٤) ينظر:المنصف ص ٣٦٥

(٥) ينظر:التبيان ٢/ ٤٧

(٦) ينظر: البيت من الطويل ، وهو لعلقمة الفحل في ملحق ديوانه ص ١١٨ ، ولمتمم بن نويرة في ديوانه ص ٨٧ وشرح أشعار الهذليين ١/ ٢٢٢ ، وينظر : الكتاب ٤/ ٣٨٠

(٧) ينظر:الجامع لأحكام القرآن ١/ ٣٩٣

(٨) ينظر:الكشاف ص ٧٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جوز ابن فضال الأوجه السابقة ، حيث قال عند آية البقرة﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[1] : "و(الملائكة) جمع (ملك) ، واختلف في اشتقاقه فذهب الجمهور من العلماء إلى أنه من (الألوكة) ، قال صاحب العين(الألوك) الرسالة وهي (الَمْألُكة)على(مفْعُلة) ، والمألَكة على (مَفْعَلَة)... قال عدي بن زيد :

أبلغا النعمان عني مألكا أنه قد طال حبسي وانتظاري

... فـ (الملائكة)على هذا (معافلة) لأنه مقلوب، جمع (ملأك) في معنى (مألك)

... وقال أبو عبيدة: أصله من (لأك)إذا أرسل ، فـ (ملأك) على هذا القول (مفعل) و (الملائكة) (مفاعلة)، ولا قلب في الكلام، والميم في هذين الوجهين زائدة.

وذهب ابن كيسان إلى أنه من (الملك)، وأن وزن (ملأك) (فَعْأل)مثل (شمأل) و(ملائكة) (فعائلة) ، فالميم على هذا القول أصلية والهمزة زائدة"[2]

والذي يظهر لي قوة القول الثاني للخروج من دعوى القلب دون دليل على ذلك.

---

(١) سورة البقرة ٣٠

(٢)النكت في القرآن ١/ ١١٧ ــ ١١٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وزن (تـوراة)

اختلف النحويون في وزن (توراة) ، وذلك على النحو الآتي:

أولا:

أن وزن (توراة) (فوْعَلَة)، كـ (صَوْمعة) و(حَوْقلة)، وأن التاء فيها بدل من الواو، وأصلها على هذا (وَوْرية)، ثم قلبت ياؤها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وينسب هذا القول للخليل ، وسيبويه ، وسائر البصريين[(١)].

ثانيا:

أن وزن (توراة) (تفعِلة) بكسر العين، مثل (توصية)، ثم أبدلت كسرة العين فتحة والياء ألفا ،كما قالوا في (ناصية) (ناصاة) و(جارية) (جاراة)، وهي لغة لطيء[(٢)].

وهذا القول نُسب للفراء ، وثعلب.[(٣)]

ثالثا:

أن وزن (توراة) (تفعَلة) بفتح العين، فقلبت الياء ألفاء.

وهذا القول نسب لبعض الكوفيين.[(٤)]

---

(١) ينظر:معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٣٧٥ ، وارتشاف الضرب ٢/ ٢١٥ ، وروح المعاني ٣/ ٧٦

(٢) ينظر:تهذيب اللغة ١٥/ ٣٠٧

(٣) ينظر:البحر المحيط ٢/ ٣٨٧ ، وتاج العروس (ورى) ٤٠/ ١٩٠

(٤) ينظر:البحر المحيط ٢/ ٣٨٧ ، وروح المعاني ٣/ ٧٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

واعتُرض هذا القول بقلة (تفعَلة) في الأسماء، وكثرة (فوعلة) [١]،وبأنه يلزم منه زيادة التاء أولا، وهي لا تزاد كذلك إلا في مواضع ليس هذا منها. [٢]

رابعا:

أن (توراة) اسم أعجمي ، والأسماء الأعجمية لا يدخلها اشتقاق، ولا توزن، يعني :اشتقاق عربي . [٣]

وهذا القول أورده الزمخشري حيث يقول:" التوراة والإنجيل اسمان أعجميان، وتكلف اشتقاقهما من (الوري) و (النجل)، ووزنها بـ (تفعِلة)و (إفعيل) إنما يصح بعد كونهما عربيتين"[٤]

اختيار ابن فضال :

اختار ابن فضال القول الأول بأن وزن (توراة) (فَوْعله)، فقد قال عند آية آل عمران: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ [٥]

:"ويسأل ما وزن(التوراة)؟ والجواب أن فيها ثلاثة أقوال:

أحدها: (تَفْعَلة)، وأصلها (تورَية) ... ، و (تفعَلة) في الكلام قليل جدا .

والقول الثاني : أنها (تفعِلة) والأصل (تورِية) ... وهذان القولان رديان، وهما للكوفيين.

---

(١) ينظر:تاج العروس(ورى) ٤٠/ ١٩٠

(٢) ينظر:روح المعاني ٣/ ٧٦

(٣) ينظر:البحر المحيط ١/ ٣٨٧

(٤) ينظر:الكشاف ص١٦٠

(٥) ينظر:سورة آل عمران ٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وأما البصريون: فـ (توراة) عندهم (فوعلة)، وأصلها (وَوْرية)، مثل (حوقلة)و (دوخلة)....

وهذا القول المختار ، لأن (توقية) لا يجوز فيها (توقاة)، و (تَفْعَلة) قليل في الكلام"[1]

وعندي أن قول الزمخشري أقواها، للبعد عن التكلف في اشتقاقها،وقد استدل الزمخشري على عجمة الكلمتين بقراءة للحسن في آية آل عمران (والأنجيل) بفتح الهمزة،[2]و(أفعيل) بفتح الهمزة ليس في أوزان العرب.[3]

(١) النكت في القرآن ١/ ١٨٠ــ ١٨١

(٢)شواذ ابن خالويه ص١٩

(٣) ينظر: الكتاب ٤ / ٢٤٧ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣ / ١١٦١ ، والكشاف ص١٦٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أصل (أشياء)، ووزنها.

اختلف النحويون في وزن (أشياء) ، وأصلها ، وسبب منعها من الصرف على أقوال :

الأول :

أن أصل (أشياء) (شيئاء) على وزن (فعلاء)، فا ستثقلت الهمزتان، فنقلت الأولى إلى أول الكلمة فصارت (أشياء) على وزن (لفعاء) وينسب هذا القول للخليل[١]، وهو رأي سيبويه، حيث يقول:" وسألته عن (مسائية) فقال: هي مقلوبة، وكذلك (أشياء وأشاوى)، ونظير ذلك من المقلوب (قِسِي)، وإنما أصلها (قُوُوس)، فكرهوا الواوين والضمتين ،... وكان أصل (أشياء) (شيئاء) ، فكرهوا منها مع الهمزة مثل ماكرهوا من الواو ، وكذلك (أشاوى) أصلها (أشايا) كأنك جمعت عليها (إشاوة)، وكأن أصل (إشاوة) (شيئاءُ).." [٢]

وممن أخذ بهذا الرأي المازني[٣]، والمبرد[٤]، وابن السراج[٥]،وعزي هذا القول للبصريين[٦].

---

(١) ينظر:الكتاب ٤/ ٣٨٠، والمنصف ٣٥٨

(٢) ينظر:الكتاب ٤/ ٣٨٠ ــ ٣٨١

(٣) ينظر:المنصف ٣٥٨

(٤) ينظر:المقتضب ١/ ١٦٨

(٥) ينظر:الأصول ٣/ ٣٣٧

(٦) ينظر:الإنصاف ٢/ ٢٩٨ م (١١٨)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

واستدل هؤلاء بما روي عن العرب في جمع (أشياء) على (أشاوى) جمع الأسماء ، مثل (صحراء) و(صحارى).

وكذلك قول العرب في تصغيرها (أَشَيَّاء)، فصغرت على لفظها[1].

ومنع من الصرف على هذا ، لأن همزته للتأنيث وهو اسم جمع، وليس جمعا[2].

الثاني :

أن أصل (أشياء) (أشيئاء) على وزن (أفعلاء)، فحذفت الهمزة الأولى فصارت (أشياء) على وزن (أفعاء) ثم اختلفوا في مفردها على آراء:

الرأي الأول: أن مفردها (شيء)على وزن (فَعْل) ، وجُمع على (أفعلاء) على غير قياس ، كما جاء (فاعل) على (فعلاء) من غير قياس كـ (شاعر) و(شعراء)، و(فعلاء) نظير (أفعلاء).

وعزي هذا الرأي للأخفش.[3]

وأُخذ على هذا الرأي بأن العرب صغرت (أشياء) على لفظها ، ولو كانت على وزن (أفعلاء) لردت إلى واحدها ثم صغرت ، كما هو الحال في (شعراء)[4].

الرأي الثاني: أن مفردها (شيِّء)على وزن (فيعل)، إلا أنه خُفف فأصبح (شيء) على وزن (فَعْل) ، مثل (هيّن)و (أهوناء) ، (وليّن) و (ألیناء).

---

(١) ينظر:المقتضب ١/ ١٦٨ ، والمنصف ٣٦٢ ، والدر المصون ٤/ ٤٣٧

(٢) ينظر:شرح الملوكي ٣٧٦ ، والدر المصون ٤/ ٤٣٤

(٣) ينظر:المقتضب ١/ ١٦٨ ، والمنصف ٣٥٨ــ ٣٥٩ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٠٥ ، والإنصاف ٢/ ٢٩٩ ، م (١١٨)

(٤) ينظر:المنصف ٣٦٢، والإنصاف ٢/ ٣٠٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا رأي الفراء[١].

وأُخذ على هذا الرأي بأن ادعاء تخفيف شيء لا دليل عليه ، لأن العرب لم تنطق به كما نطقت بـ (هيِّن) و (ليّن)، وأيضا، ليس في حكم (فيعل) أن يجمع على (أفعلاء) وما ورد لا يقاس عليه[٢].

الرأي الثالث: أن مفردها (شييئ)على وزن (فعيل) ، مثل (ظريف) (صديق) ، و (فعيل) يجمع على (أفعلاء) ، كـ (صديق) و (أصدقاء) ،وهذا القول ألزمه ابن جني للفراء حيث يقول :" فإن قال[يعني الفراء] إن (فيعلا) إنما أصله (فعيل)، وإلى هذا ذهب..." [٣]

وأُخذ على هذا الرأي كما أُخذ على الذي قبله بأن ادعاء (شييء) لادليل عليه، ولأنه يلزم عند تصغيره رده إلى مفرده ، وهو الذي لم يسمع عن العرب. [٤]

الثالث :

أن (أشياء) على أصلها، ووزنها (أفعال)، ومفردها (شيء) على وزن (فَعْل) ، وتكسير(فعل) على(أفعال) كـ (بيت) و (أبيات) ،وإنما لم تصرف لأنها أشبهت ما واحده (فعلاء) كـ (حمراء) لأنهم يقولون :أشياءات

(١) ينظر:معاني القرآن ١/ ٣٢١، وينظر أيضا: المنصف ص٣٥٩، وأمالي ابن الشجري٢/ ٢٠٥

(٢) ينظر:المنصف ص٣٦٠، والإنصاف ٢/ ٣٠٢، وشرح الشافية ١/ ٣٠، والممتع ٣٣٠

(٣) المنصف ص٣٦٠

(٤) ينظر:الدر المصون ٤/ ٤٤٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وعزي هذا القول للكسائي[١]،ونسب لبعض الكوفيين[٢]،ولأبي حاتم السجستاني من البصريين[٣].

وردّ هذا القول بأنه لو كان ذلك كذلك لما صرفت (أبناء) و (أسماء) [٤].

رأي ابن فضال :

أجاز ابن فضال الأوجه السابقة مع إيراد الاعتراض للقول الثاني والثالث، فقد قال عند قوله تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ ﴾[٥]

:"ويسأل عن قوله (أشياء)، لم لم ينصرف ؟ وفيه بين العلماء خلاف:

قال الخليل وسيبويه أصله (شيئاء) على وزن(طرفاء) ، ثم قدمت الهمزة... والهمزة في آخره للتأنيث فلم ينصرف لذلك.

وقال الأخفش والفراء : أصله (أشيئاء) على وزن(أفعلاء)، ثم خفف وشبهاه بـ(هيِّن)و(أهوناء)و(صديق)و(أصدقاء) ...قال المازني: قلت للأخفش:كيف تصغر(أشياء) ؟فقال (أُشَيّاء) فقلت: خالفت أصلك، وإنما يجب أن تصغر الواحد ثم تجمعه بالألف والتاء فانقطع.

---

(١) ينظر:المنصف ٣٥٩، وشرح شافية ابن الحاجب لركن الدين ١/ ١٩٤

(٢) ينظر:الإنصاف ٢/ ٢٩٨

(٣) ينظر:مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٠، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٤٢

(٤) ينظر:معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ٢١٢

(٥) ينظر:سورة المائدة ١٠١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقال الكسائي: هو (أفعال): إلا أنه لم ينصرف لأنهم شبهوه بـ (حمراء)، لأنهم يقولون: (أشياوات)،كما يقولون(حمراوات)، فألزمه الزجاج ألا يصرف (أبناء) و (أسماء)، لأنهم يقولون :(أبناوات) و(أسماوات).

وقال أبو حاتم :هو(أفعال)، كـ (بيت) و(أبيات) إلا أنه شذ فجاء غير مصروف.

وقال محمد بن الحسن الزبيدي: توهمت العرب : أن همزته للتأنيث فلم تصرفه"[1]

والراجح عندي هو القول الأول لأن السماع يعضدهم في جمعها وتصغيرها ، ولأن القلب وارد في لغة العرب.

(١)النكت في القرآن ١/ ٢٢٩ــ ٢٣٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التخلص من التقاء الساكنين.

لا ينطق في العربية بساكنين صحيحين متجاورين وصلا، ولذا كان لابد من تحريك أولهما ، وقد اختلف النحاة في الأصل في تحريك هذا الساكن على أقوال :

الأول :

أن الكسر هو الأصل في التخلص من التقاء الساكنين ، وإنما يعدل عنه إلى غيره لأمور أخرى .[١]

وبهذا القول أخذ عدد من النحويين ، منهم سيبويه[٢]، وابن السراج[٣]، والصيمري[٤]، وابن الشجري[٥]، وأبو حيان[٦]، والسلسيلي[٧].

ومما استدل به أصحاب هذا القول ما يلي :

أولا: أنه لو حُرك الفعل المجزوم بغير الكسر لالتبس المعنى، ولتُوهم أن الحركة حركة إعراب، ألا ترى أنك لو قلت :لا يذهب الفتى ، وأنت تريد نهيه عن

---

(١) تنظر هذه الأمور في الكتاب٣/ ٥٣٢، ٤/ ١٥٣ ــ ١٥٤ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٨٧، وارتشاف الضرب ٢/ ٧٢٠، والهمع ٣/ ٣٧٠ - ٣٧١

(٢) ينظر:الكتاب ٣/ ٥٣٢، ٤/ ١٥٢ــ ١٥٥

(٣) ينظر:الأصول ٢/ ٣٦١

(٤) ينظر:التبصرة والتذكرة ٢/ ٧٢٤ــ ٧٢٥

(٥) ينظر:الأمالي ٢/ ٣٧٥

(٦) ينظر:ارتشاف الضرب ٢/ ٧٢٠

(٧) ينظر:شفاء العليل ٣/ ١٠١٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الخروج، ثم حركته بالضم لالتبس بالمنفي الخبري الذي يحتمل الصدق والكذب بخلاف الأول.[١]

ثانيا: أن الجر لما اختص بالاسم ، والجزم اختص بالفعل أصبحا نظيرين، فلما أرادوا تحريك المجزوم للقاء الساكن ، حركوه بأشبه الحركات بالجزم وهو الكسر فقالوا: لم يقم الغلام، فلما فعلوا ذلك في السكون المسمى جزما، حملوا عليه السكون المسمى وقفا، فقالوا: كم المال؟[٢]

الثاني :

أن الأصل في التخلص من التقاء الساكنين التحريك بالفتح فهو أخف الحركات ،وهي لغة لبعض العرب[٣]،وقرئ به في الشاذ في قوله تعالى:(قمَ الليل) [٤]بفتح اللام[٥]،وحكى قطرب عن بعض العرب قولهم:(اضربَ الرجل) بفتح الباء[٦]

الثالث :

أن يحرك الساكنان بالحركة المناسبة حسب الأحوال ،ولا أصل في التخلص من التقاء الساكنين.

---

(١) ينظر:أمالي ابن الشجري ٢/ ٣٧٥، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧٢٤، ٧٢٥

(٢) ينظر:أمالي ابن الشجري ٢/ ٣٧٥، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٢٣٥

(٣) ينظر:الكتاب ٣/ ٥٣٣

(٤) ينظر:سورة المزمل ٢

(٥) ينظر:القراءات الشاذة لابن خالويه ص١٦٤

(٦) ينظر:ارتشاف الضرب ٢/ ٧٢١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا القول وسابقه ذكرهما صاحب الارتشاف[1]،وغيره [2] دون نسبتهما لأحد من العلماء.

رأي ابن فضال :

اقتصر ابن فضال على القول الأول ، حيث قال عند قوله تعالى : ﴿ **قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ** ﴾ [3]:"وقرئ (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن)بكسر اللام والواو على أصل التقاء الساكنين..." [4]

والراجح عندي هو القول الثالث لأن التحريك بجميع الحركات وارد عن العرب، وهذا القول يدخل ضمنا مع القول الأول.

(١) ينظر:ارتشاف الضرب ٢/ ٧٣٠

(٢) ينظر:شفاء العليل ٣/ ١٠١٣، والهمع ٣/ ٣٧٣

(٣) ينظر:سورة الإسراء ١١٠

(٤)النكت في القرآن ١/ ٣٥٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

اشتقاق الفعل (قرن) في قوله تعالى:

﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾[1]

قرأ نافع ،وعاصم من السبعة بفتح القاف من قوله (وقرن) [2]،وللنحويين فيها توجيهات ، منها:

الأول :

أن يكون الفعل (قرن) أمر من (قَرِرْت أقر)بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل، من القرار في المكان، وأصله (اقررن)بفتح العين، حذفت الراء الأولى بعد نقل حركتها إلى القاف، واستغني عن همزة الوصل لتحرك القاف ،ومثل هذا الحذف (ظلت)إذ الأصل (ظللت)، يقول الله تعالى:﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾[3]وعلى هذا فالمحذوف من الفعل (قرن) عينه، فيكون وزنه(فَلْن) .

وهذا التوجيه أورده الفراء[4]، والنحاس[5]، وأبو منصور الأزهري[6]، وابن خالويه[7]، والثعلبي[8]، والماوردي[9].

---

(١) الأحزاب ٣٣

(٢) ينظر:السبعة ص٥٢١ ، والحجة لابن خالويه ص٢٩٠، والعنوان ١٥٥

(٣) سورة الواقعة ٦٥

(٤) ينظر:معاني القرآن ٢/ ٣٤٢

(٥) ينظر:إعراب القرآن ٣/ ٣١٣

(٦) ينظر:معاني القراءات ص٣٨٦

(٧) ينظر:إعراب القراءات السبع ٢/ ١٩٩

(٨) ينظر:الكشف والبيان ٥/ ١٠٦

(٩) ينظر:النكت والعيون٤/ ٣٩٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وبعضهم[1] يرى أن المحذوف هي الراء الثانية ، بعد نقل حركة الأولى للقاف ومن ثم اجتماع الساكنين ، فعلى هذا يكون وزن الفعل (وقرن) (فَعْن).

الثاني :

أن يكون الفعل (قرن) من قَرِرْت به عينا أقَرُّه قُرَّةً وقَرُورا، والمعنى :اقرَرْن عينا في بيوتكن، فاجتمعت راءان ونقلت حركة الأولى إلى القاف وقيل فيه ما قيل في سابقه، وعليه فوزن الفعل كالسابق (فَلْن).

وهذا التوجيه ذكره النحاس[2]، والزمخشري[3]، والسمين الحلبي[4].

الثالث :

أن يكون الفعل (قرن) من قار يقار إذا اجتمع، ومن القارة ، وهي قبيلة تسمت بذلك لاجتماعهم والتفافهم، يقول أحد شعرائهم:

دعونا قارَةً لاتَنْفِرونا فنُجْفِلَ مثل إِجْفالِ الظّليمِ[5]

اختيار ابن فضال :

اختار ابن فضال التوجيه الأول ،مع اتهام قراءة الفتح بأن فيها نظرا، حيث يقول:" قرأ نافع وعاصم :(وقرن في بيوتكن) بفتح القاف، فأما من قرأ (وقَرن)فهي قراءة

---

(١) ينظر:الدر المصون ٩/ ١٢١، إتحاف فضلاء البشر ٢/ ٣٧٥

(٢) ينظر:إعراب القرآن ٣/ ٣١٤

(٣) ينظر:الكشاف ٨٥٥

(٤) ينظر:الدر المصون ٩/ ١٢١

(٥) البيت من الوافر ، وهو لأحد بني قارة، ينظر:الفصول والغايات ١٤٣، والصحاح ٢/ ٨٠٠ (قور) ، ولسان العرب ١١/ ٣٤٤ (قور)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فيها نظر، وذلك أنه لا يخلو أن يكون من (الوقار) أو من (القرار)، فلا يجوز أن يكون من (الوقار) لأنه إنما يقال(وَقَر)(يَقِر)،مثل(وعد يعد)فإذا أمرت قلت (قِرْن)....

ولا يجوز أن يكون من (القرار) لأنه إنما يقال(قرّ) في المكان (يَقِرّ) بكسر القاف ... فلو كان القرار لقيل(اقْرِرْن)ثم فعل به ما فعل بـ (اقرِرْن) ،ثم ألقيت فتحة الراء على القاف،وحذفت لالتقاء الساكنين ،وحذِفت الهمزة للاستغناء عنها ،وأكثر ما يجيء هذا في (فَعِلت) نحو (ظَلْت)و(ظِلْت) و(مَسْت) و(مِسْت) ، و(أحسست) و(أحست)،وأنشد أبو زيد:

سوى أن العتاق من المطايا أحَسْن به فهنَّ إليه شوسُ[1]

إلا أن الفراء حكى : هن ينحطن من الجبل، في معنى :ينحطِطْن"[2]

وبعد ، فإن الذي يترجح لدي هو التوجيه الأول لأمور:

أولا: ورود قراءة شاذة بإيراد الفعل دون التغييرات الصرفية وهذه القراءة لابن أبي عبلة ، وصيغتها (اقررن).[3]

ثانيا:أن المعنى يعضد التوجيه الأول وهو المكوث في البيت، وقد أورده جمهور المفسرين[4].

(١) البيت من الوافر،وهو لأبي زيد الطائي في ديوانه ٩٦، وينظر:المقتضب١/ ٣٨٠ ، والمنصف ٣/ ٨٤

(٢)النكت في القرآن ٢/ ٤٩٢ـــ ٤٩٣

(٣) ينظر:الكشف والبيان ٥/ ١٠٦

(٤) ينظر:الوجيز للواحدي ١/ ٨٦٥ ، والمحرر الوجيز٤/ ٣٨٣ ، والتحرير والتنوير ٢٢/ ١٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثالثا:أنه جاء على لغة من لغات العرب، وهي لغة حجازية فصيحة [1]، فلا داعي لاستبعاد القراءة أو إنكارها ، كما أن اللغة الفصيحة لا ترد بالتأويل .

والله أعلى وأعلم ، ورد العلم إليه أسلم

(١) ينظر:إعراب القرآن للنحاس ٣/٣١٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

القسم الثاني :

الدراسة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفصل الأول :

مصادر ابن فضال في آرائه واختياراته

المبحث الأول : العلماء

المبحث الثاني : الكتب

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحث الأول : العلماء :

حشد ابن فضال في كتابه النكت أقوالا لعلماء كثيرين من مدارس مختلفة بصرية وكوفية وبغدادية ، مخالفا تارة ، ومؤيدا أخرى ، وعارضا لقوله دون تأييد أو اعتراض مرة ثالثة ، وهو الأكثر في نقله .

وقد تفاوت نقل ابن فضال لأقوال العلماء من حيث القلة والكثرة ، ويبقى الفراء متصدرا لقائمة العلماء الذين نقل عنهم ابن فضال ولقد كان لنقل أقوال العلماء في هذا الكتاب الأثر الكبير في الاطلاع على أقوال لهم لا نجدها في كتبهم التي لدينا الآن ، ولربما كانت من كتبهم المفقودة [1].

وسأبين في هذا المبحث بعض أقوال العلماء الذين ترددت أسماؤهم في كتاب النكت .

١_ الخليل :

ذكر ابن فضال للخليل بعض الأقوال ، ومن ذلك ما أورده في جواب (إذا) الشرطية من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا ﴾ الزمر: ٧٣ " والجواب على هذا محذوف ، والتقدير : حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وكان كيت وكيت فازوا ونالوا المنى ..... وهذا قول الخليل " [2].

وقال أيضا عند حديثه عند لفظ الجلالة من حيث الاشتقاق وعدمه :" وذهب الخليل ..... إلى أنه اسم علم غير مشتق من شيء" [3]

---

(١) ينظر نقله عن المبرد في : النكت في القرآن ١ /١٠٩، ٣٧٣

(٢) النكت في القرآن ٢ / ٢٤٦ ، وانظر : ص ١٩٦ من هذا البحث .

(٣) النكت في القرآن ١ / ٢٥ ، وانظر : ص ٢٦١ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٢ــ سيبويه:

كثر استدلال ابن فضال بأقوال سيبويه . من ذلك ما جاء في قوله تعالى: {وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ} [الصافات ١٤٧] حيث قال:" (أو)هاهنا لأحد الأمرين على طريق الإبهام من المخير . قال سيبويه: هي تخيير ،كأن الرائي خير في أن يقول : هم مائة ألف أو يزيدون .وقال بعض الكوفيين :(أو) بمعنى الواو كأنه قال :ويزيدون .وقال بعضهم هي بمعنى (بل)وهذان القولان عند العلماء غير مرضيين ... » [(١)] .

وكذلك ما أورده في حديثه عن نصب (المقيمين) في قوله تعالى :﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ النساء: ١٦٢ " وهو قول سيبويه [يعني النصب على المدح] ، وأنشد لخرنق بنت هفان :

لا يبعدن قومي الذين هم ... سم العداة وآفة الجزر

النازلين بكل معترك ... والطيبين معاقد الأزر

على تقدير : أعني النازلين ، وهنا أعني المقيمين الصلاة " [(٢)]

وقال أيضا في حديثه عن متعلق اللام في قوله تعالى :﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ قريش: ١:"وقال الخليل وسيبويه : المعنى فليعبدوا رب هذا البيت لإيلاف قريش"[(٣)]

---

(١) النكت في القرآن ٥٣٦/٢ ، وانظر : ص ١٨٤ من هذا البحث .

(٢) النكت في القرآن ١ / ٢١٥ ، وانظر : ص ٦٠ من هذا البحث .

(٣) النكت في القرآن ٢ / ٧٦٥، وانظر : ص ٢٥٧ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومن ذلك ما أورده عند حديثه عن (أشياء) من حيث وزنها وسبب منعها من الصرف :" قال الخليل وسيبويه : أصله (شيئاء) على وزن (طرفاء) ، ثم قدمت الهمزة ... والهمزة في آخره للتأنيث فلم ينصرف لذلك" [(١)].

٣ــ الفراء:

يعد الفراء من أكثر العلماء الذين جرى لهم ذكر في كتاب النكت في القرآن ، ومن ذلك ما أورده في توجيه قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [طه:٦٣] فيمن شدد النون، قال ابن فضال: «وقيل: هذه الألف ليست ألف تثنية، وإنما هي ألف (هذا) زيدت عليها النون، وهذا قول الفراء» [(٢)] .

ومن ذلك أيضا ما أورده عند قوله تعالى :﴿ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ النمل: ٧ في قراءة من أضاف الشهاب إلى القبس :" قال الفراء : هو بمنزلة قوله (ولدار الآخرة خير) مما يضاف إلى نفسه ، إذا اختلف اسماه ولفظاه "[(٣)] .

وكلا النقلين السابقين رد فيهما ابن فضال رأي الفراء .

ومن أقوال الفراء التي نقلها ابن فضال ووافقه فيها ، بل شرح مراده ، ما أورده عند قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾العنكبوت: ٢٥ في قراءة من رفع (مودة) وأضافها إلى (بينكم) :" وقال الفراء :(مودة بينكم) رفع بالصفة ، وينقطع الكلام عند قوله :(إنما اتخذتم من دون الله

---

(١)النكت في القرآن ٢ /٢٢٩ ، وانظر : ص ٢٧٣ من هذا البحث .

(٢) النكت في القرآن ٣٨٩/١ ، وانظر : ص ١٢٩ من هذا البحث .

(٣)النكت في القرآن ٢ /٤٥٨ ، وانظر : ص ١٤٨ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أوثانا) ثم قال : ليس مودتكم تلك الأوثان وعبادتكم إياها بشيء ، إنما مودة في الحياة الدنيا ..... وتفسير هذا أن يجعل (مودة بينكم) مبتدأ ، و (في الحياة الدنيا) الخبر " [1] .

ومن ذلك أيضا ما ذكره عند قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ ﴾ سبأ: ٢٠،بتخفيف الدال من (صدق) : " وأما من خفف فذهب الفراء إلى أن المعنى : ولقد صدق عليهم إبليس في ظنه ، فلما حذف (في) (نصب) " [2] .

٤_ الزجاج :

حفل كتاب النكت بأقوال الزجاج ، وهو من العلماء الذين أكثر ابن فضال النقل عنهم ، من ذلك ما أورده عند قوله تعالى :﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾البقرة: ١٣٠ ، :" قال الزجاج : وهو مذهب صحيح [يعني نصب (نفسه) بإسقاط الخافض] ، والاختيار عنده أن يكون (سفه) في معنى (جهل)....." [3]

ومن ذلك أيضا ما ذكره عند نصب (وقيله) من قوله تعالى : ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ الزخرف: ٨٨،:" ومن نصب أضمر فعلا تقديره : ويعلم قيله يارب ، وهو اختيار أبي إسحاق ..." [4]

---

(١)النكت في القرآن ٢ / ٤٧٨ ، وانظر : ص ١٦٢ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ٢ / ٥٠٢ ، وانظر : ص ١٧٢ من هذا البحث .

(٣)النكت في القرآن ١ / ١٥٣_ ١٥٤، وانظر : ص ٤١ من هذا البحث .

(٤)النكت في القرآن ٢ / ٥٦١ ، وانظر : ص ٢٠١ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقال أيضا في نصب (عاليهم) من قوله تعالى :﴿ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ ﴾ الإنسان:٢١، :" وأنكره الزجاج [يعني النصب على الظرفية]، وقال : هو حال من المضمر في (عليهم) .... وإنما أنكره الزجاج لأنه ليس باسم مكان ..... " [١].

وهناك علماء آخرون غير الذين ذكرتهم ، أوردهم ابن فضال في كتابه ، منهم الأخفش[٢] ، والمبرد [٣]، وابن السراج [٤]، وعلي بن عيسى الرماني[٥] ، وأبو حاتم السجستاني [٦].

(١)النكت في القرآن ٢ /٦٩٧ ، وانظر : ص ٢٤٠ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ١ / ٢٤٩ ، ٢٩٦ ، وانظر : ص ٧١ ، ١٢٥ ، ١٩٢ من هذا البحث .

(٣)النكت في القرآن ١ / ١٠٩ ، ٢ / ٥٤٥ ، وانظر : ص ١٨١ من هذا البحث .

(٤)النكت في القرآن ١/ ١٥٤ ، وانظر : ص ٣٠ من هذا البحث .

(٥)النكت في القرآن ٢ / ٥٤٥ _ ٥٤٦ ، ٥٦١ ، وانظر : ص ١٨٧ من هذا البحث .

(٦)النكت في القرآن ١ / ٣٣٠ ، وانظر : ص ٢٥٨ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحث الثاني : الكتب :

على الرغم من كثرة إيراد ابن فضال لأقوال العلماء إلا أنه لم يشر إلى كتبهم إلا في موضعين من النكت ، أحد الكتابين مفقود والآخر موجود ، وهما كما يلي :

الأول : كتاب (مسائل الغلط) للمبرد ، وهو الكتاب الذي اعترض فيه سيبويه في بعض المسائل[1] ، وهو كتاب مفقود يوضح ما جاء فيه كتاب الانتصار لابـن ولاد ، وفيه انتصر ابن ولاد لسيبويه من المبرد .

قال ابن فضال عن لفظ الجلالة :" وذكر أبو العباس في (الغلط) هذه المسألة ... والذي حكاه أبو العباس وزعم أنه نقض القول الأول غلط منه أو مغالطة "[2].

الثاني : كتاب (العين) للخليل بن أحمـد الفراهيـدي ، وقـد أورده في حديثـه عن وزن (ملائكة) ، حيث قال :" قال صاحب العين :(الألوك) الرسـالة ، وهـي (المألُكة) على (مفعُلة) و (المألَكة) على (مفعَلة) "[3].

---

(١)إنباه الرواة ٣ / ٢٥١

(٢)النكت في القرآن ١ / ٣٠ - ٣١

(٣)النكت في القرآن ١ / ١١٧ ، وانظر : ص ٢٦٦ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفصل الثاني : منهجه

المبحث الأول : طريقته في عرض رأيه واختياره

المبحث الثاني : العناية بالتعليل

المبحث الثالث : عرضه أقوال العلماء

المبحث الرابع : طريقته في التوجيه الإعرابي

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحث الأول : طريقته في عرض رأيه واختياره :

استخدم ابن فضال أسلوبا رائعا في تصدير بعض آرائه واختياراته ، فهو كثيرا ما يبدأ تلك الآراء والاختيارات بسؤال ، مثل قوله : " ومما يسأل عنه أن يقال ....؟" [1] " ويسأل عن قوله ....؟" [2] فيطرح السؤال ثم يجيب عنه ، وأحيانا يستخدم أسلوب الشرط والجواب ، مثل قوله :" فإن قيل ....؟ قيل..."[3] ثم يبدأ بعرض رأيه واختياره ، واتبع في عرض تلك الآراء والاختيارات أساليب ، منها :

أولا : الاقتصار على وجه واحد :

من ذلك ما أورده في توجيه قراءة النصب لـ (الحمد) من قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الفاتحة: ٢ ، حيث يقول : " وأما النصب فعلى المصدر ، كأنه قال : (أحمد الحمد لله) يضمر فعلا تنصبه به على حد قولك : حمدت الله حمدا ، والألف واللام لا يزيلان المعنى " [4] .

وكذلك ما ذكره في توجيه رفع (غير) من قوله تعالى : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ ﴾ النساء: ٩٥ ، حيث قال : " وأما الرفع فعلى أنه نعت لقوله : (القاعدون) " [5].

---

(١) ينظر : النكت في القرآن ١ / ٢٤ ، ١٦٥ ، وانظر : ص ٤٥ من هذا البحث .

(٢)ينظر : النكت في القرآن ١ / ١٤٤ ، ١٨٠ ، وانظر : ص ٢٣١ من هذا البحث .

(٣)ينظر : النكت في القرآن ١ / ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨ .

(٤)النكت في القرآن ١ / ٤١ ، وانظر : ص ١٥ من هذا البحث .

(٥)النكت في القرآن ١ / ٢١٠ ، وانظر : ص ٥٦ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومن ذلك ما ذكره في توجيه رفع (امرأتك) من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾هود: ٨١ :" وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (إلا امرأتك) بالرفع على البدل من (أحد) كأنه قال : ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك " [(١)].

كذلك ما أورده في توجيه جر (الكذب) من قوله تعالى :﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ ﴾النحل: ١١٦ ،: " وقرئ أيضا (الكذبِ) : على أنه بدل من (ما) " [(٢)].

ثانيا : ذكر أكثر من وجه مع ترجيح أحدها .

من أمثلة ذلك ما ذكره في توجيه نصب (بعوضة) من قوله تعالى : ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾البقرة: ٢٦ ، حيث يقول : " فأما بعوضة ففي نصبها ثلاثة أوجه : ..... وأجود هذه الأوجه الأول ، وذلك أن (يضرب) لما صارت لضرب الأمثال ، صارت في معنى (جعل)فجاز أن تتعدى لمفعولين ، وإذا كانت كذلك كانت من جملة ما يدخل على المبتدأ والخبر ...." [(٣)].

ونلحظ في المثال السابق ذكر العلة والسبب في ما اختاره ، وأحياناً يختار دون أن يذكر العلة ، ومن ذلك ما ذكره في توجيه نصب (المقيمين) من قوله تعالى : ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾النساء: ١٦٢ ،: " اختلف في نصب (المقيمين الصلاة) :

---

(١)النكت في القرآن ١ / ٣٠٠ ، وانظر : ص ١٠٠ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ١ / ٣٤٢ ، وانظر : ص ١١٧ من هذا البحث .

(٣)النكت في القرآن ١ / ١٠٩ ، وانظر : ص ٣٠ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فذهب البصريون إلى أنه نصب على المدح ....

وذهب قوم إلى أنه معطوف على (قبلك) .

وقيل : هو معطوف على الكاف .....

وأجود ما قيل في هذا القولين الأولين " [1].

ثالثا : تجويز أكثر من وجه دون ترجيح :

وهذا هو الغالب في آرائه واختياراته ، فكأنه يشير إلى أن جميع ما ذكره جائز عنده ومقبول لديه ، من ذلك ما ذكره في توجيه إعراب اسم الإشارة من قوله تعالى :﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ ﴾ البقرة: ٨٥،:" فالجواب أن فيه ثلاثة أقوال :

أحدها : أن معناه النداء ، كأن قال : ثم أنتم يا هؤلاء

الثاني : أن معناه التوكيد لـ(أنتم) ...

الثالث : أنه بمعنى (الذين) ..... " [2].

وقال عند توجيه نصب (غير) في قوله تعالى :﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ النساء: ٩٥:" فوجه النصب أنه حال ، وإن شئت كان استثناء " [3].

وقال في توجيه رفع (يعقوب) في قوله تعالى :﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ هود:٧١، :" وقرأ الباقون رفعا على الابتداء ، و (من وراء إسحاق) الخبر ، ويجوز أن ترفعه بالظرف الذي هو (وراء) " [4].

---

(١)النكت في القرآن ١ / ٢١٥ ، ٢١٦ ، وانظر : ص ٦٠ ، ٦١ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ١ / ١٤٤ ، وانظر : ص ٣٨ من هذا البحث .

(٣)النكت في القرآن ١ / ٢١٠ ، وانظر ص ٥٣ من هذا البحث .

(٤)النكت في القرآن ١ / ٢٩٧ ، وانظر ص ٨٨ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقال في توجيه رفع (شيخ) في قوله تعالى :﴿ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾هود: ٧٢، :"ويجوز الرفع في (شيخ) من خمسة أوجه :

أحدها : أن يجعل (شيخا) بدلا من (بعلي) ....

والثاني : أن يكون (بعلي) بدلا من (هذا) ، و (شيخ) خبر المبتدأ .

والثالث : أن يكون (بعلي وشيخ) جميعا خبرا .....

والرابع : أن يكون (بعلي)عطف بيان على (هذا) ، (شيخ) خبر المبتدأ .

والخامس : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ....[1]"

(١)النكت في القرآن ١ /٢٩٨ ، وانظر ص ٩٧ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحث الثاني : العناية بالتعليل :

اهتم ابن فضال بذكر العلة في بعض آرائه واختياراته ، من ذلك ما أورده في توجيه نصب (مثل) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ الذاريات: ٢٣ ، حيث يقول :" وأما النصب ففيه ثلاثة أوجه ....

والوجه الثاني : أنه منصوب على الحال ، وهو قول الجرمي ، وفيه بعد ، لأن (حقا) نكرة ، والحال لا تكون من النكرة ، إنما شرطها أن تكون نكرة بعد معرفة قد تم الكلام دونها ، نحو قولك : جاء زيد راكبا ، تنصب (راكبا) لأنه نكرة جاء بعد (زيد) وهو معرفة يجوز أن يوقف دونه ..." [(١)].

ومن ذلك تعليله المنع في العطف على معمولي عاملين ، حيث يقول : " والعطف على عاملين لا يجوز ، لأن حرف الجر ضعيف فلا يعمل بعد الفصل بأجنبي " [(٢)].

وقال عند حديثه عن حذف المفعول الأول في قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾النور: ٥٧ ، بقراءة الياء :" وحسن حذف المفعول الأول لأنه هو الذي كان مبتدأ ، وحذف المبتدأ جائز لدلالة الخبر عليه ....." [(٣)].

ومن ذلك أيضا ما ذكره في العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد في قوله تعالى : ﴿ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾ يونس: ٧١ برفع الشركاء :

---

(١)النكت في القرآن ٢ / ٥٩٠ ، وانظر : ص ٢٢١ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ٢ / ٥٦٧ – ٥٦٨ ، وانظر : ص ٢١٣ من هذا البحث .

(٣)النكت في القرآن ٢ / ٤٤٧ ، وانظر : ص ١٤٢ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

"..... فعطف على المضمر في (أجمعوا) ، وحسن العطف عليه لأن الفصل قام مقام التوكيد"[1].

(١)النكت في القرآن ١ / ٢٨٦ ، وانظر : ص ٨٢ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحث الثالث : عرضه أقوال العلماء :

عني ابن فضال في كثير من آرائه واختياراته بعرض أقوال العلماء ، من ذلك ما ذكره في توجيه نصب (نفسه) من قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾البقرة: ١٣٠ ، حيث يقول : " واختلف في (سفه نفسه) ، فقال الأخفش : أهل التأويل يزعمون أن المعنى سفّه نفسه .

وقال يونس : أراها لغة .

قال الزجاج : ذهب يونس إلى أن (فَعِل) للمبالغة ، كما أن (فَعَّل) كذلك ....

وقال أبو عبيدة : معناه أهلك نفسه وأوبق نفسه .....

وقال آخرون : هو على التفسير ..... وهو قول الفراء ..... وأنكر هذا الزجاج....."[1].

وقال في توجيه قوله تعالى : ﴿ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾طه: ٦٣، بتشديد (إن) : " .....وقيل : لما كانت (إنّ) مشبهة بالفعل وليست بأصل ألغيت هاهنا كما تلغى إذا خففت ، وهذا قول علي بن عيسى الرماني .....

وقيل : هذه الألف ليست ألف تثنية ، وإنما هي ألف (هذا) زيدت عليها النون ، وهذا قول الفراء .....

وقال الزجاج : في الكلام حذف ، والتقدير : إنه هذان لهما ساحران ....." [2].

---

(١)النكت في القرآن ١ / ١٥٢ – ١٥٣ ، وانظر : ص ٤١ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ١ / ٣٨٨ – ٣٨٩ ، وانظر : ص ١٢٩ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقال عند حديثه عن جواب (إذا) الشرطية في قوله تعالى :﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا ﴾ الزمر: ٧٣ ، :" فذهب المبرد إلى أن الواو زائدة.....

قال ابن الرماني : جاءت الواو هنا للتصرف في الكلام ، وقال أيضا : جاءت لتدل على أن أبواب الجنة ثمانية ...

وأكثر النحويين يمنع من ذلك ، والجواب على هذا محذوف ..... وهذا قول الخليل....." [1].

وفي الفصل الأول في مبحث العلماء ما يبين اهتمامه بعرض أقوالهم .

(١)النكت في القرآن ١ / ٥٤٥ ، وانظر : ص ١٩٥ ، ١٩٦ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحث الرابع : طريقته في التوجيه الإعرابي:

١- الربط بين المعنى والإعراب:

اهتم ابن فضال بتوضيح المعنى والربط بينه وبين ما يذكره من إعراب ، من ذلك ما ذكره في توجيه جر (المجيد) من قوله تعالى :﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾ البروج: ١٤ - ١٥ ، حيث يقول : " فمن جر فعلى النعت لـ (العرش) ، وأضاف المجيد للعرش لأنه يدل على مجد صاحبه " [١].

ومن ذلك ما ذكره عند إعراب قوله تعالى :﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ الواقعة: ٣ ، لمن قرأ بالنصب ، حيث يقول : " وأجاز الفراء النصب ، والنصب على الحال ، وهذه حال مؤكدة ، لأن القيامة إذا وقعت فلا بد أن تكون خافضة رافعة " [٢] .

وقال عند إعراب (وقيله) في قوله تعالى :﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ الزخرف: ٨٨ ، في قراءة النصب : " ويجوز أن يكون معطوفا على موضع (الساعة) ، لأن معنى قوله : (وعنده علم الساعة) أي : ويعلم الساعة ، والساعة مفعولة ، وليست ظرفا ، لأن الله تعالى لا يعلم في ساعة دون ساعة تعالى الله عن ذلك " [٣].

ومن ذلك حديثه عند قوله تعالى :" **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...**"[البقرة٢١٧] حيث قال:" ويسأل عن المسجد الحرام؟ وفيه جوابان:

---

(١)النكت في القرآن ٢ / ٧٣٠ ، وانظر : ص ٢٥٢ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ٢ / ٦١٦ ، وانظر : ص ٢٢٨ من هذا البحث .

(٣)النكت في القرآن ٢ / ٥٦١ ، وانظر : ص ٢٠٢ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أحدهما : أن يكون معطوفا على (سبيل الله) كأنه قال : وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام ، وهو قول أبي العباس.

والثاني: أنه معطوف على (الشهر الحرام) ، كأنه قال : يسألونك عن القتال في الشهر الحرام والمسجد الحرام ، وهذا قول الحسن والفراء ، وأنكر بعضهم هذا لأنه فيما زعم لم يسألوا عن المسجد الحرام لأنهم لا يشكون فيه ، وليس كما ذهب إليه من قِبَل أن القوم لما استعظموا القتال في الشهر الحرام ، وكان المسجد الحرام يجري مجراه في الاستعظام جمع بينهما في السؤال..." [1]

٢ - استقصاء القراءات الواردة وتوجيهها الإعرابي :

شاع عند ابن فضال استقصاء القراءات الواردة ومن ثم توجيهها إعرابيا ، من ذلك ما ذكره عند كلمة (يعقوب) من قوله تعالى :﴿ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ هود: ٧١ ، حيث يقول :" قرأ حمزة وابن عامر وحفص عن عاصم (ومن وراء إسحاق يعقوب)نصب على ما ذكرناه من إضمار فعل ، أو على أنه في موضع جر ....، وقرأ الباقون رفعا على الابتداء ، و (من وراء إسحاق) الخبر ، ويجوز أن ترفعه بالظرف الذي هو (وراء) ..." [2].

وقال عند إعراب (امرأتك) من قوله تعالى :﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾هود: ٨١: " وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (إلا امرأتك) بالرفع على البدل من (أحد) .... ، وقرأ الباقون (إلا امرأتك) بالنصب

(١) النكت في القرآن ١/١٧٠

(٢)النكت في القرآن ١ / ٢٩٧ ، وانظر : ص ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

على الأصل في الاستثناء من أحد شيئين : إما من (الأهل) وإما من (أحد) ....."[1].

ومن ذلك ما ذكره عند كلمة (وقيله) من قوله تعالى :﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾الزخرف: ٨٨ ، :" قرأ عاصم (وقيلِه يارب) ، وكذلك قرأ حمزة ...، وقرأ أهل المدينة (وقيلَه) بالنصب ...، وروي عن الأعمش أو غيره (وقيلُه) بالرفع .

فمن جر عطفه على (الساعة) .....، ويجوز أن يكون معطوفا على (الحق) من قوله : (إلا من شهد بالحق).

ومن نصب أضمر فعلا تقديره : (ويعلم قيله) ....

وأما الرفع فعلى أنه معطوف على (علم الساعة) ..." [2].

٣- عرض أوجه إعرابية جائزة دون أن ترد فيها قراءة:

وهذا نجده قليلا عند ابن فضال ، ومن ذلك ما أورده ابن فضال عند قوله تعالى : ﴿ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾يوسف: ٣ ، حيث يقول : "وأجمع القراء على النصب في (القرآن) لأنه وصف لمعمول (أوحينا) وهو (هذا) ... ويجوز الجر على البدل من (ما) ، ويجوز الرفع على تقدير (هو)... ولا يجوز أن يقرأ بهذين الوجهين إلا أن يصح بهما رواية ، لأن القرآن سنة" [3]

وقال أيضا عند قوله تعالى :" **هَارُونَ أَخِي** "[طه٣٠]:" ويجوز في (هارون) وجهان:

---

(١)النكت في القرآن ١/ ٣٠٠ ، وانظر : ص ١٠٠ ، ١٠٤ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ٢ / ٥٦٠ – ٥٦١ ، وانظر : ص ٢٠١ ، ٢٠٤ من هذا البحث .

(٣)النكت في القرآن ١/ ٣١٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أحدهما : أن يكون نصبا بإضمار فعل ...والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ... فهذا وجه في الرفع ، إلا أن القراءة بالنصب ، فإن رفع رافع من القراء فهذا وجه..." [1] .

(١) النكت في القرآن ٣٨١/١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفصل الثالث :الأصول النحوية عنده

المبحث الأول : السماع

المبحث الثاني : القياس

المبحث الثالث: الإجماع

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحث الأول : السماع:

والمقصود به ما ثبت من كلام من يوثق بفصاحتة ، ليشمل كلام الله سبحانه ، وكلام نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وكلام العرب نثرا وشعرا قبل بعثته وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين [1].

وقد اعتمد ابن فضال على السماع في كثير من آرائه واختياراته ، وكان له النصيب الأكبر من بين تلك الأصول النحوية ، وأدلة السماع كالتالي :

أولا : القرآن الكريم والقراءات :

استشهد ابن فضال بالآيات القرآنية في بعض المواضع ، ومن ذلك ما ذكره في عند حديثه عن وقوع (الذي) على الجمع ، يقول :" ..... وحمله على أن (الذي) اسم مبهم كـ (من) يصلح أن يقع للجميع ، ويصلح أن يقع للواحد ، كما قال تعالى :﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾الأنعام: ٢٥ ، وقال في موضع آخر :﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾يونس: ٤٢ ، فأخرج الأول على اللفظ والثاني على المعنى ، وهذا وجه حسن "[2].

ومن ذلك أيضا ما ذكره في توجيه القراءة في قوله تعالى: **﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾** [الأنعام:١٣٧] بضم الزاي ورفع (قتل) وجر (الأولاد) ورفع (الشركاء)، حيث قال: «.. وهي شاذة، فعلى أنه لما قال: (وكذلك زين...) قيل: من زينه؟ قيل: شركاؤهم، أي: زينه شركاؤهم، ومثله قوله تعالى: **﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ**

---

(١) الإصباح في شرح الاقتراح ص ٦٧ .

(٢)النكت في القرآن ١ / ١٠٠، وانظر : ص ٢٦ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وَالْآصَالِ* رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ﴾ [النور:٣٦_٣٧] "[١]

وقال عند حديثه عن حذف المفعول في قوله تعالى :﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾النور: ٥٧ في قراءة من قرأ بالياء ، " وحسن حذف المفعول الأول لأنه هو الذي كان مبتدأ ، وحذف المبتدأ جائز لدلالة الخبر عليه ، نحو قوله تعالى : (وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة) ، أي أمرنا حطة أو طلبتنا حطة "[٢] .

وقال عند حديثه عن العطف على المضمر المرفوع في قوله تعالى :(ذو مرة فاستوى * وهو بالأفق الأعلى) ، :" أي استوى هو وهو، وحسن ذلك كراهة أن يتكرر (هو) ، لأن الوجه ألا يعطف على المضمر المرفوع إلا بعد التوكيد ، نحو قولك : قمت أنا وزيد ، وقوله : (اسكن أنت وزجك الجنة)....." [٣].

ثانيا : الشعر :

من أكثر أدلة السماع ورودا عن ابن فضال الشعر ، ومن ذلك ما ذكره عند حديثه عن النصب بإسقاط الخافض :" كما قال الشاعر :

نغالي اللحم للأضياف نيا ونبذله إذا نضج القدور

كأنه قال : نغالي باللحم ...." [٤] .

وقال عند حديثه عن الفصل بين المتضايفين بمفعول المضاف :" وهذا ضعيف في العربية ، وإنما يجوز في ضرورة الشعر ، نحو قول الشاعر :

---

(١) النكت في القرآن ٢٥٥/١ ، وانظر : ص ٧٥، ٧٦ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ٢ / ٤٤٧ ، وانظر : ص ١٤٢ من هذا البحث .

(٣)النكت في القرآن ٢ / ٦٠٠ ، وانظر : ص ٢٢٦ من هذا البحث .

(٤)النكت في القرآن ١ / ١٥٤ ، وانظر : ص ٤١ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فزججته بمزجة زج القلوص أبي مزاده "[1].

وقال في توجيه قوله تعالى :(إنّ هذان لساحران) :" وأجود ماقيل في هذا أنها لغة بالحارث بن كعب ، لأنهم يجرون التثنية في الرفع والنصب والجر مجرى واحدا ... قال بعض شعرائهم :

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساغا لناباه الشجاع لصمما

وقال آخر :

تزود منا بين أذناه طعنة دعته إلى هابي التراب عقيم...." [2].

ثالثا : أقوال العرب :

استدل ابن فضال ببعض أقوال العرب ، ومن ذلك ما ذكره في مجيء (أنّ) بمعنى (لعل) :" حكى الخليل:(ائت السوق أنك تشتري لنا شيئا ...." [3].

وقال عند حديثه عن مجيء (لما) بمعنى (إلا) : " حكى سيبويه : نشدتك الله لما فعلت، أي إلا فعلت "[4].

وقال في توجيه رفع (آيات) من قوله تعالى:﴿ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٣ وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴾ الجاثية: ٣ - ٤ :" العرب تقول :(إن لي عليك مالا ، وعلى أخيك مال كثير) فينصبون الثاني ويرفعونه "[5].

---

(١)النكت في القرآن ١/ ٢٥٥ ، وانظر : ص ٧٩ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ١/ ٣٩٠ ، وانظر : ص ١٢٩ من هذا البحث .

(٣)النكت في القرآن ١ /٢٤٨ ، وانظر : ص٧١ من هذا البحث .

(٤)النكت في القرآن ١ /٣٠٨ ، وانظر : ص ١٠٩ من هذا البحث .

(٥)النكت في القرآن ٢ /٥٦٨ ، وانظر : ص ٢٠٩ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقال في حديثه عن توجيه نصب (بعوضة) من قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةً ﴾ البقرة: ٢٦ بإسقاط الخافض (بَيْن) :" وحكي أن العرب تقول : مطرنا ما زبالة فالثعلبية ،وله عشرون ما ناقة فجملا ..." [١].

وقال في الاستدلال على أن لفظ الجلالة مشتق :" حكى أبو زيد : تألـه الرجل يتألـه" [٢] .

(١)النكت في القرآن ١/ ١٠٩ ، وانظر : ص ٣٠ من هذا البحث .

(٢) النكت في القرآن ١/ ٢٥ ، وانظر : ص ٢٦١ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحث الثاني: القياس:

وهو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه ، أو هو علْمٌ بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب [١].

وأركانه أربعة : مقيس عليه ، ومقيس ، وحكم ، وعلة جامعة [٢].

وقد ورد الاستدلال بالقياس عند ابن فضال في بعض المواضع ، منها ما أورده عند قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص:١_٢] بغير تنوين (أحد) قال: «والحذف لالتقاء الساكنين أقيس لأن الشعر قد جاء بذلك على التشبيه بالنون الخفيفة، قال أبو الأسود:

فألفيته غير مستعتب ولا ذاكرِ الله إلا قليلا

يريد: (ولا ذاكرٍ الله) ..» [٣] .

ومنها ما ذكره عند إعراب (حسيبا) من قوله تعالى:﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب:٣٩] قال: «ونصب (حسيبا) على الحال، والعامل فيها (كفى) وقيل: هو نصب على التمييز، والأول أقيس » [٤]

وقال في توجيه نصب (بعوضة) من قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةً ﴾ البقرة: ٢٦، :" وأجود هذه الأوجه الوجه الأول ، وذلك أن (يضرب) لما صارت لضرب الأمثال صارت في معنى (جعل) ، فجاز أن تتعدى

---

(١) ينظر : الإصباح شرح الاقتراح ص ١٧٦.

(٢) ينظر : الإصباح شرح الاقتراح ص ١٨١.

(٣) النكت في القرآن ٧٧/٢

(٤) النكت في القرآن ٣٤٦/١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لمفعولين ، وإذا كانت كذلك كانت من جملة ما يدخل على المبتدأ والخبر ، هذا أقيس ما يحمل عليه ، وإنما اخترته لأنني وجدت في الكتاب العزيز ما يدل عليه....." [1].

وقال في حديثه عن الحرف الناسخ (إنّ) :

"حرف توكيد ، وهي تنصب الاسم وترفع الخبر ، لأنها كفعل قدم مفعوله على فاعله ، وإنما ألزمت تقديم المنصوب على المرفوع ليعلم أنها عملت على جهة التشبيه بالفعل .

وهي مبنية على الفتح ، كالفعل الماضي ، لشبهها به في الاتصال بالضمير ، نحو إنني ، ولطلبها اسمان كما يطلبها الفعل المتعدي ، لأنها توكيد ، والتوكيد من معاني الفعل ، ولأنها على زنته "[2].

وقال في توجيه نصب (حنيفا) من قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾[3]: " وفيه ثلاثة أجوبة :

أحدها : أن يكون حالا من (ملة إبراهيم) ، وكان حقه أن يكون فيه الهاء لأن (فعيلا) إذا كان بمعنى (فاعل) للمؤنث تثبت فيه الهاء ، نحو : رحيمة .... إلا أنه جاء مجيء (ناقة سديس) و (ريح خريق) "[4]

(١) النكت في القرآن ١/١٠٩ _ ١١٠ ، وانظر : ص ٣٠ من هذا البحث .

(٢) النكت في القرآن ١ /٧٥ .

(٣) سورة النساء : ١٢٥ .

(٤) النكت في القرآن ١ /٢١١ ، ٢١٢ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحث الثالث: الإجماع:

والمراد به إجماع نحاة البلدين : البصرة والكوفة [1].

قال ابن جني : " وإنما يكون حجة إذا لم يخالف المنصوص ، ولا المقيس على المنصوص ، وإلا فلا ، لأنه لم يرد في قرآن ولا سنة أنهم لا يجتمعون على الخطأ [2].

ومن استدلاله بالإجماع ما ذكره في دلالة اسم الفاعل حيث قال: «وقال القتبي _عند ذكر هذه المسألة_ إذا قلت: (هذا قاتلٌ أخي) بالتنوين، دل على أنه لم يقتل، وإذا قلت: (هذا قاتلُ أخي) بحذف التنوين دل على أنه قتل، وهذا غلط بإجماع من النحويين، لأن التنوين قد يحذف وأنت تريد الحال والاستقبال، قال تعالى:﴿ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ ﴾ المائدة: ٩٥ يريد: بالغا الكعبة، وقال :﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ ﴾آل عمران: ١٨٥ أي ستذوق» [3].

وهناك أدلة أخرى تعرض لها ابن فضال ، منها :

الاستدلال بالأولى :

فقد قال عند قوله تعالى: ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾ [القمر:٢٤] :«ويجوز في الكلام الرفع على الابتداء، و(نتبعه) الخبر، إلا أن النصب أجود، لأن الاستفهام بالفعل أولى، لأنه يقتضي الفائدة، والفائدة أصلها أن تكون بالفعل » [4].

---

(١) الإصباح في شرح الاقتراح ص ١٥٩ .

(٢) الخصائص ١ / ١٨٩ .

(٣) النكت في القرآن١/٢٨٤

(٤) المصدر السابق ٢/٦٠٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الاستدلال بالأصل :

وهو إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل [1] .

ومن استدلاله بالأصل ما قاله في توجيه مجيء تمييز المائة جمعا :" .... إلا أنه وضع الجمع موضع الواحد على الأصل ، لأن الأصل أن تكون الإضافة إلى الجميع ، كما قال الشاعر :

ثلاث مئين قد مضين كواملا وهأنذا أرتجي مر أربع

فجاءبه على الأصل "[2].

وقال أيضا في توجيه قوله تعالى :﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ ﴾الإسراء: ١١٠ :"وقرئ بكسر اللام والواو على أصل التقاء الساكنين"[3] .

(١)الاقتراح ص ٣٧٤ .

(٢) النكت في القرآن ١/ ٣٦٦ ، وانظر : ص ١٢٣ من هذا البحث .

(٣) النكت في القرآن ١/ ٣٥٥ ، وانظر : ص ٢٧٧ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفصل الرابع :

موقفه من النحويين واتجاهه النحوي

أولا : موقفه من النحويين :

المبحث الأول : البصريين

المبحث الثاني : الكوفيين

ثانيا :اتجاهه النحوي

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أولا : موقفه من النحويين :

المبحث الأول : البصريين :

وافق ابن فضال البصريين في كثير من آرائه ، ونلحظ ذلك جليا في اختياراته ، من ذلك ما ذكره في وزن (توراة) ، حيث يقول : " ويسأل ماوزن (التوراة) ؟ والجواب أن فيها ثلاثة أقوال :

أحدها : (تفعَلة) وأصلها (تورَية) .....

والقول الثاني : أنها (تفعِلة) ، والأصل (توريَة) ....

وهذان القولان رديان ، وهما للكوفيين .

وأما البصريون فـ (توراة) عندهم (فوعلة) .....وهذا القول المختار ...." [1].

ومن ذلك ما ذكره في وزن (شيطان) حيث يقول : " .... وأخذه من (شطن) أبين ، وهو مذهب البصريين ...." [2].

وقال في توجيه نصب (المقيمين) من قوله تعالى :﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾النساء:١٦٢

"ذهب البصريون إلى أنه نصب على المدح ، وهو قول سيبويه.....

وذهب قوم إلى أنه معطوف على قبلك .

وقيل : هو معطوف على الكاف من (إليك) ، أو الكاف من (قبلك) وهذا لا يجوز عند البصريين .....

---

(١)النكت في القرآن ١ / ١٨٠ – ١٨١ ، وانظر : ص ٢٦٨– ٢٦٩ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ١ / ٩٠ ، وانظر : ص ٢٦٣ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وأجود ما قيل في هذا القولين الأولين [1] "

وقال في توجيه إضافة (شهاب) إلى (قبس) في قوله تعالى :﴿ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ النمل: ٧ ، :" قال الفراء : هو بمنزلة قوله تعالى : (ولدار الآخرة خير) مما يضاف إلى نفسه إذا اختلف اسماه ولفظاه ، وهذا عند البصريين غلط ، لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه ، وإنما يضاف إلى غيره ليخصصه أو يعرفه ، فأما قوله تعالى : (ولدار الآخرة) فتقريره عندهم : ولدار الساعة الآخرة .....)" [2]

ومع هذا فإن نزعته الاجتهادية جعلته يرد بعض أقوالهم، من ذلك ما أورده في توجيه قراءة ابن كثير في قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِّ لَسَاحِرَانِ﴾ [طه:٦٣]

بتشديد النون من (هذان) وتخفيف (إن) حيث يقول: «فوجه قراءة ابن كثير أنه جعل (إن) مخففة من الثقيلة، وأضمر فيها اسمها ورفع ما بعدها على الابتداء والخبر، وجعل الجملة خبر (إن)، وهذا قول البصريين، وفيه نظر، لأن اللام لا تدخل على خبر المبتدأ إلا في ضرورة شعر، نحو قوله:

أمُّ الْحُلَيسِ لعجوزٌ شَهْرَبَةْ ترضى من اللحم بعظم الرقبة " [3]

(١)النكت في القرآن ١ / ٢١٥ ـ ٢١٦ ، وانظر ص ٦٠ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ٢ / ٤٥٨ ـ ٤٥٩ ، وانظر ص ٦١ من هذا البحث .

(٣) النكت في القرآن ٣٨٥/١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحث الثاني : الكوفيين :

من خلال الحديث عن موقفه من البصريين تبين كثرة موافقته لهم ومخالفته الكوفيين ، ومما خالف فيه رأي الكوفيين ما أورده عند حديثه عن مجيء (إنْ) بمعنى (إذ) ، يقول : " وقال بعض الكوفيين : (إن) بمعنى (إذ) ، والمعنى : إذ شاء الله ، ولا يجوز هذا عند آهل البصرة"[1]،وذكر هذا عند قوله تعالى :﴿ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ الفتح: ٢٧ .

وقال عند قوله تعالى :﴿ وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴾ الصافات: ١٤٧ : ".....وقال بعض الكوفيين : (أو) بمعنى الواو ، كأنه قال : ويزيدون.

وقال بعضهم : هي بمعنى (بل)، وهذان القولان عند العلماء غير مرضيين" [2].

وفي توجيه نصب (شيئا) من قوله تعالى :﴿ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ رِزۡقٗا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا ﴾ النحل: ٧٣ " .... وفيه جوابان :

أحدهما : أنه بدل من رزق ، وهو قول البصريين .

والثاني : أنه مفعول به بـ (رزق) وهو قول الكوفيين وبعض البصريين ، وفيه بعد ، لأن (الرزق) اسم ، والأسماء لا تعمل " [3]

---

(١)النكت في القرآن ٢ / ٥٧٥ ، وانظر : ص ٢١٦ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ٢ / ٥٣٦ ، وانظر : ص ١٨٤ من هذا البحث .

(٣)النكت في القرآن ١ / ١٩٢ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقال عند قوله تعالى :﴿ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴾ عبس: ٢ : " وزعم بعض الكوفيين أنها {يعني : أن } بمعنى (إذ) ، وليس بشيء " [١]

ومع كثرة مخالفة ابن فضال آراء الكوفيين إلا أنه قد يوافقهم ، ومن ذلك ما ذكره عند قوله تعالى :﴿ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ طه: ٦٣ ، في قراءة ابن كثير بتخفيف (إن) وتشديد النون من (هذان) ، حيث يقول :" ... وقال الكوفيون : (إنْ) بمعنى(ما) ، واللام بمعنى (إلا)، والتقدير : ما هذان إلا ساحران ، وهذا قول جيد ..." [٢].

(١)النكت في القرآن ٢ / ٤٩٥ .

(٢)النكت في القرآن ١ / ٣٨٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثانيا : اتجاهه النحوي :

من خلال المبحثين السابقين تبين ميل ابن فضال لآراء المدرسة البصرية في ضوء موافقته لأقوالهم ورد أقوال الكوفيين حين عرض الأقوال المختلفة في المسألة الواحدة ، ومن الأمثلة الجلية في هذا التبني ما ذكره في مسألة العطف على الضمير المجرور عن غير إعادة الجار حيث قال عند قوله تعالى :﴿ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ البقرة: ٢١٧ " ولا يجوز حمله على الباء في قوله : (وكفر به) ، لأنه لا يعطف على المضمر المجرور إلا بإعادة الجار إلا في ضرورة شعر ... [(١)] "وقال في معرض رده آراء الكوفيين :

" وهذان القولان عند العلماء غير مرضيين " [(٢)]،

بل إنه صرح بانتمائه لأهل البصرة ،ومن ذلك أيضا قوله في توجيه قوله تعالى : ﴿ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ طه: ٦٣ : "....فذهب قوم إلى أن (إن) بمنزلة (نعم) ....وهذا القول لا يصح عندنا لأمرين "[(٣)].

وقال في توجيه جزم (يغفر) من قوله تعالى :﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ الصف: ١٢ : " .... أنه جواب (هل) لأنها استفهام ، وجواب الاستفهام مجزوم ..... وأنكر هذا القول أصحابنا....."[(٤)].

---

(١)ينظر : النكت في القرآن ١ / ١٧١ .

(٢)النكت في القرآن ٢ / ٥٣٦ ، وانظر : ص ١٨٤ من هذا البحث .

(٣)النكت في القرآن ١ / ٣٨٧ ، وانظر : ص ١٢٨ من هذا البحث .

(٤)النكت في القرآن ٢ / ٦٣٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وفي مسألة نصب النكرة على المدح ، صرح بانتمائه لأهل البصرة والقول بقولهم ، حيث قال عند قوله تعالى :﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴾ الحجر: ١

"وأجاز الفراء .... النصب على المدح وأنشد .....

وزعم أن المدح ينصب نكرته ومعرفته ، أما قوله : (معرفته) فصحيح ، وأما (نكرته) فإن أصحابنا لا يجيزون ذلك ، لأنه لا يمدح الشيء الذي لا يعرف ، وإنما يمدح ما يعرف ، والنكرة مجهولة ، فلذلك امتنع [1]"

(١) ينظر: النكت في القرآن ١/ ٣٢٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفصل الخامس :ابن فضال والقراءات

المبحث الأول : موقفه من القراءات

المبحث الثاني : طرائق توجيهه للقراءات

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحث الأول : موقفه من القراءات :

من خلال النظر في كتاب النكت ، نلحظ تباينا في آراء ابن فضال تجاه القراءات ، فقد أورد قراءة أبي عمرو في نصب (هذان) باليـاء مـن قولـه تعـالى :﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ ﴾طه: ٦٣ وهي مخالفة لرسم المصحف ، فقال:" وقد قـرأ بـذلك عيـسى بن عمر ، واحتج بأنه غلط من الكاتب ، وقد روي مثل ذلك عن عائشة _ رضي الله عنها_ ... ، وكان عاصم الجحدري يقرأ كذلك ، فـإذا كتـب كتـب(إن هـذان) ، واحتجوا له بقول عثمان ـ رضي الله عنه ـ (أرى في المصحف لحنا ستقيمه العرب بألسنتها).

وهذان الخبران لا يصححهما أهل النظر، ولعل أبا عمرو، وعيسى بن عمـر، وعاصما الجحدري ما قرؤوا إلا ما أخذوه عن الثقات من السلف »[1] على أنه رد قراءة أخرى لمخالفتها رسم المصحف، فقد قال: «وقرأ ابن عباس فيمـا حـدثني أبـو محمد مكي ابن أبي طالب المقرئ: **﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ ويقول الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾** [آل عمران:٧] وهذه القراءة بعيدة من وجهين:

أحدهما: مخالفة المصحف.

والثاني: تكرار اللفظ لأن اللفظ الثاني يغني عن الأول»[2]

ولعل السر في قبول قراءة أبي عمرو مع مخالفتها لرسم المصحف موافقتها للقاعدة النحوية بنصب اسم (إن) والعلامة الياء لأنه مثنى، والذي دعاني لهذا القـول هـو

(١) النكت في القرآن ٣٨٦/١

(٢) المصدر السابق ١٨٧/١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

استبعاده قراءات سبعية ، من ذلك ما قاله في قوله تعالى:﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ الأحزاب: ٣٣ ، «قرأ نافع وعاصم بفتح القاف، وهي قراءة فيها نظر.. »[١]

ورد أيضا كثيرا من القراءات الشاذة ، ومن ذلك ما ذكره عند قوله تعالى : (قال هل أنتم مطلعون) : " وروي عن أبي عمرو (هل أنتم مطلعون) بكسر النون ، رواه حسين (فأُطلعَ) بقطع الألف ، والنحويون لا يجيزون ذلك لأن الأسماء إذا أضيفت حذفت منها النون ، فكان يجب أن يقال : (هل أنتم مطلعي) ..... "[٢]

وقال عند قوله تعالى :﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا ﴾فاطر: ٢٨ " وأجمع القراء على رفع (العلماء) ونصب اسم الله تعالى وهو الصواب إلا أن طلحة بن مصرف قرأ .... فرفع اسم الله تعالى ونصب (العلماء) ، ويروى مثل ذلك عن أبي حنيفة ، وأكثر أهل العلم يذهب إلى أنه لحن .... "[٣]

إلا أنه قد يستدل بالشاذ أحيانا ، من ذلك ما أورده عند قوله تعالى:﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ﴾النمل: ٢٥ ، بتخفيف (ألا) "روى الفراء عن عيسى الهمذاني ، قال : لم أسمع المشيخة يقرؤونها إلا بالتخفيف على نية الأمر ، قال : وهي في حرف عبد الله بن مسعود (هلا تسجدون) بالتاء ، فهذا تقوية لقوله : (ألا يا) ..... وفي حرف أبي (ألا يسجدون) ؟"[٤]

---

(١) المصدر السابق ٣١٠/٢ ، وانظر : ص ٧٩ من هذا البحث .

(٢) النكت في القرآن ٢ / ٥٢٢ ، وانظر ص ١٨١ من هذا البحث .

(٣) النكت في القرآن ٢ / ٥١١

(٤) النكت في القرآن ٢ / ٤٦١ ، وانظر ص ١٥٣ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحث الثاني : طرائق توجيهه للقراءات :

سلك ابن فضال طرائق عدة في توجيه القراءات ، منها:

١-الحذف والتقدير :

وتعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق ورودا عند ابن فضال ، من ذلك ما ذكره في توجيه رفع (شهر) من قوله تعالى :﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾البقرة: ١٨٥ حيث يقول : " ... وإن شئت جعلت (الذي أنزل فيه القرآن) وصفا ، وأضمرت الخبر ، حتى كأنه قال: وفيما كتب عليكم شهر رمضان ، أي : صيام شهر رمضان "[١].

وقال في توجيه نصب (شهر) من الآية السابقة :" ويجوز فيه النصب من وجهين : أحدهما : على الأمر ، كأنه قال : صوموا شهر رمضان ...." [٢].

وقال في توجيه رفع (آزر) من قوله تعالى :﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ الأنعام:٧٤ : "وقرئ في الشواذ (آزرُ) ، وتقديره : وإذ قال إبراهيم لأبيه يا آزر أتتخذ أصناما آلهة "[٣].

وقال في توجيه رفع (مودة) في قوله تعالى :﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾العنكبوت: ٢٥ مضافة إلى (بينكم) : " .... فيجوز فيه وجهان :

---

(١)النكت في القرآن ١ / ١٦٥ ، وانظر : ص ٤٦ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ١ / ١٦٦ ، وانظر : ص ٥٠ من هذا البحث .

(٣)النكت في القرآن ١ / ٢٤٥ ، وانظر : ص ٦٨ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أحدهما : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو مودة بينكم ....." [1].

٢-الحمل على الزيادة :

من ذلك ما ذكره في حديثه عن الباء قوله تعالى :﴿ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ القلم: ٦ ، حيث يقول : "ويسأل عن الباء هاهنا ؟ ، وفيها ثلاثة أجوبه:

أحدها : أنها زائدة ، والتقدير : أيكم المفتون....." [2].

وقال عند قوله تعالى :﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ ﴾ المؤمنون: ٢٠ : " واختلف في هذه الباء فقال قوم : .....

وقيل : الباء زائدة والمعنى : تنبت الدهن ، كما قال الشاعر :

نحن بني جعدة أرباب الفلج نضرب بالسيف ونرجو بالفرج " [3].

وقال عند قوله تعالى :﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ ﴾ النور: ٤٣ :" واختلف النحويون في (من) الثانية والثالثة ، فجعل بعضهم الثانية زائدة ، فعلى هذا المعنى يكون التقدير : ينزل من السماء جبالا فيها من برد .....

وقال بعضهم : الثالثة زائدة ، والمعنى على هذا : ينزل من السماء بردا من جبال فيها " [4].

٣- التقديم والتاخير :

---

(١)النكت في القرآن ٢ / ٤٧٨ ، وانظر : ص ١٦١ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ٢ / ٦٦٢ ، وانظر : ص ٢٣١ من هذا البحث .

(٣) النكت في القرآن ٢ / ٤٢٦ ، وانظر : ص ١٣٦ من هذا البحث .

(٤) النكت في القرآن ٢ / ٦٧٥ ، وانظر : ص ١٤٠ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومن أمثلة ذلك ما ذكره في توجيه رفع الفعل (يريكم) من قولـه تعـالى :﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ ﴾ الروم: ٢٤ ، حيث يقول :" .... ثلاثة أقوال : .....

والثالث : أنه على التقديم والتأخير ، والمعنى : ويريكم البرق من آياته "[(١)].

وقـال في توجيـه نـصب (سـنين) مـن قولـه تعـالى:﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَـٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾ الكهف: ٢٥ ، :" وفي نصب (سنين) قولان :.....

وزعم بعضهم : أنه على التقديم والتأخير ، تقـديره : ولبثـوا في كهفهـم ثلاثمائـة وازدادوا تسع سنين " [(٢)].

وقال في توجيه رفع (يعقوب) من قوله تعالى :﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَـٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ هود: ٧١ : " وقرأ الباقون رفعا على الابتداء ، و (من وراء إسحاق) الخبر ...." [(٣)].

وقـال عنـد قولـه تعـالى :﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا ﴾ الكهف: ١ - ٢ : " وأجمع العلماء على أنـه علـى التقـديم والتـأخير ، أي : أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا "[(٤)]

٤ – الحمل على المعنى :

من ذلك ما أورده عند قوله تعـالى :﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ البقرة: ١٧ ، حيث قال : " ومما يسأل عنه أن يقال : كيف شبه المنافقين وهو جماعة بالذي استوقد

---

(١) النكت في القرآن ٢ / ٤٨٥ ، وانظر : ص ١٦٧ من هذا البحث .

(٢) النكت في القرآن ١ / ٣٦٨ ، وانظر : ص ١٢٠ من هذا البحث .

(٣)النكت في القرآن ١ / ٢٩٧ ، وانظر : ص ٨٨ من هذا البحث .

(٤) النكت في القرآن ١ / ٣٥٦.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

نارا وهو واحد ؟ وفي هذا ثلاثة أجوبه :

أحدها :أن تكون (الذي) في معنى الجمع ، كما قال تعالى :﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ الزمر: ٣٣ [(١)].

وقال عند قوله تعالى :﴿ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ النمل: ٧ ، في قراءة من أضاف (شهاب) إلى (قبس) : " وكذا قراءة من قرأ (بشهابِ قبس) إنما معناه : بشهاب نار ، لأن الشهاب قد يقع على النار ، فصار هذا من باب (ثوب خز) و (خاتم فضة) ، والمعنى : من خز ، ومن فضة ، ومن قبس " [(٢)].

وقال عند قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ البقرة: ٢٦ بنصب (بعوضة) : " ....وذلك أن (يضرب) لما صارت لضرب الأمثال ، صارت في معنى (جعل) فجاز أن تتعدى لمفعولين ..... " [(٣)].

٥- التضمين :

من ذلك ما ذكره عند حديثه عن الباء في قوله تعالى :﴿ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ القلم: ٦ : " ..... والثاني أنها بمعنى (في) ، والتقدير : في أي فرقكم المفتون ، أي المجنون ....." [(٤)].

---

(١)النكت في القرآن ١ / ١٠٠ ، وانظر : ص ٢٦ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ٢ /٤٥٩ ، وانظر : ص ١٤٩ من هذا البحث .

(٣)النكت في القرآن ١ /١٠٩ ، وانظر : ص ٣٠ من هذا البحث .

(٤)النكت في القرآن ٢ / ٦٦٢ ، وانظر : ص ٢٣١ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقال في توجيه (أن) من قوله تعالى :﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الأنعام: ١٠٩ : " وأما الفتح فعلى أن تكون (أن) بمعنى (لعل) ..... والتقدير على هذا : لعلها إذا جاءت لا يؤمنون"[١] .

وقال عند قوله تعالى :﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ ﴾ البقرة: ٨٥ في الحكم الإعرابي لـ (هؤلاء)".... وما موضعه من الإعراب ، فالجواب أن فيه ثلاثة أقوال : .....

والثالث : أنه بمعنى (الذين) ، وصلته (تقتلون) "[٢].

٦- التخفيف :

قال ابن فضال في توجيه قراءة ابن عامر بفتح التاء من (أبت) في قوله تعالى:﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ ﴾ يوسف: ٤ ، : " فوجه قراءة ابن عامر أنه أراد الألف فحذفها واكتفى منها بالفتحة ....." [٣].

وقال في توجيه كسر الصاد من أول سورة (ص) :" واختلف في كسر الصاد ، فقال الفراء : هو لالتقاء الساكنين ....." [٤].

وقال عند تخفيف الباء في (ربما) في قوله تعالى :﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ الحجر:٢ ، :"وقرأ نافع وعاصم (ربما) بالتخفيف .... وساغ التخفيف هاهنا ـــ وإن لم يكن من الضرورات لأنها لما وصلت بـ (ما) كثرت وثقلت فخففت "[٥].

---

(١)النكت في القرآن ١ / ٢٤٨ ، وانظر : ص ٧١ من هذا البحث .

(٢) النكت في القرآن ١ / ١٤٤ ، وانظر : ص ٣٨ من هذا البحث .

(٣)النكت في القرآن ١ / ٣١١ ، وانظر : ص ١١٢ من هذا البحث .

(٤)النكت في القرآن ٢ / ٥٣٨ ، وانظر : ص ١٨٦ من هذا البحث .

(٥) النكت في القرآن ١ / ٣٣٠.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٧- الحمل على المحل :

من ذلك ما أورده في توجيه قراءة نصب (وقيله) من قولـه تعـالى :﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾ الزخرف: ٨٨ ، حيث قال : "..... ويجـوز أن يكـون معطوفـا على موضع(الساعة) ، لأن معنى قوله : وعنده علم الساعة ، أي : ويعلـم الـساعة والساعة مفعولة ....." [١].

٨- الحمل على لغات العرب :

قال ابن فضال في توجيه قوله تعالى :﴿ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ طه: ٦٣ بتشديد النون من (إن) : " وأجود ما قيل في هذا أنها لغة بالحارث بن كعب لأنهم يجرون التثنية في الرفـع والنـصب والجـر مجـرى واحـدا ، فيقولـون : رأيـت الزيـدان ، ومـررت بالزيدان....." [٢].

وقـال عنـد قولـه تعـالى :﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴾ [٣] "واختلـف في (لا) ..... وقيل : هو نهي ، جاء على لغة من يقول : مدُّ يا فتى ، ومسُّ يا فتـى ، لأن في هـذا الفعل لغات " [٤].

---

(١)النكت في القرآن ٢ / ٥٦١ ، وانظر : ص ٢٠٢ من هذا البحث .

(٢)النكت في القرآن ١ / ٣٨٩ ، وانظر : ص ١٢٩ من هذا البحث .

(٣) سورة الواقعة ٧٩.

(٤) النكت في القرآن ٢ / ٦١٨.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفصل السادس :التقويم

المبحث الأول :مدى الدقة في نسبة الأقوال

المبحث الثاني : قوة الاحتجاج

المبحث الثالث: الإنصاف والتحيّز

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحث الأول : مدى الدقة في نسبة الأقوال :

لقد أكثر ابن فضال من النقولات عن العلماء ، وقد اتضح ذلك جليا فيما أوردته في الفصل الأول حين الحديث عن العلماء ، وكان دقيقا في نسبتها إليهم ، وإن لم يشر إلى الكتاب الذي نقل منه ، ومن ذلك مثلا حديثه عن وزن (أشياء) حيث قال : " قال الخليل وسيبويه أصله (أشيئاء) ....." [(١)] ، وهو في كتاب سيبويه كذلك ، حيث يقول :" وكان أصل أشياء أشيئاء " [(٢)].

وفي بعض المسائل يقول : قال فلان ويورد كلامه بالمعنى ، ومن ذلك ما أورده عند حديثه عن (أو) في قوله تعالى :﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ الصافات: ١٤٧ حيث يقول :" قال ابن جني : هي شك من الرائي "[(٣)].ونص كلام ابن جني في الخصائص :" لكنها على بابها في كونها شكا "[(٤)].

وقال في توجيه نصب (نفسه) من قوله تعالى :﴿ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ البقرة:١٣٠ :" وقال آخرون هو على التفسير ..... وهو قول الفراء "[(٥)] ،ونص كلام الفراء في معاني القرآن " العرب توقع سفه على نفسه.... وهي من المعارف التي كالنكرة وهي المفسر " [(٦)].

---

(١) النكت في القرآن ١ / ٢٢٩ ، وانظر : ص ٢٧٣ من هذا البحث .

(٢) الكتاب ٤ / ٣٨٠

(٣)النكت في القرآن ٢ / ٥٣٦ ، وانظر : ص ١٨٤ من هذا البحث .

(٤)الخصائص ٢ / ٤٦١

(٥)النكت في القرآن ١ / ١٥٣ ، وانظر : ص ٤١ من هذا البحث .

(٦)معاني القرآن ١ / ٧٩ ،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومن النادر أن يكون النقل ليس دقيقا ، ومن ذلك ما ذكره عند قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الأنعام: ١٠٩ ، حيث يقول : " وقال الأخفش : التقدير : وما يشعركم بأنها إذا جاءت يؤمنون ، فجعل (لا) زائدة...."[١].

وهو قول الكسائي.[٢]

وكثيراً ما يعتمد ابن فضال النقل عن النحوي دون ذكر كتابه المنقول عنه مما يوهم بخطأ في النقل ، وهذا عائد إلى أنه قد ينقل عن كتاب له مفقود مثل مافعل مع المبرد ، فقد أورد له أقوالا ليست في كتابيه المقتضب والكامل[٣] ، ولربما أنها من أحد كتبه المفقودة التي تذكرها كتب التراجم ، فقد ذكرت المصادر أن للمبرد كتابا في إعراب القرآن [٤].

(١)النكت في القرآن ١ / ٢٤٩ ، وانظر ص ٧١ ، ٧٢ من هذا البحث

(٢) ينظر : إعراب القرآن للنحاس

(٣)النكت في القرآن ١ / ٢٧ ، ٢١٨ ،

(٤) إنباه الرواة ٣ / ٢٥١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحث الثاني : قوة الاحتجاج :

تطرق ابن فضال في كتابه لمسائل نحوية وتصريفية عدة، غالبا ما يتبعها بأقوال العلماء وذكر الأوجه فيها، فإذا ذكر وجها فإنه يستدل له ويبين العلة في اختياره، وقد مضى بعض الأمثلة على ذلك في الفصل الثاني حين الحديث عن طريقته في عرض رأيه واختاره ، وعنايته بالتعليل ، وطريقته في التوجيه الإعرابي ، وكذا في الفصل الثالث عند الحديث عن اعتماده على الأصول النحوية .

ومن الأمثلة على ذلك أيضا ، ما أورده في توجيه نصب (الحمد) في قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الفاتحة: ٢ " وأما النصب فعلى المصدر ، كأنه قال (أحمد الحمد لله) يضمر فعلا تنصبه به على حد قولك : (حمدت الله حمداً) والألف واللام لا يزيلان المعنى ، ألا ترى أنك تقول : (اضرب الضرب الشديد) وأنت تريد (ضربا شديدا)"[1].

وقال في تعليل تضعيفه قراءة (الحمد) بالكسر في آية الفاتحة (الحمد لله رب العالمين) " وهذا أيسر (يعني ضم اللام) لأنه أتبع حركة المبني حركة الإعراب والأول حركة المعرب حركة المبني ..... والذي كسر أتبع الأول الثاني ، وهذا ليس بأصل ..... والإتباع في الكلمة الواحدة ضعيف ، وإذا كان ضعيفا فهو في الكلمتين أضعف وأثقل "[2].

---

(١) النكت في القرآن ١ / ٤١ــ ٤٢، وانظر ص ١٤ من هذا البحث .

(٢) النكت في القرآن ١ / ٤٢ ــ ٤٣ ، وانظر ص ١٧ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقال في توجيه رفع (رسوله) من قوله تعالى :﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥٓ ﴾ التوبة: ٣ : " وذكر سيبويه وجها ثالثا : وهو أن يكون معطوفاً على موضع (أن) ، وهذا وهْم منه ، لأن (أن) المفتوحة مع ما بعدها في تأويل المصدر ، فقد تغيرت عن حكم المبتدأ ، وصارت في حكم (ليت) و (لعل) ، فكان في إحداثها معنى يفارق المبتدأ ، فكما لا يجوز العطف على مواضعهن ، فكذلك موضع (أن) لا يجوز العطف عليه ، وإنما يجوز العطف على موضع (إنّ) المكسورة كما قال الشاعر...."(١)

(١) النكت في القرآن ١ / ٢٧٥ ـــ ٢٧٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحث الثالث : الإنصاف والتحيز:

لقد حفل كتاب النكت في القرآن بقدر كبير من أقوال العلماء في المسائل النحوية والتصريفية المختلفة ، وذكر فيه أقوالا عدة منسوبة للمدرسة البصرية والكوفية ، ومع ما قلناه سابقا من ميله الكبير للمدرسة البصرية بل تصريحه بانتمائه إليهم إلا أنه كان لا يألو جهدا في رد ما يراه غير راجح حتى لو كان الرأي بصريا ، وقد بينت هذا جليا في موقفه من النحويين .

مما يدل على أن ابن فضال لم يكن متحيزا لفئة أو متعصبا لمذهب بل كان منصفا ولازما الحياد في طرح القضايا .

ولا أدل على ذلك من أنه يذكر للعالم أقوالا عدة يوافقه في بعضها ويخالفه في البعض الآخر ، وقد أوردت في الفصل الأول بعض النقل عن العلماء ، وسأذكر هنا أمثلة للذين خالفهم في بعض آرائهم ، فقد رد كلام سيبويه عند قوله تعالى : ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾: " [1] ، حيث يقول :" وذكر سيبويه وجها ثالثا [في رفع رسوله من الآية السابقة] : وهو أن يكون معطوفا على موضع (أنّ) ، وهذا وهم منه ، لأن (أنّ) المفتوحة مع ما بعدها في تأويل المصدر ، فقد تغيرت

(١) سورة التوبة ٣.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

عن حكم المبتدأ وصارت في حكم (ليت) و(لعل) ، فكان في إحداثها معنى يفارق المبتدأ ... "[1] .

وقال في مخالفة الزجاج عند العامل في (إذ) من قوله تعالى :﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ ﴾يوسف: ٤ :" وقال الزجاج : العامل فيه (نقص) ، أي نقص عليك إذ قال يوسف ، وهذا وهم ، لأن الله تعالى لم يقص على نبيه _ عليه السلام_ هذا القصص وقت قول يوسف"[2] .

ورد بعض أقوال الرماني والفراء ، فقد قال عند قوله تعالى :﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾طه: ٦٣ بتشديد (إنّ) : " .... وقيل : لما كانت (إن) مشبهة بالفعل وليست بأصل في العمل ألغيت هاهنا ، كما تلغى إذا خففت ، وهذا قول علي بن عيسى الرماني ، وهو غير صحيح .....

وقيل : هذه الألف ليست ألف تثنية ، وإنما هي ألف (هذا) زيدت عليها النون ، وهذا قول الفراء ، وهو أيضا غير صحيح ....."[3]

وغير ذلك من الأمثلة التي توضح أنه كان منصفا ومحايدا في طرح القضايا النحوية المختلفة .

---

(١)النكت في القرآن ١ / ٢٧٥

(٢)النكت في القرآن ١ / ٣١٠

(٣) النكت في القرآن ١ / ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، وانظر ص ١٢٩ من هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الخاتمة

رب كيف أحمدك وحمدي إياك توفيق منك ، فلك الحمد كل الحمد أن وفقتني لحمدك يا حميد ، ولك الحمد أن يسرت لي إتمام هذه الرسالة.

وبعد الغوص في أعماق كتاب النكت في القرآن ، وسبر أغواره ، استخرجت بعض الدرر الكامنة في أعماقه ، ومنها :

أولا : أن كتاب النكت في القرآن حوى بين طياته فنونا عدة ، وهو يجلي لنا ما تميز به العلماء السابقون بثقافتهم المتنوعة.

ثانيا : أن ابن فضال له نزعة حيادية تجاه الآراء والأقوال المختلفة ، وإن كان يميل إلى المدرسة البغدادية بتأثره ببعض علمائها كالفارسي والزجاج.

ثالثا : سعة اطلاع ابن فضال ، ويظهر ذلك من كثرة النقول التي أوردها عن العلماء الذين سبقوه .

رابعا : بدا ابن فضال متأثرا بشيخه مكي بن أبي طالب القيسي ، من خلال تبني بعض أقواله والتحديث عنه ، على الرغم من قلة الاتصال به ، حيث ارتحل إلى المشرق في بداية حياته .

خامسا : لكتاب النكت في القرآن طبعتان بتحقيقين مختلفين ، إحداهما ناقصة ، والأخرى مكتملة ، وهي التي اعتمدتها في هذه الرسالة.

والله أسأل أن يوفقني والجميع لكل خير وبر ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفهارس

١- فهرس الآيات .

٢- فهرس الأحاديث .

٣- فهرس أقوال العرب .

٤- فهرس الأشعار .

٥- فهرس الأعلام .

٦- فهرس المسائل .

٧- المصادر والمراجع .

٨- فهرس الموضوعات .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فهرس الآيات

السورة	الآية	الصفحة
الفاتحة	١	٢٦١
الفاتحة	٢	١٣، ١٦ ، ٢٩٠ ، ٣٣٠
الفاتحة	٧	١٩
البقرة	١٤	٢٦٣
البقرة	١٧	٢٤ ، ٢٥ ، ١٠٩ ، ٣٢٣
البقرة	٢٦	٢٧، ٣٢ ، ١٩١ ، ٣٠٥ ٣٢٤،
البقرة	٣٠	٢٦٦
البقرة	٣٥	٢٢٢
البقرة	٥٨	١٤٢
البقرة	٨٥	٣٥ ، ٢٩٢ ، ٣٢٤
البقرة	١٣٠	٣٩ ، ٢٨٦ ، ٣٢٨
البقرة	١٤٧	٩٠
البقرة	١٨٣	٤٨
البقرة	١٨٤-١٨٥	٤٣ ، ٤٧ ، ٣٢٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

البقرة	١٩٥	١٣٦
البقرة	٢١٧	٢٩٧ ، ٣١٤
البقرة	٢٣٥	٤١
البقرة	٢٧٨	٢١٤
آل عمران	٣	٢٦٨
آل عمران	٦٦	٣٧
آل عمران	١١١	٣٣
آل عمران	١٥٩	٣١
آل عمران	١٨٥	٣٠٧
النساء	٩٥	٥١ ، ٥٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢
النساء	١٦٢	٥٧ ، ٨٤ ، ٢٩١ ، ٣١٠
المائدة	٢٤	٢٢٦
المائدة	٩٥	٦٢ ، ٣٠٧
المائدة	١٠١	٢٧٣
الأنعام	٢٥	٢٦ ، ٣٠٢
الأنعام	٢٧	٦٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الأنعام	٣٤	١٣٨
الأنعام	٧٤	٦٧ ، ٣٢١
الأنعام	١٠٩	٦٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩
الأنعام	١٢٢	٦٣
الأنعام	١٣٧	٧٣ ، ٧٧ ، ٣٠٢
الأنعام	١٥٤	٣٤
الأعراف	١٢	٧٠
الأعراف	٧٥	١٧٦
الأعراف	١٥٥	١٧٠
التوبة	٣	٣٣١ ، ٣٣٢
يونس	٢٤	٣٠
يونس	٤٢	٢٦ ، ٣٠٢
يونس	٧١	٨١ ، ٢٩٤
هود	١٤	١٢٣ ، ١٢٤
هود	٤٣	٨٤
هود	٤٦	١٠٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

هود	٧١	٨٧ ، ٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٢٣
هود	٧٢	٩٤
هود	٨١	٩٨ ، ١٠٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩
هود	١١١	١٠٥ ، ١٠٩
يوسف	٣	٢٩٩
يوسف	٤	١١١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣
يوسف	٨٢	٥٠
يوسف	١٠٩	١٤٨
الحجر	٢	١١٤
الحجر	٩	١
الحجر	٥٤	١٨١
الحجر	٦٥	١٠٠
الحجر	٧٢	١٩١
النحل	١١٦	١١٦ ، ٢٩١
الإسراء	١١٠	٢٧٧ ، ٣٠٩
الكهف	٢٢	١٩٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الكهف	٢٥	١١٨ ، ١٢١ ، ٣٢٣
الكهف	٤٥	٣٠
الكهف	١٠٣	١٢١
طه	١٧	٣٨
طه	٣٠	٢٩٩
طه	٦٣	١٢٥ ، ٢٨٥ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣
طه	٧٧	١٣١
الحج	٥	٢٤
المؤمنون	٢٠	١٣٤ ، ٣٢٢
المؤمنون	٤٠	٣١
النور	٢٥	١٩٠
النور	٣٦-٣٧	٧٤ ، ٣٠٣
النور	٤٣	١٤٠ ، ٣٢٢
النور	٥٧	٣٤١ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣
الشعراء	١٩٧	١٤٤
النمل	٧	١٤٨ ، ٢٨٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

النمل	٢٥	١٥٠ ، ١٥٤ ، ٣٢٠
القصص	٥٨	٤١
العنكبوت	٢٢	١٥٧
العنكبوت	٢٥	١٦٠ ، ٢٨٥
العنكبوت	٤٦	١٥٧
الروم	٤	١٦٣
الروم	٢٣	١٦٧
الروم	٢٤	١٦٥ ، ٣٢٢
الروم	٢٥	١٦٧
الروم	٤٦	١٦٧
الأحزاب	٣٣	٢٧٨ ، ٣١٨
الأحزاب	٤٠	١٦٨
الأحزاب	٦٧	١٣٢
سبأ	٢٠	١٧٠ ، ٢٨٦
الصافات	٦	١٧٣
الصافات	٥٤-٥٥	١٧٩ ، ٣١٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الصافات	١٤٧	١٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٣ ، ٣٢٨
ص	١	١٨٥ ، ١٨٧ ، ٣٢٥
ص	٥٠	١٩٤
ص	٨٤	١٩٠
الزمر	٣٣	٢٦
الزمر	٧٣	٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٨٧
الشورى	١١	٦٣
الشورى	١٧	٧٢
الشورى	٥٢-٥٣	١٧٧
الزخرف	٤٤	١
الزخرف	٨٥	٢٠٠ ، ٢٠٣
الزخرف	٨٦	٢٠٤
الزخرف	٨٨	١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٢٣
الجاثية	٣-٤	٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٣٠٤
الجاثية	٣-٥	٢١٠
محمد	٢١	١٤٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفتح	٢٧	٢١٦
ق	٩	١٤٨
الذاريات	٢٣	٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٩٥
النجم	٦-٧	٢٢٤ ، ٣٠٢
الواقعة	١-٣	٢٢٧ ، ٢٩٨
الواقعة	٦٥	٢٧٨
التحريم	٥	١٩٤
الملك	٣	١٣٩
القلم	٥-٦	٢٢٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣
الحاقة	٢١	٨٦
نوح	٤	١٤٠
المعارج	١	٢٣٢
المعارج	١٥-١٦	٢٣٢
المزمل	٢	٢٧٦
المدثر	٦	٢٣٥
الإنسان	٢١	٢٣٧ ، ٢٨٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الإنسان	٢٢	٢٣٧
عبس	٣	٧٢ ، ٣١٣
عبس	٢٤-٢٥	٢٤١
المطففين	٢٥	٢٤٦
المطففين	٢٧-٢٨	٢٤٤
البروج	١٤-١٥	٢٤٨
البروج	١٥	٢٥٠ ، ٢٩٨
الطارق	٤	١٠٩
الغاشية	٢٢-٢٤	١٠٠
البلد	١٤-١٥	٢٤٦ ، ٢٥٣
الفيل	٥	٢٥٥
قريش	١	٢٨٤
قريش	١-٣	٢٥٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فهرس الأحاديث

النص	الصفحة
فما تأمرني فإني رجل ضرير البصر ، فنزلت (لا يستوي.....)	٥٣
كان الله ولم يكن شيء قبله	٢٦٠
كنت وأبو بكر وعمر	٢٢٤
لا وتران في ليلة	١٢٥
وإنا إن شاء الله بكم لاحقون	٢١٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فهرس أقوال العرب

النص	الصفحة
ائت السوق أنك تشتري لنا شيئا	٦٩ ، ٧١
ألا يا ارحمانا ، ألا يا تصدقا علينا ، ألا يا انزلوا ، ألا يا ادخلوا	١٥٠
إنْ عمرا لمنطلق	١٠٥
إن لي عليك مالا ، وعلى أخيك مال كثير	٢٠٩، ٣٠٤
تأله الرجل يتأله	٢٦١، ٣٠٤
تشيطن الرجل	٢٦٢
رأيت أخواك	١٢٦
رشدت رأيك	١٧٠
صدقوهم القتال	١٧٢
صلاة الأولى ، مسجد الجامع	١٤٨
اضربَ الرجل	٢٧٦
ضربت يداه	١٢٦
قدر أعشار وثوب أخلاق	١٢٣
قد كان من مطر	١٣٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

له عشرون ما ناقة فجملا	٣٠
ما زبالة فا لثعلبية	٢٨ ، ٣٠
ما فعلت الخمسة عشر درهم	٣٩
ما كل سوداء تمرة ولا كل بيضاء شحمة	٢١١
نشدتك الله لما فعلت	٣٠٤،١٠٩
هذا خط يدا أخي بعينه	١٢٦
هذا زيد منطلقا	٣٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فهرس الأشعار والأرجاز

القافية	البحر	القائل	الصفحة
الفتاءُ	الوافر	الربيع بن ضبع	١٢٠
سواءُ	=	حسان بن ثابت	١٥٨ ، ١٥٩
يثوبُ	=	طفيل الغنوي	٢٦٢
يصوبُ	=	علقمة	٢٦٥
فصليبُ	الطويل	علقمة	١٢٣
الفرجْ	الرجز	النابغة الجعدي	١٣٦ ، ٣٢٢
الطوائحُ	الطويل	الحارث بن نهيك	٧٣ ، ٧٦
أكدحُ	=	تميم بن أبي مقبل	١٦٥ ، ١٦٦
أملحُ	=	ذو الرمة	١٨٣
شراحي	الوافر	يزيد بن محرم	١٨١
القراحِ	=	يزيد بن الصعق	١٦٣
الشردا	البسيط	عبد مناف	١٩٣ ، ١٩٦
كالمواردِ	الطويل	ـــــــ	٢٥٤
الغدِ	الطويل	عدي بن زيد	٧١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

خالدِ	الطويل	الأشهب بن رميلة	٢٥
مخلدي	الطويل	طرفة بن العبد	١٦٥ ، ١٦٦، ٢٣٦
القطرُ	الطويل	ذو الرمة	١٥١ ، ١٥٢
القدورُ	الوافر	رجل من قيس	٤١ ، ٣٠٤
نارا	المتقارب	أبو داود الإيادي	٢١٠ ، ٢١٢
نصرا	الرجز	رؤبة بن العجاج	٢٠٦
خمرا	الطويل	رجل من بني عقيل	١٦٣
جارِ	البسيط	ـــــــــ	١٥٢
انتظاري	الرمل	عدي بن زيد	٢٦٤ ، ٢٦٦
الأزرِ	الكامل	الخرنق	٦١
الجزرِ	الكامل	الخرنق	٦١
وقرِ	الكامل	المسيب بن علس	٢١٤
عمرو	الطويل	راشد اليشكري	٣٩
الدهرِ	الطويل	الأخطل	١٥١
شوسُ	الوافر	أبو زيد الطائي	٢٨٠
الكاسي	البسيط	الحطيئة	٨٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

خميصُ	الوافر	ـــــــــ	١٢٣
أربعِ	الطويل	عامر بن الظرب	١٢٣ ، ٣٠٩
الشفوفِ	الوافر	ميسون الكلبية	١٩٨
صديقُ	الطويل	ـــــــــ	١٨٠
طليقُ	الطويل	يزيد بن مفرغ	٣٨
تملقِ	الرجز	رؤبة	١٣٣
الجملْ	الرمل	لبيد	٥٤
البقلُ	الطويل	زهير	١٣٤
خللُ	مجزوء الوافر	كثير	٢٨
الأغلالا	الكامل	الأخطل	٢٥
الشمالا	المتقارب	جنوب بنت عجلان	١٠٥
رملا	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	٢٢٥ ، ٢٢٦
آجالِ	الطويل	الشماخ	١٥١
أوقالِ	البسيط	أبو قيس بن الأسلت	٢٢٠
خيالِ	الكامل	تميم بن أبي مقبل	١٩٥
عقنقلِ	الطويل	امرئ القيس	١٩٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بعسيلِ	الطويل	ـــــــــ	٧٨
معظما	=	ـــــــــ	١٧٩
لصمما	=	المتلمس	١٢٦ ، ١٢٩ ٣٠٤
خذامِ	الكامل	امرئ القيس	٧٢
عقيمِ	الطويل	هوبر الحارثي	١٢٩ ، ٣٠٤
الظليمِ	الوافر	أحد بني قارة	٢٧٩
إيانا	=	كعب أو حسان	٢٩
الكنائنِ	الطويل	الطرماح	٨٠
بكرانِ	=	امرئ القيس	١١٥
رمضانِ	الطويل	أعرابي	٩٣
فثمانِ	=	=	=
أبوانِ	=	رجل من أزد	١١٥
مزادَهْ	مجزوء الكامل	ـــــــــ	٧٧ ، ٧٩
إنهْ	=	=	=
ألومهنهْ	=	عبيدالله الرقيات	١٢٦
أباها	الرجز	أبو النجم العجلي	١٢٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

غايتاها	الرجز	=	١٣٠
علاها	=	رؤبة	١٣٠
فاها	الرجز	أبو النجم العجلي	١٢٩
تألهي	=	=	٢٦١
يمانيا	الطويل	عبد يغوث	١٣١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فهرس الأعلام

العَلَم	الصفحة
إبراهيم بن أبي عبلة	٣٢، ١٦٨، ١٧٩، ٢٨٠
إبراهيم النخعي	٦٧
أبي بن كعب	١٩
أحمد الأشموني	٦٨، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥١
الأخطل	٢٥، ١٥١
الأخفش الأصغر	١٢٦، ١٥٤
الأخفش الأوسط	١٦ ، ٢٠، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٣٨ ، ١٤٢، ١٥٢ ، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٥ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥
الإسفراييني	٧٩
الأشموني= علي بن محمد	١٠٣، ٢٢٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الأزهري=أبو منصور	٨٨، ١٣٤، ١٤٧، ١٩٠، ٢٠٣، ٢٠٩ ، ٢١٨ ،٢٢٢ ، ٢٣٣
الأشهب بن رميلة	٢٥
الأصمعي	١٣٤
الأعمش	٢٢٣
الألوسي	١٣ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ١٧٤
امرئ القيس	١١٥ ، ١٩٥
ابن الأنباري	٦٨
الأنباري=أبوالبركات	٢١ ، ٢٤ ، ٤٤، ٥١، ٥٢، ٦٢ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤
الباقولي	٤٥ ، ١١١، ١٣٤
البغوي	٧١ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٢٢ ، ١٤١ ، ١٤٤، ١٥٥، ١٧٠ ،
البقاعي	١٨٨
البنا	١٤٦ ، ٢٢٣
البيضاوي	٢١ ، ١٤٥ ، ١٧٤ ، ١٨٠، ٢٥٥
تميم بن أبي مقبل	١٦٥ ، ١٩٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثعلب	٢١ ، ٢٢٠، ٢٦٧
الثعلبي	٣٥ ، ٤٣، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ١٢٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٧٨
الثمانيني	٢٠ ، ٨١
الجرمي	١٩٧ ، ٢٩١ ، ٢٢١ ، ٢٩٤
ابن الجزري	٧٨
أبو جعفر المدني	٦٢
الجمل	١٢٢
جنوب بنت عجلان	١٠٥
ابن جني	٩٦، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ٢٢٧ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٣٠٧
ابن الجوزي	٢٤٤
الجوهري	١٨٠
الجويني = أبو المعالي	٧
أبو حاتم السجستاني	٢٧٢، ٢٧٤ ، ٢٨٧ ،
ابن الحاجب	٨١ ، ١١٨، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الحارث النهشلي	٧٣
الحريري	٨ ، ٢٥
حسان بن ثابت	٢٩ ، ١٥٨
الحسن البصري	١٣ ، ١٦ ، ٤٧ ، ٦٧ ، ١١٦ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧
الحطيئة	٨٦
حفص الأزدي	٩٠ ، ٩٣ ،١٧٧، ٢٣٢
حمزة بن حبيب	٥٤، ٩٠ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٤، ١٢٥، ١٣١، ١٤١ ، ١٧٣ ، ١٧٧، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٨ ، ٢٢٢، ٢٢٣ ، ٢٤١، ٢٤٨
الحوفي =أبو الحسن	٨
أبو حيان	١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٤١ ، ١٥٥، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٦، ١٩١، ١٩٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٦٠، ٢٧٥
خالد الأزهري	١١٢، ١١٤، ١٢٢، ١٧٦
ابن خالويه	١٩، ٥٤، ١١٢، ١١٣، ١١٩، ١٣٢، ١٣٥، ١٥٠، ١٦١،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

	١٧١، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٧٨
ابن خروف	١٤٧
الخليل	٥٧، ٦٩، ٩٤، ٩٦، ١٠٨، ١٩٦، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٨
الخوارزمي	٧٥
أبو داود الإيادي	٢١٠
ابن درستويه	١١٣
ابن دريد	٢٦٤
الدماميني	٧٧
الرازي	٨٨، ٩٥ ، ١١٩، ١٢٧، ١٦٣، ١٨٨، ١٩٩، ٢٦٠
راشد بن شهاب	٣٩
رؤبة بن العجاج	١٣، ١٦، ٣٢، ١٣٠، ١٣٣، ٢٠٦، ٢٦١
الربيع الفزاري	١٢٠
ابن أبي الربيع	١٤٧
الرضي	١٦٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الرماني	١٢٧، ١٩٥ ، ٢٠١، ٢٧٨، ٢٩٥
ذو الرمة	١٥١، ١٥٢، ١٨٣
الزجاجي	٢٥٩
الزجاج	١٣، ١٧، ٢٠، ٢٧، ٣٧، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٥، ٦٤، ٦٦، ٨٤، ٨٨، ٩٢، ١٠٨، ١١١، ١١٦، ١١٩، ١٢٩، ١٤١، ١٤٤، ١٤٧، ١٧١، ١٧٩، ٢٠٦، ٢١٠، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٥٦، ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٨٦، ٢٩٥
الزمخشري	١٤، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٦٢، ٦٣، ٧٠، ٧٨، ٧٩، ٨٥، ٩٢، ٩٥، ١١٢، ١١٧، ١١٩، ١٢٢، ١٣٢، ١٤١، ١٤٥، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٨، ١٩١، ٢٠١، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٩٧
زهير بن أبي سلمى	١٣٤
أبو زيد الأنصاري	١٣٠
زيد بن علي	١٦، ١٦٨
السخاوي	١٠٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ابن السراج	٤٠، ٤١، ٦٩، ٧٤، ١١٣ ، ١٣٩، ١٤٧، ٢٠٥، ٢١١، ٢٢٥، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٨٧
سفيان بن عيينه	١٣
السقطي=هبة الله	٨
أبو السعود	٣٦، ١٤٤، ١٤٥
السكاكي	١٦٤
السلسيلي	٢٧٥
أبو السمال	١٦٣
السمر قندي	١٨٥، ١٨٧
السمعاني	٣٥
السمين الحلبي	١٤ ، ٢٠، ٢٢، ٢٨، ٤٥، ٤٩، ٥٩، ٦٤، ٧١، ٧٥، ٨٠، ٨٢، ٩١، ٩٢، ٩٧، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٥، ١٦١، ١٦٣، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٧٩
سيبويه	١٥ ، ٣٢، ٣٥ ، ٤٠، ٥٤، ٦٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٢١١، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

	٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥، ٢٧٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨
السيوطي	٣٥، ٦٩
الشاذلي	٢٥٥
الشاطبي	٩٥ ، ١٢٠
أبو شامة	٨٠، ٩٩ ، ٢٠٤، ٢٤٩
ابن الشجري	٨ ، ٩٥ ، ١١٣، ١٥٠، ١٥٨، ١٨٢
الشماخ	١٥١
الشنتمري=الأعلم	١٨٢
الشنقيطي	٢٥٧
الشوكاني	١٨٥، ١٩٩
الشيرازي=ابن أحمد	٨
الصفاقسي	٢٠ ، ٣٣
الصيمري	٢٧، ٣٢، ٤٠، ٥٧، ٢١١، ٢٢٥، ٢٥٣، ٢٧٥
الضحاك	٣٢
الطبري	١٤، ٢١، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤، ٦٩ ، ٧٨، ٨٨ ، ١٣٢ ، ١٦٦،٠٦٨ ، ١٨٥،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

	١٨٧، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٤٢، ٢٤٤
ابن الطراوة	٣٩، ١٤٧
طرفة بن العبد	١٦٥
الطرماح	٨٠
طفيل الغنوي	٢٦٢
الطيوري= المبارك	٨
ابن عادل الدمشقي	٢٢٣، ٢٢٧
ابن عاشور	٩٦، ١٢٦، ١٧٤، ١٩٤، ٢٠٤، ٢٤٩
عاصم بن أبي النجود	٥٤، ١٢٥، ١٦٣، ١٧٣، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٤١، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣١٧
عامر بن الضرب	١٢٣
ابن عامر	٥١، ٦٢، ٧٧، ٨٠، ٩٠، ٩٣، ١١١، ١١٢، ١٢٥، ١٤١، ١٤٤، ١٧٠، ١٩٨
ابن عباس	١٧٩، ٢٣١
عبد القاهر الجرجاني	١١٤
عبد الله بن الزبير	١٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

عبد مناف بن ربع الهذلي	١٩٣
عبيد الله بن قيس الرقيات	١٢٦
أبو عبيدة	٤١، ٥٠، ١٣٥، ١٥٢، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٦٦، ٢٩٥
أبو عبيد=القاسم	١٠٨
عدي بن زيد	٧١ ، ٢٦٤
ابن عطية	٩٤، ٥٥، ٥٩، ٨٢، ١٢٨، ١٤٢، ١٥٥، ١٦٥، ١٧١ ، ١٨٨، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤
ابن عقيل	٢٢٥، ٢٢٩
العكبري	١٤، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٩، ٣٣، ٤٤، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٤، ٥٨، ٦٢، ٧٥، ٨٢، ٨٨، ٩١، ٩٥، ٩٦، ٧٩، ١٢١، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٥
علقمة	١٢٣ ، ٢٦٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

علي بن أبي طالب	١٩
عمر بن الخطاب	١٩
أبو عمرو ابن العلاء	٥٤، ٦٢، ٩٨، ١٠٢، ١٣٤، ١٦٠، ١٧٠، ١٨١، ٢٥٣، ٣١٧
عون العقيلي	١٦٣
عيسى بن عمر	١٨٧ ، ٢٠٤، ٣١٧
الفارسي= عبد الغافر	٨
الفارسي=أبو علي	٢١، ٢٤، ٣٢، ٥١، ٧٨، ٧٩، ٨٨، ٩٦، ١٠٨، ١١١، ١١٣، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٢، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٥١، ٢٥٣
ابن فارس	١٢٥، ٢١٤
الفراء	١٣ ، ١٦ ، ١٩، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢، ٣٩ ، ٤٣، ٤٨، ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧٤، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٩٠، ٩١، ١٠٢، ١٢٦، ١٠٨، ١١٢، ١١٦، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤، ١٤١، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٩، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

	٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣١٦
الفيروزآبادي	٢٦٠
القتبي	٣٥
القرطبي	٥٢، ٨٥، ١٧٥
قطرب	٧٥، ٢٧٦
القفطي	٦
أبو قيس ابن الأسلت	٢٢٠
ابن القيم	١٩٤
الكافيجي	٢١٠
كثير عزة	٢٩
ابن كثير المكي	٥٤، ٦٢، ٨٧، ٩٨، ١٠٢، ١٠٧، ١٣٤، ١٦٠، ١٧٠، ٢٥٣
الكرماني=تاج القراء	٥٨، ٦٠، ٨٥، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٣٧، ٢٤٦
الكرماني =أبو العلاء	٨٧، ٩٠، ١٣١، ١٥٠، ١٩١، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٢٢،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

	٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٠
الكسائي	٢٨، ٤٠، ٤٩، ٥١، ٥٨، ٦٠، ٧٧، ٩١، ١٠٦، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٠، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٢
ابن كيسان	٣٦، ١٢٧، ٢٦٦
المازني	٢٦٠، ٢٧٠، ٢٧٣
المالقي	١٥٢، ٢١٥
ابن مالك	٧٧، ٨٠، ١٠٠، ١٣٨، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٧، ١٨٠، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٩
الماوردي	٢٧٨
المبرد	٢٠، ٢٥، ٤٠، ٥٧، ٧٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١١٣، ١١٨، ١٢٦، ١٣٩، ١٥٨، ١٦٣، ١٧٧، ١٨١، ١٨٣، ١٩٥، ٢١١، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٨٧، ٢٨٨
المتلمس	١٢٦
مجاهد	٤٧
محمد بن مقاتل	٦٣

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ابن محيصن	٤٧
المرادي	٦٩، ٧٧
ابن مسعود	٣٤، ٦٥، ٩٤، ١٠١، ١٠٤، ١٣٧، ٢٣٦
المسيب بن علس	٢١٤
مكي بن أبي طالب	٧ ، ١٣، ٢١، ٢٩، ٥٠، ٥٢، ٥٨، ٧٠، ٧٨، ٧٩، ٨٨، ١٠٣، ١٣٥، ١٦١، ١٧٥، ١٧٩، ١٩٠، ٢٠١، ٢٠٩، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٩، ٣٤٢، ٢٤٩، ٢٥١
المنتجب الهمذاني	١٣، ٢٠، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٨٨، ٩٠، ٩١ ، ٩٤، ١٠٨، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٦، ١٥٤، ١٦١، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٨، ١٧١، ١٤٧، ١٨٠، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩
المهدوي	١٩
ابن الناظم=ابن محمد	١٠٣
نافع المدني	٦٢، ٨٧، ١٠٧، ١٢٥، ١٧٠، ١٩٨، ٢٧٨، ٢٧٩
أبو النجم العجلي	١٣٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

النحاس	١٣، ٢٩، ٣٢، ٣٦، ٤٣، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٧١، ٨١، ٨٤، ٨٧ ، ٨٨، ٩٠، ٩٤، ٩٨، ٩٩، ١٠٢، ١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٨، ١٣١، ١٥٠، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٧٨، ٢٧٩
النسفي	٤٤، ١١٩، ١٧٣
هارون الأعور	١٣، ٤٧
الهروي	١٨٢، ٢١٤
الواحدي	٨٧
ابن وقاص الحارثي	١٣١
ياقوت الحموي	٧
يزيد بن الصعق	١٦٣
يزيد بن محرم الحارثي	١٨١
يزيد بن مفرغ	٣٨
يعقوب الحضرمي	٥٤، ٦٧، ٨٧
ابن يعيش	٣٦، ٥٦، ٧٤، ١١٨، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٨، ٢١٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يونس بن حبيب	٤٠، ٢٩٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فهرس المسائل

توجيه نصب (الحمد) في قوله تعالى : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	١٣
توجيه كسر دال (الحمد) في قوله تعالى : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	١٦
توجيه نصب (غير) في قوله تعالى : ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾	١٩
مجيء (الذي) بمعنى (الذين)	٢٤
توجيه نصب (بعوضة) في قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾	٢٧
توجيه رفع (بعوضة) في قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾	٣٢
الموقع الإعرابي لـ(هؤلاء) في قوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾	٣٥
مجيء التمييز معرفة	٣٩
إعراب (شهر)في قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾	٤٣
توجيه نصب (شهر)في قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾	٤٧
توجيه نصب (غير) في قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ ...﴾	٥١
توجيه رفع (غير) في قوله تعالى:	٥٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ... ﴾	
التوجيه الإعرابي لـ (المقيمين) في قوله تعالى: ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ ﴾	٥٧
توجيه قراءة رفع (جزاء) مضاف إلى (مثل) في قوله تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾	٦٢
توجيه نصب (ولا نكذب) و(نكون) في قوله تعالى : ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٦٤
توجيه قراءة رفع (آزر) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾	٦٧
توجيه فتح همزة (أنّ) في قوله تعالى : ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	٦٩
توجيه رفع (شركاء) في قوله تعالى : ﴿زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ	٧٣
الفصل بمعمول المضاف بين المتضايفين.	٧٧
توجيه رفع (شركاء) في قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾	٨١
الموضع الإعرابي لقوله (من رحم) في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾	٨٤
توجيه رفع (يعقوب) في قوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾	٨٧
توجيه نصب (يعقوب) في قوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾	٩٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجيه رفع (شيخ) في قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخٗا﴾	٩٤
توجيه رفع (امرأتك) في قوله تعالى: ﴿فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾	٩٨
توجيه نصب (امرأتك) في قوله تعالى: ﴿فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾	١٠٢
إعمال (إن) المخففة من الثقيلة	١٠٥
مجيء (لما) بمعنى (إلا)	١٠٨
توجيه قراءة (يا أبت) بالتاء المفتوحة في قوله تعالى: ﴿إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾	١١١
معنى (رب)	١١٣
توجيه جر (الكذب) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ﴾	١١٦
إعراب (سنين) في قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا﴾	١١٨
توجيه قراءة إضافة (مائة) إلى (سنين) في قوله تعالى : ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا﴾	١٢١
توجيه قراءة (هذان) بالألف وتشديد (إن) في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾	١٢٥
توجيه قراءة (تخشى) بالألف وجزم (تخف) في قوله تعالى: ﴿فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ﴾	١٣١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الحكم الإعرابي للباء في (بالدهن) في قراءة (تُنبِت) قال تعالى : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴾	١٣٤
زيادة (من) في الإيجاب	١٣٨
توجيه فاعل(يحسبن)على قراءة ياء الغيبة في قوله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾	١٤١
توجيه قراءة رفع (آية) وتأنيث (تكن) في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	١٤٤
إضافة الشيء إلى نفسه	١٤٧
توجيه قراءة تخفيف (ألا) في قوله تعالى : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾	١٥٠
الموقع الإعرابي للمصدر المؤول في قوله تعالى: ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾	١٥٤
حذف الموصول الاسمي وإقامة الصلة مقامه	١٥٧
توجيه رفع(مودة)مع إضافتها إلى(بينكم)في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾	١٦٠
توجيه خفض (قبل) و (بعد) مع التنوين في قوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾	١٦٣
توجيه الرفع لـ (يريكم) في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾	١٦٥
توجيه قراءة رفع (رسول) وتخفيف (لكن) في قوله تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾	١٦٨
توجيه نصب(ظنه)في قراءة تخفيف(صدق)في قوله تعالى:	١٧٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	
توجيه خفض (بزينة الكواكب) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴾	١٧٣
العامل في البدل	١٧٦
توجيه قراءة (مطلعون) بسكون الطاء في قوله تعالى: ﴿ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَاطَّلَعَ ﴾	١٧٦
مجيء (أو) للإضراب بمعنى (بل)	١٨٢
التوجيه النحوي لـ (صاد) بكسر الدال في قوله تعالى: ﴿ صٓ ۚ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾	١٨٥
التوجيه النحوي لـ (صاد) بفتح الدال في قوله تعالى: ﴿ صٓ ۚ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾	١٨٧
توجيه رفع (الحق) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ ﴾	١٩٠
جواب (إذا) الشرطية في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾	١٩٣
ناصب الفعل المضارع بعد واو المعية	١٩٧
التوجيه النحوي لنصب (قيله) في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾	١٩٩
التوجيه النحوي لجر (قيله) في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾	٢٠٣
الحكم الإعرابي لـ(آيات) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ ﴾	٢٠٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التوجيه النحوي لرفع (آيات) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٣ وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ﴾	٢٠٨
العطف على معمولي عاملين	٢١٠
مجيء (إن) الشرطية بمعنى (إذ)	٢١٤
توجيه فتح لام (مثل) في قوله تعالى : ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ﴾	٢١٨
توجيه رفع (مثل) في قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ﴾	٢٢٢
العطف على الضمير المتصل المرفوع من غير تأكيد	٢٢٤
توجيه نصب (خافضة رافعة) في قوله تعالى : ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ۝١ لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ﴾	٢٢٧
حكم الباء في قوله تعالى : ﴿فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ۝٥ بِأَيِّيكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ﴾	٢٢٩
توجيه رفع (نزاعة) في قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ﴾	٢٣٢
توجيه رفع (تستكثر) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ﴾	٢٣٥
توجيه نصب(عاليهم) في قوله تعالى: ﴿عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞ﴾	٣٧
توجيه فتح همزة(أن) في قوله تعالى: ﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ۝٢٤ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا﴾	٤١
توجيه نصب (عينا) في قوله تعالى:	٢٤٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾	
توجيه رفع(المجيد) في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾	٢٤٨
توجيه خفض (المجيد) في قوله تعالى: ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾	٢٥٠
توجيه نصب (يتيما) في قوله تعالى : ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾	٢٥٣
متعلق اللام في(لإيلاف)من قوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ﴾	٢٥٥
لفظ الجلالة بين الارتجال والاشتقاق	٢٥٩
وزن(شيطان)	٢٦٢
اشتقاق (الملائكة)ووزنها.	٢٦٤
وزن (توراة)	٢٦٧
أصل (أشياء)، ووزنها.	٢٧٠
التخلص من التقاء الساكنين.	٢٧٥
اشتقاق الفعل (قرن) في قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾	٢٧٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المصادر والمراجع

أ

- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة للشرجي الزبيدي ، تحقيق الدكتور : طارق الجنابي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع لأبي شامة الدمشقي ، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض ، دار الكتب العلمية .
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر لأحمد البنا ، تحقيق الدكتور : شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق الدكتور : رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، لأبي السعود الحنفي ، تحقيق : عبد القادر أحمد عطا ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض .
- الأزهية في علم الحروف لعلي بن محمد الهروي ، تحقيق : عبد المعين الملوحي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ .
- أساس البلاغة لأبي القاسم جار الله الزمخشري ، تحقيق : محمد باسل عيون السودة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- الأشباه والنظائر لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٥م .
- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، تحقيق الدكتور : عبد الحسين المبارك ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ .
- الأصمعيات لأبي سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثالثة .
- الأصول في النحو لأبي بكر بن السراج البغدادي ، تحقيق الدكتور : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ .
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي ، إشراف : بكر أبو زيد ، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع .
- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ، تحقيق الدكتور : زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ .
- إعراب القرآن المنسوب للزجاج ، تحقيق :إبراهيم الأبياري ، وزارة الثقافة ، مصر ، ١٩٦٣م
- إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ، تحقيق الدكتور : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٨م .
- الإفصاح لأبي الحسين بن الطراوة المالقي ، تحقيق الدكتور : عباد الثبيتي ، دار التراث ، مكة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- أمالي ابن الحاجب لأبي عمرو عثمان بن الحاجب ، تحقيق الدكتور : فخر صالح سليمان قدارة ، دار الجيل بيروت ، ودار عمار بعمان .
- أمالي ابن الشجري لهبة الله بن علي الحسن العلوي ، تحقيق الدكتور : محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- أمالي المرتضي غرر الفوائد ودرر القلائد لعلي بن الحسين الشريف المرتضي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي الطبعة الثانية ١٩٦٧م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : حسن حمد ، دار الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي ، دار الفكر ، بيروت .
- الإيضاح العضدي ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق الدكتور : حسن شاذلي فرهود ، دار العلوم ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ .
- الإيضاح في شرح المفصل ، لابن الحاجب ، تحقيق الدكتور : إبراهيم محمد عبد الله دار سعد الدين ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ .

ب

- بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي الحنفي ، تحقيق الدكتور : محمود مطرجي ، دار الفكر بيروت .
- البحر المديد لأحمد بن محمد بن المهدي الإدريسي الشاذلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع الأشبيلي السبتي ، تحقيق الدكتور : عباد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : دكتور طه عبد الحميد طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠هـ .

ت

- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
- التبصرة والتذكرة لأبي محمد بن إسحاق الصيمري ، تحقيق الدكتور : فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ .
- التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العكبري ، تحقيق الدكتور : عبد الرحمن العثيمين ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ .
- التخمير في شرح المفصل لصدر الأفاضل الخوارزمي ، تحقيق الدكتور : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ .
- تذكرة النحاة لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي ، تحقيق : عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٦م .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق الدكتور : حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق .
- التسهيل لعلوم التنزيل ، لأبي القاسم ابن جزي ، تحقيق : محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- التصريح بمضمون التوضيح ، لخالد الأزهري ، تحقيق الدكتور : عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، ط ١٩٨٤م.
- تفسير الجلالين للإمامين جلال الدين محمد السيوطي وجلال الدين المحلي ، تقديم الدكتور : سيد بن حسين العفاني ، دار إيلاف الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .
- تفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني ، تحقيق : ياسر إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- التفسير الكبير لفخر الدين الرازي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ .
- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ، تحقيق : عبد السلام هارون ومحمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي ، تحقيق الدكتور : عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .
- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ .

ج

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لابن جرير الطبري ، تحقيق الدكتور : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر .
- الجامع الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، تحقيق الدكتور : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ .
- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، لأبي زيد القرشي ، تحقيق : علي محمد البجادي ، نهضة مصر ، الطبعة ١٩٨١م .
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق الدكتور : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ١٩٨٨م .
- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٨م .
- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ، تحقيق الدكتور : فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- الجواهر الحسان في تفسير القرآن لعبد الرحمن بن محمد الثعالبي المالكي ، تحقيق : علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

ح

- حاشية الشهاب (عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي) ، دار صادر بيروت .
- حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة التوفيقية .
- حاشية محيي الدين شيخ زاده علي تفسير البيضاوي ، تحقيق : محمد عبد القادر شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .
- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ، تحقيق الدكتور : عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الخامسة ١٤١٠هـ .
- الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ، تحقيق : بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني ، دار المأمون للتراث ، دمشق .

خ

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ .
- الخصائص لابن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار المكتبة المصرية ، المكتبة العلمية ،مصر.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

د

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، تحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق .
- الدرر اللوامع على همع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطي ، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٩٨١م .
- ديوان الأخطل ، تحقيق :شلاح راجي الأسمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق : حسن السندوبي ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ .
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، دار بيروت ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
- ديوان الحطيئة ، شرح أبي سعيد السكري ، دار صادر ، بيروت .
- ديوان الخرنق بنت بدر ، تحقيق الدكتور : واضح الصمد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م .
- ديوان ذي الرمة ، تحقيق : عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ .
- ديوان ذي الرمة شرح الخطيب التبريزي ، كتب هوامشه : مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ .
- ديوان زهير بن أبي سلمى ، شرحه وضبط نصوصه الدكتور : عمر فاروق الطباع ، دار الرقم ، بيروت .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- ديوان الشماخ بن ضرار الـذبياني ، تحقيـق : صـلاح الـدين الهـادي ، دار المعارف ، القاهرة .
- ديوان عبيد الله بن قيس بن الرقيات ، تحقيق الدكتور : محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت .
- ديوان علقمة بن عبدة الفحل ، شرح : سعيد نـسيب مكـارم ، دار صـادر بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٦م .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، شرح الدكتور : يوسف شـكري فرحـات ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، دار صادر ، بيروت .
- ديوان المتلمس الضبعي رواية الأثرم وأبي عبيدة عـن الأصـمعي ، تحقيـق الدكتور : محمد التموحي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٨م .
- ديوان ابن مقبل ، تحقيـق الـدكتور : عـزة حـسن ، دار الـشرق العربـي ، بيروت ، ١٤١٦هـ .
- ديوان النابغة الجعـدي ، تحقيـق الـدكتور : واضـح الـصمد ، دار صـادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٨م .
- ديوان أبي النجم العجلي ، تحقيق الـدكتور : سـجيع جميـل الجبيلـي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٨هـ .

ر

- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي ، تحقيق الدكتور: أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل شهاب الدين الألوسي البغدادي ، دار إحياء التراث العرابي ، بيروت .

ز

- زاد المسير في علم التفسير للإمام أبي الفرج جمال الدين بن الجوزي ، ضبطه : زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي .

س

- السبعة في القراءات لابن مجاهد ، تحقيق الدكتور : شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثالثة .
- سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق الدكتور : حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٨٥م .
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي لأبي عبد الله بن عبد العزيز البكري ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار الحديث ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٤م .
- سنن أبي داود للإمام أبي داود السجستاني ، تحقيق : عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد، دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي ، حلب .

ش

- شرح أبيات سيبويه ليوسف بن سعيد السيرافي ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٧٩م .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- شرح الأبيات المشكلة في الإعراب لأبي علي الفارسي ، تحقيق الدكتور : حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد الحسن بن الحسن السكري ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، دار العروبة ، مطبق المدني ، القاهرة .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق : حسن حمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .
- شرح ألفية ابن مالك لابنه بدر الدين محمد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .
- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الأشبيلي ، تحقيق الدكتور: صاحب أبو جناح ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .
- شرح جمل الزجاجي لأبي الحسن علي بن محمد بن خروف الإشبيلي مطبوعات جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٩هـ .
- شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٢هـ .
- شرح شذور الذهب لابن هشام ، ترتيب عبد الغني الدقر ، دار الكتب العربية ودار الكتاب .
- شرح شواهد الإيضاح لعبد الله بن بري ، تحقيق : عبيد مصطفى درويش ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٩٨٥م .
- شرح شواهد الشافية لعبد القادر البغدادي ، تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٨٢م .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- شرح شواهد المغني للسيوطي عبد الرحمن بن الكمال ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك لبهاء الدين عبد الله بن عقيل ، تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة ، الطبعة العشرين ١٤٠٠هـ .
- شرح كافية ابن الحاجب لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، تحقيق الدكتور : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .
- شرح الكافية الشافية لجمال الدين ابن مالك ، تحقيق الدكتور : عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ .
- شرح المفصل لموفق الدين أبي البقاء بن يعيش الموصلي ، تحقيق الدكتور : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .
- شرح ملحة الإعراب لأبي محمد القاسم بن علي الحريري ، تحقيق الدكتور : فائز فارس ، دار الأمل الأردني ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش الموصلي ، تحقيق الدكتور : فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ، ١٣٩٣هـ
- الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٦هـ .
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي ، تحقيق الدكتور : عبد الله البركاتي ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لجمال الدين ابن مالك ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ .

ص

- الصاحبي لأبي الحسن أحمد بن فارس ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة .
- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٩٩٠م .
- الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية لتقي الدين إبراهيم بن الحسين النيبلي ، تحقيق الدكتور : محسن بن سالم العميري ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ١٤١٩هـ .

ض

- ضرائر الشعراء لابن عصفور الأشبيلي ، تحقيق : السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ، بيروت.
- الضوء المنير على التفسير ، لابن قيم الجوزية ، جمع : علي الحمد الصالحي ، مؤسسة النور للطباعة والتجليد ، المملكة العربية السعودية .
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، محمد عبد العزيز النجار ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ع

- العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري الأندلسي ، تحقيق الدكتور : زهير زاهد وخليل العطية ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- العين مرتبا على حروف المعجم للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق الدكتور : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .

غ

- غرائب التفسير وعجائب التأويل لتاج القراء الكرماني ، تحقيق الدكتور : شمران سركال يونس العجلي ، دار القبلة في جدة ومؤسسة علوم القرآن في دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين النيسابوري ، تحقيق : زكريا عميران دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ

ف

- الفائق في غريب الحديث ، محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : علي محمد البجادي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، لبنان ، الطبعة الثانية .
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ، تحقيق الدكتور : عبد الرحمن بن عميرة ، دار الوفاء ، المنصورة ، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية لسليمان بن عمر العجيلي الشافعي الشهير بـ (الجمل) ، دار المنار القاهرة .
- الفريد في إعراب القرآن المجيد ، للمنتجب الهمذاني ، تحقيق : محمد نظام الدين الفتيح ، دار الزمان ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ .
- الفوائد الضيائية لنور الدين الجامي ، تحقيق : أسامة الرفاعي ، وزارة الأوقاف العراقية ، ١٤٠٣هـ
- الفوائد والقواعد لعمر بن ثابت الثمانيني تحقيق الدكتور : عبد الوهاب الكحلة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .

ق

- القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، ترتيب وتوثيق : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ .
- القراءات الشاذة لابن خالويه ، دار الكندي ، الأردن ٢٠٠٢م .

ك

- الكامل لأبي العباس المبرد ، تحقيق الدكتور : محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، الثانية ١٤١٢هـ .
- الكشاف لأبي القاسم جار الله الزمخشري ، تحقيق : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي القيسي ، تحقيق الدكتور : محيي الدين رمضان ، ١٣٩٤هـ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات لأبي الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي ، تحقيق الدكتور : محمد أحمد الدالي ، مطبعة الصباح ، دمشق ١٤١٥هـ .
- الكشف والبيان في تفسير القرآن لأبي إسحاق الثعلبي ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ .

ل

- اللباب في علم الإعراب للإسفراييني ، تحقيق الدكتور : شوقي المعري ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٦م .
- اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الدمشقي ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .
- لسان العرب لابن منظور ، تصحيح / أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ .
- اللمع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق الدكتور : سميع أبو مغلي ، دار جدلاوي ، الأردن .

م

- المبسوط في القراءات العشر ، لأبي بكر الأصبهاني ، تحقيق : سبيع حمزة حاكمي ، دار القبلة في جدة ، مؤسسة علوم القرآن في دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، تعليق الدكتور : محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد يحي ثعلب ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثالثة .
- مجالس العلماء لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة الطبعة الثالثة ١٤٠٣ .
- مجمع المثال لأبي الفضل أحمد بن محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة السنة المحمدية ، ١٣٧٤.
- المجيد في إعراب القرآن المجيد لإبراهيم محمد الصفاقسي ، تحقيق : موسى محمد زنين ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١هـ .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : علي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي ، إحياء التراث ، القاهرة ١٤١٥هـ .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .
- مختصر صحيح مسلم للمنذري ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة السادسة ١٤٠٧هـ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي المعروف بابن سيدة ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل لعبد الله بن أحمد النسفي ، تحقيق : مروان محمد الشقار ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي ، تحقيق الدكتور : حسن هنداوي ، دار القلم دمشق ، دار المنارة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي ، تحقيق الدكتور : حسن بن محمود هنداوي ، كنوز أشبيليا ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .
- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات لأبي علي الفارسي ، تحقيق : صلاح الدين عبد الله السكاوي مطبعة العاني ، بغداد .
- المسائل المنثورة لأبي علي الفارسي ، تحقيق الدكتور : شريف النجار ، دار عمار ، عمان ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .
- المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل ، تحقيق الدكتور : محمد كامل بركات ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ .
- مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ، تحقيق الدكتور : حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .
- معالم التنزيل لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة ١٤٠٩هـ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني ، تحقيق الدكتور : عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق ، جدة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ .
- معاني القرآن لأبي الحسن الأخفش الأوسط ، تحقيق الدكتورة : هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- معاني القرآن لأبي زكريا الفراء ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٢هـ .
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، تحقيق الدكتور :عبد الجليل شلبي ، دار عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- معاني القراءات لأبي منصور الأزهري ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ .
- معاني القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس ، تحقيق :محمد علي الصابوني ، مركز إحياء التراث الإسلامي ،مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري ، تحقيق الدكتور : عبد اللطيف محمد الخطيب ، السلسلة التراثية ، الكويت ، ١٤٢١هـ .
- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني ، لأبي العلاء الكرماني ، تحقيق الدكتور : عبد الكريم مصطفى مدلج ، دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .
- المفصل في علم العربية ، لأبي القاسم جار الله الزمخشري ، تحقيق : سعيد محمود عقيل ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .
- المفضليات للمفضل الضبي ، تحقيق : أحمد شاكر وعبد السلام هارون دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة السادسة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، لأبي إسحاق الشاطبي ، تحقيق الدكتور : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية لمحمود بن أحمد العيني ، دار صادر .
- المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق الدكتور : كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد ، العراق ، ١٩٨٢م .
- المقتضب لأبي العباس المبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ١٤١٥هـ .
- المقرب لأبي الحسن علي بن عصفور الأشبيلي ، تحقيق : عادل عبد الموجود وعلي معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور الأشبيلي ، تحقيق الدكتور : فخر الدين قباوة ، قديمي كتب خان ، الطبعة الثامنة .
- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء لأحمد الأشموني ، دار المصحف ، دمشق ، ١٤٠٣هـ .
- المنصف شرح كتاب التصريف ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ن

- نثر الدر لأبي سعيد منصور بن الحسن الآبي ، تحقيق : خالد عبد الغني محفوظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، تحقيق : علي محمد الضباع دار الكتاب العربي ، بيروت .
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، لبرهان الدين أبي الحسن البقاعي ، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة .
- النكت والعيون لأبي الحسن الماوردي ، تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ، تحقيق الدكتور : محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ .

هـ

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

و

- الوسيط في تفسير القرآن المجيد لأبي الحسن الواحدي النيسابوري ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فهرس الموضوعات

المقدمة ١

التمهيد ٦

أولاً : ابن فضال المجاشعي وآثاره ٦

ثانياً : كتاب النكت في القرآن ١٠

القسم الأول : آراء ابن فضال واختياراته ١٢

الفصل الأول : آراؤه واختياراته النحوية ١٣

الفصل الثاني : آراؤه واختياراته التصريفية ٢٥٩

القسم الثاني : الدراسة ٢٨٢

الفصل الأول :مصادر ابن فضال في آرائه واختياراته:

المبحث الأول : العلماء ٢٨٣

المبحث الثاني : الكتب ٢٨٨

الفصل الثاني:منهجه.....٢٨٩

المبحث الأول :طريقته في عرض رأيه واختياره ٢٩٠

المبحث الثاني : العناية بالتعليل ٢٩٤

المبحث الثالث : عرضه أقوال العلماء ٢٩٦

المبحث الرابع : طريقته في التوجيه الإعرابي ٢٩٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفصل الثالث: الأصول النحوية عنده ٣٠٢
المبحث الأول : السماع.....٣٠٣
المبحث الثاني : القياس.....٣٠٧
المبحث الثالث : الإجماع.....٣٠٩
الفصل الرابع: موقفه من النحويين واتجاهه النحوي.....٣١١
أولاً: موقفه من النحويين :
المبحث الأول : البصريين ٣١٢
المبحث الثاني : الكوفيين ٣١٤
ثانياً: اتجاهه النحوي.....٣١٦

الفصل الخامس: ابن فضال والقراءات ٣١٨
١- موقفه من القراءات ٣١٩
٢- طرائق توجيهه للقراءات ٣٢١

الفصل السادس: التقويم ٣٢٧
١- مدى الدقة في نسبة الأقوال.....٣٢٨
٢- قوة الاحتجاج.....٣٣٠
٣- الإنصاف والتحيز.....٣٢

الخاتمة.....٣٥
الفهارس.....٣٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فهرس الآيات ٣٣٧
فهرس الأحاديث ٣٤٦
فهرس أقوال العرب ٣٤٧
فهرس الأشعار ٣٤٩
فهرس الأعلام ٣٥٤
فهرس المسائل ٣٧٠
المصادر والمراجع ٣٧٧

فهرس الموضوعات..... ٣٩٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com